جامعة المنصورة
كليـة الآداب

دور الجامعة في تلبية متطلبات بناء مجتمع المعرفة.
"دراسة سوسيولوجية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزقازيق"

إعـــداد

د/ باسم عيد أحمد شحاتة عيد
مدرس بقسم العلوم التأسيسية
(تخصص علم الاجتماع)
بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالشرقية.

د/ ياسر عيد أحمد شحاتة عيد
مدرس بقسم علم الاجتماع
كلية الآداب –جامعة المنصورة.

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد الثالث والسبعون – أغسطس ٢٠٢٣

دور الجامعة في تلبية متطلبات بناء مجتمع المعرفة.

"دراسة سوسيولوجية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزقازيق"

الدكتور/ باسم عيد أحمد شحاتة عيد
مدرس بقسم العلوم التأسيسية (تخصص علم الاجتماع)
بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالشرقية.

الدكتور/ ياسر عيد أحمد شحاتة
مدرس بقسم علم الاجتماع
كلية الآداب –جامعة المنصورة.

ملخص البحث

يَهدفُ هذا البحث إلى إبراز أهمية مجتمع المعرفة في الجامعة، وما أهدافه وأسسه وأبعاده، ومعرفة ملامح مجتمع المعرفة في الجامعة، وأهم تداعياته، ومتطلباته، ثم تحديد التحديات التي تعوق الجامعة في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة، وذلك للتعرف على دور الجامعة في تلبية متطلبات بناء مجتمع المعرفة.

وقد اعتمدت هذه الدراسةُ على المنهجِ الوصفي بالاستعانةِ بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، مستخدمةً استمارةَ الاستبيانِ التي طُبِّقَتْ على عينةٍ قوامها (١٩٢) من أعضاءِ هيئةِ التدريس بجامعة الزقازيق، فضلًا عن استخدام المقابلات المتعمقة مع (٢٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس من الكليات محل الدراسة باختلاف درجاتهم العلمية وتخصصاتهم، وقد خلُصتْ نتائجُ الدراسةِ إلى أن استحداث وتطوير المراكز البحثية تُعد أهم أدوار الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة البحثية(البحث العلمي)، يلي ذلك على الترتيب: إنتاج البنية التحتية المعرفية لتطوير منظومة البحث العلمي بالجامعة، وتدويل البحوث العلمية، استثمار المنتجات البحثية في نقل المعرفة على الصعيد المحلي والدولي، دعم الأبحاث العلمية النظرية والتطبيقية المتميزة، وأخيرًا تشجيع الجامعة على الحراك الدولي للباحثين.

الكلمات الافتتاحية: *(مجتمع المعرفة، الجامعة).*

Abstract:

This research aims to highlight the importance of the knowledge society in the university, its objectives, components, dimensions, and to know the features of the knowledge society in the university, and its most important implications and requirements, to identify the challenges that hinder the university in meeting the requirements of the knowledge society, in order to identify the role of the university in meeting the requirements of building the knowledge society.

This study relied on the descriptive approach using the sample social survey method, using the questionnaire form that was applied to a sample of (192) faculty members at Zagazig University, as well as using in-depth interviews with (20) faculty members from the faculties under study in different their academic degrees and majors.

The results of the study concluded that the creation and development of research centers is the most important role of the university in building the knowledge society through the research function (scientific research), followed by: production of knowledge infrastructure to develop the scientific research system at the university, internationalization of scientific research, investment of research products in transferring Knowledge at the local and international levels, support distinguished theoretical and applied scientific research, and finally encourage the university to the international mobility of researchers.

Keywords: (knowledge Society, University).

المقدمة:

تلعب الجامعات دورًا رئيسيًا في بناء مجتمعات المعرفة، وذلك بما تساهم به من إضافة لرصيد المعرفة البشرية عن طريق البحث العلمي والتطوير والابتكار، ونشر المعرفة عن طريق التدريس والتعليم، ونشر نتائج العلمية حتى يتم الاستفادة منها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك مساهمتهم في زيادة القدرة التنافسية والنمو الاقتصادي للبلاد، ومع ذلك، من الضروري البحث عن طرق لتحسين هذه الجودة والقدرة التنافسية(Tetrevova & Vladimira,2018:3).

كما تقوم مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة، والجامعات على وجه الخصوص بدور هام في بناء مجتمع المعرفة من خلال توليد المعرفة وإنتاجها ونشرها وتطبيقها، وذلك عن طريق وظيفة التدريس، وإجراء البحوث العلمية، وخدمة المجتمع (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٥ : ٥٩)؛ وفي هذا الصدد، أكدت دراسة(Nokkala,2006:177) أن مجتمع المعرفة يعطي للتعليم العالي القدرة التنافسية الدولية من خلال مهامها المركزية المتمثلة في توليد وتطبيق ونشر المعرفة وتدريب القوى العاملة ذات المهارات العالية، والعمليات التي كان يعتقد سابقًا أنها خارج حدود السوق، وتتدرج المعرفة والتعلم بشكل متزايد ضمن فئة السلع التي سيتم بيعها وشرائها في السوق العالمية.

ويعتني مجتمع المعرفة بالإفادة القصوى من بنية العلم، من خلال ما يعرف بدورة المعرفة، وتتضمن هذه الدورة ثلاث مراحل: أولها توليد وإنتاج المعرفة، يليها نشر المعرفة وتداولها على نطاق واسع، وأخيرًا توظيف المعرفة واستخدامها بشكل تنافسي وتفاعلي يدعم الابتكار والتطوير (Karpov,2016:9952). كما تتزايد الدورة المعرفية لتصبح أربع مراحل، وهي: إنتاج المعرفة وتوليدها بالبحث والتطوير، ونشر المعرفة، وتسجيل براءات الاختراع، توظيف المعرفة وتحويلها للحصول على منتجات وخدمات جديدة تُسهم في التقدم والتنمية، وعندما يتحقق للمجتمع القدرة على إنتاج المعرفة الجديدة وتوليدها، ونشرها في أوعية النشر العالمية، والحصول على قدر وافر من براءات الاختراع، ينتقل هذا المجتمع إلى ما يسمي مجتمع المعرفة (الحايس، ٢٠١١ : ١٣-١٤).

كما يتميز مجتمع المعرفة بسرعة الاستجابة للتغير والتطور التقني، كما أن المعرفة العلمية فيه متنوعة المرجعية، وتراكمية البناء، وغير قابلة للاستهلاك، وتنمو بالشراكة وتعدد مستخدميها المنتجين، لكونها تقوم على العمل الذهني المشترك، لذلك يُعد مجتمع المعرفة المصدر الرئيس والفاعل للتطور (Chee,2014:8-9). لهذا، تتمثل محاور بناء مجتمع المعرفة في الاستعداد الرقمي من خلال إيصال خدمات الاتصالات لجميع الأطراف في جميع أنحاء الجامعة، والإدارة الالكترونية لتقديم الخدمات لجميع العاملين في مكان وجودهم بالسرعة والكفاءة المطلوبة، والتعليم الإلكتروني لرفع القدرات التنافسية لقوة العمل المؤسسية باستخدام النظم الإلكترونية التفاعلية الحديثة عبر شبكات المعلومات، وتنمية صناعة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات؛ وذلك لتعميم خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالمؤسسة، وجذب الشركات العالمية لتوطين المعرفة والتكنولوجيا(الصاوي،٢٠٠٧: ٦٥-٦٦).

كما فرض مجتمع المعرفة وتحدياته تحولات تربوية في الجامعات في سياساتها، واستراتيجياتها، وأهدافها، وإدارتها، ومناهجها، وبرامجها، وطرق وأساليب التدريس، ونظم الامتحانات والتقويم، فضلًا عن التوظيف المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتحول من استهلاك المعرفة إلى الإنتاج والتحول إلى مجتمعات التعلم، والتحول من العزلة عن المحيط المجتمعي إلى الإسهام الفاعل في بناء مجتمع المعرفة، وأصبح التعليم التقليدي غير ملائم لإعداد أجيال قادرة على المنافسة في عصر المعرفة،

واستخدام أساليب المحاكاة والواقع الافتراضي والتعليم التفاعلي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم الذي تهدف إلى خلق أجيال مُسلحة بالوسائل والمهارات المطلوبة للولوج إلى عصر المعرفة (أمين، ٢٠١٨: ١٢).

على رغم التطور في بناء مجتمع المعرفة، إلا أن مجتمعاتنا العربية مازالت تواجه تحديات كثيرة، تقلل من فرص الإسهام في بناء مجتمع المعرفة، وتنعكس هذه التحديات على مؤسسات توليد وإنتاج المعرفة العلمية القابلة للتطبيق، الأمر الذي يقلل من فاعلية أدائها في تنشيط دوره المعرفة، ومن ثم ضعف قدرتها على الإسهام في إنجاز أهداف خطط التنمية الوطنية (الحايس،٢٠٠٧: ٢٣٠).

وبناء على ذلك، فإن التعليم الجامعي له مطالب أكثر من أي وقت مضي بأداء أدوار جديدة تُمكنه من المساهمة في بناء مجتمع المعرفة، لتحقيق تلك المتطلبات تستلزم ضرورة التحول من مستوي التعامل مع البيانات والمعلومات، إلى مستوي توظيف وإنتاج المعرفة، والقدرة على الاستخدام الأمثل للمعارف في توليد الأفكار، وإنتاج نظريات جديدة (الوحش، ٢٠١٥: ٣). كما يتطلب مجتمع المعرفة إمكانات ومهارات خاصة، وقدرات فائقة تهيئ الأفراد للتجاوب مع تحدياته، الأمر الذي يؤكد أهمية نظم التعليم في المجتمع، ومدي تجاوبها مع تحدياته المتجددة، بهدف الارتقاء بمستوي أداء الأفراد في كافة الأنظمة، بحيث يمكنها التحول إلى عمليات إنتاج المعارف بدلًا من حفظها، فهي عمليات تتطلب إدخال تحسينات مستمرة على أنظمة التعليم، بحيث تشمل الأفراد والاستراتيجيات والخطط والمباني والأجهزة والأدوات(الصغير، ٢٠٠٥: ٥٣). في مجتمع المعرفة، يتم إجراء البحوث وإنشاء المعرفة في شبكات عالمية معقدة، وتحالفات المعرفة بهدف تعزيز إنتاج المعرفة وجعلها أكثر فعالية؛ كما ينظر إلى متطلبات مجتمع المعرفة المطروحة على الجامعات باعتبارها المنتج الأساسي للبحوث والمؤسسات التعليمية التي تهدف إلى تعزيز المعرفة وتوليد الابتكار، وتوفير تعليم عالي الجودة، كما تخلق الجامعات معرفة جديدة بطرق متعددة ومعقدة في كثير من الأحيان، بالإضافة إلى توليد الابتكار الذي يضيف إلى القيمة الاقتصادية والاجتماعية والعامة؛ لهذا السبب يجب أن يتكيف التعليم العالي مع التعاون مع الصناعة والأعمال في مشاريع مشتركة متنوعة(Snellman ,2015: 89-90).

وفي هذا الصدد، أشارت دراسة (Kok,2007:181-182) أن التحول إلى مجتمع المعرفة يتطلب تجديد النظم الاقتصادية والاجتماعية بشكل مستمر، وإتاحة الفرص للحصول على المهارات المتخصصة والفاعلية في إنتاج المعرفة، والشراكة المجتمعية بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية والصناعية، وذلك لتقديم خريجين مؤهلين على درجة عالية من الكفاءة والمهارة والخبرة، ومراجعة الأداء التعليمي والبحثي والخدمي للجامعة، والوقوف على بعض مشكلاتها وعقبات تحقيقها لمتطلبات مجتمع المعرفة ومحاولة تلافيها.

لهذا، قد أوصي التقرير العالمي لاستشراف مستقبل المعرفة بضرورة تعزيز المهارات والمعارف اللازمة للمستقبل ومواءمتها مع أهداف التنمية المستدامة، من خلال وضع تصور لمستقبل إنتاج المعرفة وتطويرها، وتشجيع صناع السياسات وقادة الأعمال والباحثين والمجتمع المدني على توحيد الجهود لتطوير التكنولوجيات ونشر المعرفة، وزيادة التعاون والتنسيق بين الحكومات والقطاعات الصناعية والمؤسسات الأكاديمية لتطبيق من أجل ضمان استمرار تنافسية الصناعات والاقتصادات المحلية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠١٩: ٦-٨).

أولًا: إشكالية البحث:

شهد العالم مؤخرًا تطورات علمية هائلة ومستحدثات تقنية فاعلة، نتج عنها ثورة معرفية ضخمة أدت إلى إحداق تحولات جذرية تقتضي استثمار المعرفة وتضمينها لجميع الأنشطة الحياتية، وقد أدي إلى الاهتمام بالمعلوماتية ومحو الأمية الرقمية من خلال توفير بيئة معرفية تعليمية تدريبية ذات جودة عالية؛ الأمر الذي ساهم في زيادة الاهتمام بالمعرفة والتقنية والمعلوماتية، بوضع برامج ومناهج قائمة على آليات واضحة ومتطورة تنسجم مع المتغيرات المتسارعة من جهة، والتفتح على رأس المال الفكري والمعرفي من جهة أخري؛ وذلك اعتبارًا لكون رأس المال البشري يقوم على الكفاءة وإدارة المعرفة، من خلال تنمية مهارات البحث العلمي وتنمية الموارد البشرية المؤهلة، وتحديث التعليم الجامعي من أجل بلوغ مجتمع معرفي متطور.

ونظرًا لأهمية دور الجامعات المعاصرة في بناء مجتمع المعرفة مع السعي إلى بناء اقتصاد تنافسي، وانطلاقًا من كونه المعرفة ركيزة أساسية لتحقيق المزايا التنافسية بين الدول، من خلال إنتاج ونشر المعرفة، وتوليد الابتكار، وتثقيف الخبراء والباحثين والعاملين في مجال المعرفة، كما تحرص الجامعات على القيام بدورها في نشر وتوزيع المعرفة بين أفراد المجتمع، فهي المكان الأنسب لمختلف الأنشطة المعرفية كالتعليم والتدريب، والبحث العلمي، كما تضطلع الجامعات بمهمة البحث العلمي من أجل التوصل إلى حلول علمية لمشكلات المجتمع، وفضلًا عن تحويل الجامعات إلى جامعات ريادية تتميز بالرقابة الإدارية والبحوث التعاقدية وبراءات الاختراع، وتسويق الملكية الفكرية، وتعزيز الاتصالات الدولية، والمواطنة في مجتمع المعرفة العالمي.

لكي تُسهم الجامعة بشكل واعٍ وفعال في بناء مجتمع المعرفة، يتطلب مراجعة السياق الذي يتم فيه اكتساب المعرفة في عقول العاملين في الجامعات كمجتمعات حيوية تقبل التغيير وتستوعب التطور وتحتضن الخبرات، مما يوفر مجالًا خصبًا لتطوير الأفكار وإنتاج وتطوير المعرفة، مما يستلزم وبشكل جدي أن تتبني الجامعات المصرية دورًا استراتيجيًا في استثمار كل الموارد والخبرات والمهارات والإمكانيات لتحويل المجتمع المصري إلى مجتمع المعرفة.

ومن هذا المنطلق يتم تحديد إشكالية البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

(١)ما أهمية مجتمع المعرفة في الجامعات، وما أهدافه وأسسه وأبعاده من وجهة نظر الأكاديميين؟

(٢)ما ملامح مجتمع المعرفة في جامعة الزقازيق، وأهم تداعياته، ومتطلباته كما تعبر عنه عينة البحث؟

(٣)ما جهود جامعة الزقازيق في مجال تأسيس مجتمع المعرفة؟

(٤)ما التحديات التي تواجه الجامعات في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر العينة؟

(٥)ما الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة؟

ثانيًا: أهمية البحث:

(أ) الأهمية النظرية:

- يأتي البحث الراهن استجابة لبعض التقارير الدولية التي تؤكد وجود عديد من السلبيات التي تعاني منها نظم التعليم تجعلها بمنأى عن مجتمع المعرفة، وكذلك زيادة التوجه نحو مجتمع المعرفة، وضرورة الاستفادة من تطبيقاته في تطوير القدرات والتنمية المعرفية اللازمة لرقي المجتمع وتقدمه.
- تتبع أهمية الدراسة من أهمية الاستثمار في التعليم العالي كقوة رئيسية في بناء مجتمع معرفة شامل ومتنوع، لتعزيز البحث والابتكار والإبداع، وتحقيق التقدم والنهوض بالمجتمع، والتنمية الشاملة بمختلف مجالاتها باعتبارها مراكز للإنتاج المعرفي؛ واعتبار الجامعات بيئات حاضنة للبحث والمعرفة، من خلال توليد وتنقل المعرفة وتطبيقها لإصلاح وتحسين القطاعات المختلفة بالمجتمع.
- وتكمن أهمية الدراسة في توفير مستوي متميز من التعليم ونمو متزايد في قوة العمل التي تملك المعرفة، فضلًا عن إتاحة فرصة حقيقية لتوليد الثقافة وتنمية قدرات الابتكار، ويتم ذلك عن طريق تحقيق مجتمع المعرفة، بالإضافة إلى المساعدة في تحديد أهدافها الإستراتيجية والتي تتماشي مع مبادئها وتوجهاتها.
- محاولة التكيف مع ملامح تحقيق مجتمع المعرفة في الجامعات المصرية وتحفيز القيادات الأكاديمية الجامعية على الارتقاء بجودة أدائهم الاستراتيجي لما يتناسب مع التحديات التي فرضها مجتمع المعرفة على الجامعات.
- تعود أهمية الدراسة الراهنة إلى محاولة الكشف عن بعض النتائج العلمية والتوصل إلى بعض المعارف الجديدة؛ وذلك لسد الفجوات المعرفية والثغرات النظرية في مجال نظرية سوسيولوجيا المعرفة؛ وتحقيق التراكم العلمي في مجال علم اجتماع المعرفة.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- محاولة تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بمصر، وما يفرضه من أدوار جديدة لبيئة التعلم داخل الجامعات، وكذلك ما يفرضه من سمات محددة في المتعلم، ويجب أن يسعي النظام التعليمي إلى

تحقيقها، كما توجه أنظار الجهات المعنية نحو بعض السلبيات وجوانب القصور في بيئة الجامعة، ومن ثم توجيه الاهتمام بها.

- قد تُسهم نتائج البحث في مساعدة الجامعة على وضع البرامج البحثية، وتنويع الأنشطة والبرامج التدريسية والتدريبية التي من شأنها التحول بالجامعة إلى مجتمع المعرفة.
- تُسهم نتائج الدراسة برسم صورة واقعية عن الوضع الراهن لدور جامعة الزقازيق في تحقيق المجتمع المعرفي وتطوير هذا الدور في المستقبل، ومساعدة القيادات الجامعية المسئولة عن التخطيط للتعليم بجامعة الزقازيق لتلافي أوجه التحديات، مما يعين الجامعة على القيام بدورها في تحقيق المجتمع المعرفي، وتزويد المسئولين والمهتمين وصناع القرار في الجامعات بالتوصيات التي تُسهم في بناء مجتمع المعرفة.

ثالثًا: أهدف البحث:

(١) إبراز أهمية مجتمع المعرفة في الجامعة، وأهدافه وأسسه وأبعاده.

(٢) الكشف عن رؤية الخبراء حول متطلبات النسق الجامعي لتأسيس مجتمع المعرفة، وعائداتها الثقافية والأكاديمية والمجتمعية.

(٣) الوقوف على الجهود المبذولة بالجامعات المصرية في سبيل تأسيس مجتمع المعرفة المنشود.

(٤) تحديد التحديات التي تعوق الجامعة في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة.

(٥) تقديم الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.

رابعًا: المفاهيم المستخدمة في البحث:

تمثل المفهومات التي تستخدم في البحث العلمي أمرًا من الأمور الأساسية لما تتيحه تلك المفهومات من الفهم الأفضل للظواهر، كذلك تقوم المفهومات بتحديد الدلالة لكل مفهوم خاصة إذا كان هذا المفهوم يحمل أكثر من معنى، فالمفهوم عبارة عن مصطلح أو رمز يمثل أوجه الشبه بين عدد متباين من الظواهر، ولمعرفة المصطلحات المستخدمة في التعبير عن المشكلة البحثية وفهمها، لابد من الوقوف على تعريفاتها ومعانيها، فالتعريف عبارة عن قولٍ يحدد استخدام الرموز بطريقة معينة، كما يوضح لنا من خلاله ما الذي يعنيه المفهوم، وسوف يعرضُ الباحثُ كلًا من مفهوم الجامعة، مجتمع المعرفة.

(١) مفهوم الجامعة:

عُرفت الجامعة بأنها مؤسسة اجتماعية، أنشأها المجتمع بطريقة عمدية من أجل تحقيق أهداف معينة وتحقيق حاجة من حاجاته الأساسية(لطفي، ٢٠٠٧: ٢٢٨). وعرفها آخرون بأنها معقل الفكر الإنساني في أرفع مستوياته، ومصدر الاستثمار وتنمية الثروة البشرية، وبعث الحضارة العربية والتراث التاريخي للشعب العربي، ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الخلقية والوطنية، وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الهيئات العربية والأجنبية (شحاتة، ٢٠١١: ١٣).

تعرف الجامعة إجرائيًا بأنها مؤسسة تعليمية تنتمي لمرحلة التعليم العالي تُعد الطلبة إعدادًا يؤهلهم لحل مشكلاتهم وتنمية مجتمعاتهم، ويُسهم في بناء مجتمع المعرفة من خلال وظيفة وطرق التدريس المتقدمة، وإجراء البحوث العلمية التي تنتج المعرفة، وخدمة المجتمع التي تطبق وتوظف المعرفة.

(٢) مجتمع المعرفة: المفهوم والخصائص:

يشير **المعنـي اللغوي** للمعرفة حول الفهم والإدراك، فقد ورد في المعجم الوسيط عرف الشيء أدركه بحاسة من حواسه وفهمه، وتعني إدراك الشيء كما هو عليه، ومرادفها العلم ومضادها الجهل، وجمعها معارف(مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤: ٥٩٥). وعرف المعرفة في"قاموس ويبستر Webster"الفهم الواضح والمؤكد للأشياء والتعليم وكل ما يدركه العقل، والخبرة العلمية والمهارة(Webster's,1994:580). وعرفت المعرفة في قاموس علم الاجتماع بأنها عملية عن طريقها يتعرف الفرد على البيئة ويحاول تفسيرها، وتضم هذه المعرفة كافة عمليات الإدراك، والتفكير والتذكر والتخيل والتعميم والحكم(غيث ،٢٠٠٦: ٦١). وعرفت أيضًا بأنها "المعلومات والفهم حول موضوع يمتلكه الشخص أو يمتلكه جميع الأشخاص، يمكن العثور على المعرفة في الكتب وأنظمة المعلومات وأنظمة البيانات والمنظمات، في وسائل الإعلام الجديدة، في الأنشطة الاجتماعية، في الهياكل المعرفية، وفي جميع أنواع المنتجات والأنظمة الاجتماعية(Singh ,2012:20).

تعود أصول فكرة مجتمع المعرفة إلى الستينيات، في عام ١٩٦٢، ركز على دور المعرفة وصناعة المعرفة الناشئة في التغييرات في الهياكل المهنية، وكان المقصود به أن الثروة الحقيقية لدولة معينة تتوقف على طاقتها في إنتاج المعارف وتبادلها وتحويلها، وليس فقط على ثرواتها لطبيعية أو إنتاجها المواد المصنعة؛ تم تمديد مصطلح "صناعة المعرفة" إلى "اقتصاد المعرفة" منذ عام ١٩٦٩ أن "المعرفة أصبحت العامل المركزي للإنتاج في مجتمع متقدم ومتطور (Beerkens,2006:2).

ظهرت **مسميات متعددة لمجتمع المعرفة** يتم تداولها في الوقت الحاضر، منها على سبيل المثال؛ مجتمع ما بعد الصناعة، مجتمع التعلم، المجتمع الإلكتروني، المجتمع الرقمي، مجتمع الخدمات، المجتمع اللاورقي، مجتمع ما بعد المعاصرة(David & Foray ,2002:1). **وعرفت"اليونسكو"** مجتمع المعرفة من منظور التنمية الإنسانية Human Development بأنه المجتمع الذي يمتلك القدرة على تحديد وإنتاج ومعالجة وتحويل ونشر واستعمال المعلومات، من أجل إيجاد وتطبيق المعارف الضرورية للتنمية الإنسانية وفق رؤية واضحة للمجتمع (UNESCO,2005,27). وعرفه "**تقرير المعرفة العربي**" بأنه مجتمع كثيف المعرفة من حيث إنتاجها، واستخدامها، ويتسم أعضاؤه بخصائص معرفية وسلوكية وقيمة، وتتفاعل في بيئات اجتماعية وثقافية تحتضنها وتحفزها، وتدعم طاقات الإبداع والتجديد بين أعضائه(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠١٤: ٤).

وعرفته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة بأنه المجتمع الذي يتيح لأفراده التربية الأساسية التي تمكنهم من مواصلة التعلم الذاتي المستمر، واستخدام نماذج تعلم غير تقليدية قائمة على العمل، وعلى معاودة اكتساب معارف ومهارات جديدة، تتطلبها الاحتياجات المتغيرة للقطاعات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية (منظمة الأمم المتحدة للتربية، ٢٠٠٥: ١٩). **ويعرفه تقرير التنمية الإنسانية العربية** بأنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساسًا على نشر المعرفة، وإنتاجها، وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، الاقتصاد، المجتمع المدني، والسياسة، والحياة الخاصة وصولًا لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠٠٣: ٣٩).

عرف "Terhi Nokkala" مجتمع المعرفة Knowledge Society بأنه المجتمع الذي يركز على استخدام التكنولوجيا، والبنية التحتية المعلوماتية، ويركز على الابتكار الذي تم توسيع نطاقه من الابتكار التكنولوجي إلى الابتكار الاجتماعي والثقافي (Nokkala ,2007:37).

وعرفه"Miculescu & Pribac" بأنه المجتمع الذي يستخدم المعلومات في جميع جوانب النشاط البشري، ويعتمد البشر في هذا المجتمع على استخدام التكنولوجيا الحديثة لمعالجة المعلومات ونشرها(Miculescu&Pribac, 2010:91). بينما عرفة "Dinu" بأنه المجتمع الذي يقوم على اكتساب وإنتاج وتوظيف المعرفة في عمليه التنمية، وهو بالتالي مجتمع تتعدد فيه مناهل العلم والثقافة، ويتم التكامل فيه بين المؤسسات التعليمية وبين جهود التنمية(Dinu,2012:45).

بينما عرفته" فاطمة معوض" بأنه ذلك المجتمع الذي يرتكز اقتصاده على العلم والمعرفة والثورة التكنولوجية، كأدوات رئيسة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع التركيز على التنمية المعرفية للموارد البشرية ودعم الباحثين والعلماء، واحتضان الإبداع والابتكار، وتوظيف المعرفة واستثمارها لصالح المجتمع(معوض، ٢٠٢٢: ١٢١٨-١٢١٩). كما يعرفه آخرون بأنه ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره واتخاذ القرارات السليمة، والمجتمع الذي ينتج ويستهلك ويوظف المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف جوانبها وأنواعها، ليس في بلده فقط بل في أرجاء العالم كله (الظاهر، ٢٠٠٩: ٣٠). وعرفه "ربحي عليان" بأنه المجتمع الذي يمتلك قدرة نوعية على التنظيم، وإيجاد آليات راقية وعقلانية في مجال التحكم في الموارد المتاحة وحسن استثمارها وتوظيفها، وإيلاء الموارد البشرية الموقع الملائم في تحقيق النمو الاقتصادي (عليان، ٢٠١٢: ٤٠٨).

وعرفه "سعيد عثمان" بأنه المجتمع الذي لديه القدرة على توليد المعرفة وتقاسمها وحسن توظيفها، والاستفادة من آليات التكنولوجيا الحديثة لتحقيق التنمية في كل المجالات(عثمان وآخرون،٢٠١٧: ٣٥). بينما عرفه "حسن القرني" بأنه المجتمع القائم على استخدام التطبيقات الإلكترونية بهدف العمل على إنتاج المعرفة ونشرها، واستخدامها بشكل هادف لتحقيق التنمية البشرية في كافة مجالات النشاط الإنساني، ومنها مجال البحث العلمي(القرني، ٢٠١٨: ١٠٣٧).

ويري البعض أن مجتمع المعرفة سوف يتحقق صورة كاملة وواضحة على أرض الواقع بأسرع ما يظن الكثيرون، ويستند أنصار هذا الرأي إلى المقولة الشهيرة عن أن المعرفة قوة للتدليل على أن إنتاج المعرفة، وليس فقط حيازة المعلومات، بينما هو الوسيلة لضمان البقاء والاستمرار في الوجود(أبو زيد، ٢٠٠٥: ٩). وعرفه آخرون بأنه المجتمع الذي يعتمد بشكل كلي على المعلومات كمورد استثماري، وكمصدر للدخل وكمجال للدخل القومي معتمدًا على إمكانات تكنولوجيا المعلومات، بما يوضح استخدام المعلومات بشكل أوضح في كافة أوجه الحياة بهدف تحقيق التنمية والارتقاء بالبشرية(عبد الهادي،٢٠٠٨: ٢٨٤).

وعرفته "نهى عطير" بأنه المجتمع المنظم للمعرفة والقادر على إيجاد آليات فعالة ومنطقية للإفادة من المعرفة والمعلومات والإنسان والتكنولوجيا كمداخلات تُسهم في تحقيق النمو الاقتصادي (عطير،٢٠١٩: ٢٩٠). بينما عرف "رمزي عبد الحي" مجتمع المعرفة بأنه ذلك المجتمع الذي تكون الجامعات فيه قادرة على توليد المعرفة من خلال التعليم المستمر والبحث والتدريب والندوات والمؤتمرات والتبادل الثقافي باعتبارها مركز إشعاع فكري وحضاري تتعامل مع مصادر المعرفة وصولًا إلى بناء مجتمع المعرفة الذي يستمر فيه امتلاك المعلومات وتداولها وتوظيفها في الحياة اليومية للارتقاء بالمجتمع(عبد الحي، ٢٠١٣: ١٤٧-١٤٨).

يتميز مجتمع المعرفة بعده **خصائص وسمات** منها؛ توافر مستوي عال من التعليم، والنمو المتزايد في قوة العمل التي تملك المعرفة وتستطيع التعامل معها، وجود مراكز البحوث قادرة على إنتاج المعرفة، والاستفادة من الخبرات المتراكمة، والمساعدة في خلق وتوفير المناخ الثقافي الذي يمكنه من فهم مغزي التغييرات وتقلبها والتجاوب معها، والقدرة على إنتاج البرمجيات وليس إنتاج المعدات الصلبة أو الأجهزة التي تستخدم في الحصول على المعرفة، فالمعرفة تحتاج إلى تجديد مستمر تتناسب مع المستجدات، لذلك قد تحتاج إلى تقنية وبرمجيات جديدة تتناسب معها، فمجتمع المعرفة يُمثل برنامجًا متكاملًا متخصصًا للفعل، وهذا الفعل يتضمن التعليم والعلوم والثقافة والاتصال متجمعة كلها معًا في وحدة متكاملة ومتماسكة، إضافة إلى النظر للمعرفة على أنها متعددة الأبعاد، بالتالي سيكون إنتاج المعرفة، والإنسان في هذا المجتمع فاعل أساسي، فهو المعين على الإبداع الفكري والمعرفي والمادي، وفي الوقت ذاته هو الغاية المرجوة من التنمية كعضو فاعل يؤثر ويتأثر ويبدع لنفسه ولغيره، ويتصف بأنه مجتمع للتعلمLearning community، حيث يضم مؤسسات ومنظمات تعلم Organization Learning، ويعتمد النجاح الاقتصادي فيه على قدرة العاملين فيه على التعليم الذاتي والتعليم التشاركي (الملكاوي،٢٠٠٧: ١٨)؛ كما ينتج مجتمع المعرفة العديد من المخرجات التي تتميز بالذكاء الصناعي، التي تقوم بتحويل مؤسسات المجتمع الخاصة والحكومية، ومنظمات المجتمع المدني إلى منظمات ذكية مع الاحتفاظ بأشكال المعرفة في بنوك المعلومات، وإمكانية إعادة صياغتها وتشكيلها. (Menkhoff et al,2010:100).

كما وثقت اليونسكو تقريرًا عالميًا، تحدد فيه سمات مجتمع المعرفة الذي يتميز بزيادة في المعرفة المنظمة في شكل خبرة رقمية مخزنة في بنوك للبيانات، وكثرة مراكز الخبرة وإنتاج المعرفة، واعتبار المعرفة سلعة ومادة خام وعنصر أساسي من عناصر الإنتاج، والتميز بثقافة معرفية فائقة حول إنتاج المعرفة واستخدمها، والقدرة على إيصال خدمات الاتصالات لجميع العاملين بالسرعة والكفاءة المطلوبة لرفع التنافسية للمنظمات التي تقوم على استخدام النظم الإلكترونية التفاعلية الحديثة، وتنمية القدرة لدي المواطنين على اكتساب مستويات عالية من الكفاءات والخبرة في توظيف التكنولوجيا من خلال استخدام أجهزة وتقنيات الانترنت، لتعزيز الإنتاجية، تحسين التواصل بين الأفراد والبلدان والتعلم مدى الحياة، وتطوير وبناء مؤسسات تعليمية من أجل تنمية اقتصادية واجتماعية أفضل، وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة والبيئة المستدامة، وخلق فرص العمل، وتحسين نوعية الحياة، والمساهمة في التواصل بين الثقافات والتماسك الدولي (Jemeli & Fakandu,2019:201).

وبناء عليه، تتمثل خصائص مجتمع المعرفة في التجديد والتطوير المستمر لمؤسسات المجتمع المختلفة، وتحقيق المزيد من الاستثمارات في التعليم والتدريب، وتنمية القدرة على التفكير والتعلم والابتكار، والتحسين الذاتي لأفراد المجتمع، وقدرة على استغلال الفرص المتاحة والاستفادة من تنمية المعلومات في تحقيق القدرة التنافسية للمجتمع وبناء الاقتصاد المعرفي، ورقي المؤسسات التعليمية من حيث جودة المقررات الدراسية والبحوث العلمية وارتباطها بسوق العمل، ومن ثم تحويلها إلى مؤسسات منتجة للأفكار والخبرات.

تعرف **الدراسة الراهنة مجتمع المعرفة تعريفًا إجرائيًا** وفقًا لأهداف الدراسة بأنه ذلك المجتمع الذي تستطيع فيه الجامعة تقديم خدمات للطلاب والعاملين فيها لزيادة قدرتهم على تطوير أساليب الإبداع والابتكار، وتوليد ونشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها وتطبيقها في الواقع بكفاءة في جميع مجالات الحياة، ودعم طاقات الإبداع بين أعضائها، من خلال البحث العلمي والتدريب، ونشر وتقاسم المعرفة من خلال التدريس، وتوظيف المعرفة من خلال خدمة المجتمع، وإعداد الفرد وتزويده بالتصورات المعرفية، باعتبارها مركز الإشعاع الفكري والحضاري تتعامل مع مصادر المعرفة وصولًا إلى بناء مجتمع معرفي متطور.

خامسًا: الدراسات والبحوث السابقة:

سوف تحاولُ الدراسة الراهنة في هذا الجزءِ عرضَ ومناقشة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت دور الجامعات المصرية في بناء مجتمع المعرفة؛ ما بين الدراسات المحلية والعربية والعالمية، والتي تتصل بطريق مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة الراهنة وأهدافها سعيًا إلى الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الراهنة، وتلك الدراسات والبحوث من حيث موضوع الدراسة وأهدافها والإجراءات المنهجية من أجل تحقيق ذلك، وأبرز النتائج التي توصلت إليها، وقد حرص الباحث على ترتيب الدراسات السابقة ترتيبًا تنازليًا، ويمكن تقسيم الدراسات السابقة طبقًا لطبيعة الدراسة على محورين كالآتي:

■ **المحور الأول: الدراسات والبحوث العربية:-**

تناولت دراسة(إسماعيل،٢٠٢٢) دور جامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال بناء وتنمية مجتمع المعرفة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمةً الاستبيان الذي طبق على عينة عشوائية قوامها (٣٠٠) من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين من الكليات المختلفة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن جامعة الإسكندرية تطبق نظام الجودة الشاملة في التعليم، كما تقوم بإنشاء مراكز بحوث متخصصة، ونشر الوعي التكنولوجي، توفير الكوادر المتخصصة والمؤهلة للمجتمع، كما أكدت الدراسة على أنه يجب توفر الجامعة المتطلبات المعرفية الجديدة من أجل مواجهة سوق العمل، وتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية والتقليدية العلمية الحديثة، بالإضافة إلى تشجيع الجامعة للباحثين في المشاركة في المؤتمرات العلمية، وتوفير المنح العلمية والمكافآت التشجيعية للطلاب.

هدفت دراسة (نجمي وآخرون، ٢٠٢٢) التعرف على أهمية متطلبات البحث التربوي في مجتمع المعرفة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي، مستخدمةً الاستبيان الذي طبق على عينة عشوائية قوامها (١٧٤) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا في كلية التربية والآداب في جامعة تبوك، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهمية متطلبات البحث التربوي في مجتمع المعرفة تتمثل في إدراك أهمية التمسك بأخلاقيات البحث العلمي، والتمكن من التعامل مع مصادر المعرفة الإلكترونية، واستخدام التطبيقات الإلكترونية في تحصيل المعرفة وإنتاجها، وامتلاك مهارة التفكير الإيجابي والوعي الذاتي، تلك مؤشرات هامه في إعداد الباحث في مجتمع المعرفة.

استهدفت دراسة(السيسي& الغامدي، ٢٠٢٢) تقييم أداء جامعة طيبة في وظيفة خدمة المجتمع على ضوء اقتصاد المعرفة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، مستخدمةً الاستبيان الذي طبق على عينة قوامها (١٨٧) عضو هيئة تدريس بجامعة طيبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الجامعة تعمل على تطوير خطط برامج التعليم المستمر من خلال طرح الجامعة برامج تعليمية لأبناء المجتمع تتماشي مع توجهات رؤية ٢٠٣٠، وقد يعود ذلك إلى أن الجامعة لم تحدث برامجها التعليمية وتسعي لتوفير برامج نوعية تواكب تطلعات المجتمع.

هدفت دراسة(الضريس، ٢٠١٩) إلى التعرف على دور جامعة شقراء في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمةً الاستبيان الذي طبق على عينة قوامها (١٢٩) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء، وخلُصت نتائج الدراسة إلى أن للجامعة دورًا مهمًا وفعالًا في تنمية مجتمع المعرفة، والمحافظة على الهوية الوطنية، وكذلك في المحافظة على مرتكزات المجتمع وثوابته له دور مهم في تنمية مجتمع المعرفة، وربط سوق العمل بالمؤسسات الجامعية من أجل تزويده بالكوادر المتخصصة المدربة له علاقة وثيقة في بناء الفرد معرفيًا، وتحفيز الطلبة وتوجيههم نحو المعرفة في الجامعة له دور كبير في توليد المعرفة.

■ **المحور الثاني: الدراسات والبحوث الأجنبية:-**

تهدف دراسة(Močinić et al ,2022) إلى معرفة مواقف معلمي الجامعة تجاه الكفاءات اللازمة للعمل في الجامعة للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، مستخدمةً الاستبيان الذي طبق عينة قوامها (١٨٤) من أعضاء هيئة التدريس من مختلف المقاطعات من جمهورية كرواتيا، وقد أظهرت النتائج أن الجامعة الحديثة تتطلب التدريس دعم الاحتراف والتقييم الرسمي لمهارات المعلمين، والحاجة إلى إعادة تعريف الكفاءات الأكاديمية التقليدية، وتطوير الكفاءات الجديدة لإنتاج ونشر المعرفة، كما أن هذه النتائج تنبئ بالعديد من التحديات للتطوير المستقبلي وتحول المهنة الأكاديمية، سواء في كرواتيا أو خارج البلاد، ولابد من التركيز على الدور البحثي لبعض الجامعات.

تناولت دراسة (Orzhe,2022) الدور الاجتماعي المتنامي للجامعات في أوكرانيا في ظل مجتمع المعرفة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المهمة الاجتماعية الجامعية نفسها تظهر عبر نقل المعرفة، وتثمين نتائج البحوث، وتعزيز التقدم التكنولوجي، وتسليم برامج الدراسة التي تلبي متطلبات سوق العمل، والمساهمة في النمو الاقتصادي والازدهار محليًا أو إقليميًا أو وطنيًا أو عالميًا، وتطوير مهارات المتعلمين الحياتية، وتحويل الجامعات إلى مؤسسات المعرفة المفتوحة ووضعها في المركز من النظم الإيكولوجية للابتكار لجعلها مؤسسات مستدامة وقوية.

جاءت دراسة(Harbi & Doghmane,2022) لإبراز دور الإدارة الإلكترونية في الجامعة الجزائرية من خلال تحديد متطلبات تطبيق المعرفة في ظل مجتمع المعرفة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تحديات تواجه الجامعة الجزائرية في التقديم الإدارة الإلكترونية في مجتمع المعرفة تتمثل في صعوبة التواصل من خلال التكنولوجيا الحديثة، وعدم وجود دورات تدريبية تحت انتقال الإدارة الإلكترونية، وتكاليف البنية التحتية المرتفعة والصيانة الفنية للإلكترونية، وفقدان الشعور بالأمان نحو العديد من المعاملات التقنية الإلكترونية.

تهدف دراسة (Vlckova&Tetrevova ,2020)إلى تقييم أشكال التعاون بين الجامعات كمصدر للنمو الاقتصادي والقدرة التنافسية في بناء مجتمعات المعرفة، ومعرفة التحديات التي تعوق الجامعة في بناء المعرفة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، مستخدمةً الاستبيان الذي طبق على (١٤٨) من مديري مؤسسات التعليم العالي (HEIS) في جمهورية التشيك، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مديري الكليات ينظرون في نقل المعرفة، وتحسين توظيف الخريجين في سوق العمل ليكون الفوائد الرئيسية لتطوير هذه الأشكال من التعاون بين الجامعات كمصدر للنمو الاقتصادي والقدرة التنافسية في بناء مجتمعات المعرفة، وذلك من وجهة نظرهم، ولكن هناك تحديات تتمثل في نقص الموارد المالية، وعبء العمل من الأكاديميين، لذلك يعتبرون تخصيص أموال أعلى لهذا الغرض من المصادر العامة الوطنية لتكون وسيلة فعالة لتطوير التعاون.

موقف الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:-

في ضوء ما سبق، يتضح من الدراسة الراهنة أن هناك نقاطَ اتفاق، واختلاف وتباين بينها وبين غيرها من الدراسات والبحوث السابقة، وذلك من حيث الموضوع، الهدف، ومجتمع البحث، والإجراءات المنهجية المستخدمة، ويبدو ذلك واضحًا فيما يأتي:

- أن هناك اتفاقًا واضحًا بين الدراسة الراهنة وبعض الدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة(دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة) سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويبدو ذلك واضحًا في دراسة(Orzhe,2022)، (Močinić et al ,2022)، في اهتمامها بظاهرة دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، كما أن هناك اختلافًا في مجال التطبيق من حيث إجراء تلك الدراسات في مجتمعات متباينة عن المجتمع المصري من حيث الخصائص والسمات الثقافية والاجتماعية.
- ومن حيث **أهداف الدراسة** فإن هناك العديد من الدراسات التي أُولت اهتمامها بدور الجامعة في مجال بناء وتنمية مجتمع المعرفة ؛ مثل دراسة (إسماعيل،٢٠٢٢)، (الضريس، ٢٠١٩)، (Orzhe,2022)؛ وهناك دراسات أولت اهتمامها بمعرفة متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة، مثل دراسة (نجمي وآخرون، ٢٠٢٢)؛ وهناك دراسات أولت اهتمامها بمعرفة التحديات التي تعوق الجامعة في بناء المعرفة، مثل دراسة (Vlckova&Tetrevova ,2020)، (Harbi & Doghmane,2022)؛ في حين اهتمت الدراسة الراهنة بدراسة دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من منظور شامل ومتكامل.
- تتشابه الدراسة الراهنة من **حيث المنهج** مع العديد من الدراسات السابقة مثل(إسماعيل،٢٠٢٢)، (Močinić et al ,2022)، وذلك من حيث استخدامهم المنهج الوصفي؛ بينما تختلف مع دراسة (Vlckova&Tetrevova ,2020)، (نجمي وآخرون، ٢٠٢٢) لاستخدامهما المنهج المسح الاجتماعي.
- استخدمت الدراسة الراهنة **أدوات لجمع البيانات** من عينة البحث من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منها؛ فهي استمارة الاستبيان والمقابلات المتعمقة، وكذلك المعالجات الإحصائية في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، هذا وتتفق الدراسة الراهنة مع العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة (السيسي& الغامدي، ٢٠٢٢)،(Vlckova&Tetrevova ,2020) من حيث أدوات البحث واعتمادها على أداة الاستبيان لجمع البيانات، والمعالجات الإحصائية.
- تتشابه الدراسة الراهنة مع العديد من الدراسات السابقة من **حيث نوع الدراسة**، مثل دراسة(إسماعيل،٢٠٢٢)، (الضريس، ٢٠١٩)، (Orzhe,2022)؛ وذلك على اعتبار أن هذه الدراسات من الدراسات الوصفية التحليلية.

◆ تتشابه الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة من حيثُ **عينة البحث**؛ حيث طبقت تلك الدراسات على أعضاء هيئة التدريس، مثل(إسماعيل،٢٠٢٢)، (الضريس، ٢٠١٩)، (Močinić et al ,2022) حيثُ طبقتْ على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، بينما تختلف مع دراسات طبقت على الطلاب؛ مثل دراسة (نجمي وآخرون، ٢٠٢٢).

تعدُ الدراسات السابقة أحد الأبعاد المهمة التي أثرت الدراسة الراهنة في تأصيل إطارها النظري، وكانت بمنزلة الأرضية الخصبة التي بني عليها الباحث أدوات الدراسة، واستمد منها منهجية ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي؛ كما أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة، وذلك من خلال تعميق وبلورة إشكالية الدراسة وتحديد أهدافها، والوقوف على الجوانب المتعلقة بإبراز أهمية مجتمع المعرفة في الجامعة، وما أهدافه وأسسه وأبعاده، ومعرفة ملامح مجتمع المعرفة في الجامعة، وأهم تداعياته، ومتطلباته، وتحديد التحديات التي تعوق الجامعة في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة، وذلك للتعرف على دور الجامعة في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والتعريفات الإجرائية للدراسة، وخاصة مفهوم مجتمع المعرفة، ومفهوم الجامعة، ووضع التصور العام للدراسة الميدانية وإجراءاتها، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطريقة المسح الاجتماعي لتحديد مجتمع البحث وجمهوره، فضلاً عن وضع تصور مبدئي لاستمارة الاستبيان، كما ساعدت الباحث في مهمة تفسير النتائج وتحليلها في ضوء هذه الدراسات السابقة، ومقارنة بعض نتائج الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الراهنة حتى يمكننا معرفة مدى الاتفاق والاختلاف بين هذه النتائج، والتوصل إلى نتائج عامة تفيد في هذا الصدد.

سادسًا: التوجه النظري للبحث:

إن علماء الاجتماع عندما يكونون بصدد وضع نظرياتهم يتبعون طرقًا وأساليب منظمة للتفكير، تكون بمثابة المنظورات التي تؤثر في عملهم النظري هذا وتطبعه بطابعها، لهذا يصبح من الأمور العظيمة الأهمية إمكانية تعرض الشواهد والبراهين التي يستخدمها علماء الاجتماع لدعم وتأييد أحكامهم النظرية؛ عرضها للتمحيص بمعرفة طرف مستقل، فالنظرية المنظمة توجه البحث، بحيث تُسهم نتائجه بشكل مباشر في تطويرِ ونمو بناء المعرفة، وقد اعتمدت الدراسة الراهنة على مقولات نظرية وآراء علماء الاجتماع المختلفة؛ بهدف التعرف على اتجاهاتهم النظرية في تفسير موضوع الدراسة الراهنة.

أكد " **كارل ماركس** Karl Marx (1818 -1883) أن الفكر والمعرفة يرجعان إلى الأساس المادي للمجتمع، حث كانت نظريته تستند إلى البناء التحتي على أنه مصدر كل أشكال المعرفة من إيديولوجيات، وفلسفات وعلوم وأديان، كما أرجع المعرفة إلى الأساس الاقتصادي الذي يربط بين الفكر والواقع داخل إطار الطبقة الاجتماعية (إسماعيل، ١٩٨٩: ١٦٢).

بينما اهتم **ماكس شيلر** Max Scheler(1874-1928) بدراسة النتاج الثقافي مثل العلم والتكنولوجيا والفكر السياسي والأخلاق والقانون والفلسفة وغيرها، وبين عناصر المعرفة من خلال التعرف على الطبيعة الاجتماعية للمعرفة، والتوزيع الاجتماعي للمعرفة من خلال مؤسسات اجتماعية متخصصة، مثل الجامعات، والمؤسسات الصحفية، ودور النشر، وأجهزة الاتصال الجماهيري الأخرى، ودور المصالح الاجتماعية في تشكيل كافة أنواع المعرفة(السيد،٢٠١١: ٧٦).

وميز "**كارل مانهايم** Karl Mannheim ,1893-1947" بين ثلاث مستويات لتطور المعرفة تتمثل في مرحلة الاكتشاف بطريقة المصادفة، ثانيها مرحلة الاختراع، وثالثها مرحلة التخطيط. هذا يعني أن المرحلة الأولي تبدأ من الفكر في التفكير من الحاجات الإنسانية التي تتطلب من الفرد البحث لسدها، وفي المرحلة الثانية أصبحت الأدوات متوفرة من أجل تحقيق الأهداف نظرًا للتقدم الذي حدث، ما ينتج عنه من تغير اجتماعي يدفع بالفرد إلى البحث عن كيفية توزيع مناشطه الفكرية من أجل تحقيق أهدافه، أما المرحلة الأخيرة هي مرحلة تقدم المجتمع التي تظهر فيها أنماط جديدة للمعرفة، وتتعدد أبعاد الفكر ببلوغه درجة عالية من التطور (إسماعيل، ١٩٨٩: ١٠).

بينما أعطي"**برنارد باربر** J.D.Barnel" للعلم والمعرفة الوضعية الصفة الاجتماعية والروح الثقافية التي تربط العلم بالمجتمع خلال مراحل تطوره عبر التاريخ، ويري أن العلم لا ينبغي أن تقتصر على الدراسة الأكاديمية فقط ، وإنما يجب إخضاعه لسلطة المجتمع والدولة، حتى يقوم العلم بدوره الوظيفي في التقدم الاجتماعي(إسماعيل، ١٩٨٩: ١٤).

بينما فسر "**ميرتون** Robert Merton" الوجود الاجتماعي في بلورة مشاعر الإنسان وليس العكس، ثم تأتي العقيدة أو المذهب السياسي السائد في المجتمع لأن الطبقة الاجتماعية هي التي تقدم الأفكار والآراء والمواقف لأفرادها، ثم تأتي المعلومات والمعرفة من خلال مجموعة من الأفكار والقيم تتجه نحو التأثير لتغير واقع المجتمع، وبعده يأتي انتماء الفرد لعدة جماعات مختلفة في آن واحد كأحد أسس الوجود ليختار الجماعة التي تشبع حاجاته ورغباته بشكل مستمر، مما ينتج معرفة اجتماعية تخرج من الإنتاج الثقافي نتيجة التفاعلات العقلية لثقافة المجتمع السائدة، وعن الفكر الطبقي للطبقة الحاكمة، وصادرة عن مؤثرات مكونات البناء الاجتماعي التي تأتي ممثلة لنوع المجتمع وطبيعته، كما يري أن الإنتاج الفكري والمعرفي هو وليد القواعد الاجتماعية والثقافية(عمر، ٢٠٠٧: ١٨٤-١٨٥).

بينما يري "**جورج جورفيتش** Georges Gurvitch (1894-1965) أن المعرفة التقنية قائمة بذاتها لا تقبل أن تحال إلى نوع آخر من المعرفة، وقادرة على استخدام المادة فقط وكذلك في مطابقتها للتكنولوجيا، فهي معرفة صريحة لأنها تنقل، وضمنية من تمارس، وتشمل كل الاستعمالات الفعّالة التي تبتغي الاستقلال والبحث عن قيمتها في ذاتها، وقابلة للتلقين. كما أعتقد أن المعرفة التقنية متنوعة جدًا

داخـل الـنمط الاجتمـاعي الواحـد وتمتـد مـن الخبـراء أو المختـرعين إلـى المنفـذين أو العمـال البسـطاء (Gurvitch,1966: 34).

يري "**ديفيد بيكر** David Baker" أن الجامعة أصبحت "المؤسسة الأساسية" في مجتمع المعرفة (KS) أي مؤسسـة تسـاعد فـي تشـكيل وتحويـل ثقافـة وخبـرة ذلـك المجتمـع، بـدلاً مـن مجـرد إعـادة إنتاجهـا؛ ويشير إلى أن الجامعة كمؤسسة أولية في بناء مجتمع المعرفة مع النفوذ والهيمنة، ومن ثم تحتل مكانة أساسية في ذلك المجتمع بسبب دورها في تصور وإنشاء ونشر المعرفة. ثانيًا، الجامعة تبني اجتماعيًا أجزاء مهمة من ثقافة المجتمع الحديث، بدلاً من مجرد إعادة إنتاجها، من حيث المعرفة والمنظور المؤسسي الجديد، يمكن تصنيف هذا أولاً: على أنه منتج اجتماعي له تأثير ثقافي ذو أهمية كبيرة في مجتمع المعرفة، وبعبارة أخرى، فإن تأثير الجامعة يتجاوز مجال التعليم، ويصل إلى نطاق الثقافة بحيث يساعد في تحديد مجتمع المعرفة، ثانيًا: تُعد المعرفة عنصرًا تحويليًا في مجتمع المعرفة، حيث تعمل على تغيير تنظيم ووظيفة المجتمع، وأخيرًا، تتشابك المعرفة والثقافة، مما يعني أنه لا يمكن اختزال الأول إلى أفكار مبسطة ويظل عنصرًا ديناميكيًا في مجتمع المعرفة (Baker,2014:10-13).

بينما **أنطلق**" **بيار بورديو** Pierre Bourdieu"(1930–2002) من نقد تصورات التواصل ضمن العلاقة التربوية، وخلافًا للوهم التربوي السائد الذي يعتبر أن عملية التواصل تقتصر على النقل البسيط للمعرفة، وشدد على أن واقع كل عمل تربوي هو عملية فرض ثقافية معينة، وهي بالضرورة عملية فرض تعسفية، كما اعتبر أن النسق التعليمي واقعيًا أداة لإضفاء الشرعية فقط، وصوريًا لنقل المعرفة العلمية هي مقولة تحتاج إلى مزيد من التدقيق والتمحيص. كما وضح" فوكو" النواحي الوظيفية للأنساق الاجتماعية المعرفية، التي تكشف من خلال تحول نظام المعرفة إلى نظام قوة (الحوراني، ٢٠٠٨: ٨٢–٨٣).

وقد ميز " **بيار بورديو**" بين نوعين من الرأسمال العلمي الذي يحدث بينهما الصراع الدائم في المجال العلمي؛ رأسمال علمي صاف، ورأسمال علمي مؤسساتي، فالأول: يُكتسب بشكل أساسي من خلال المساهمات المعترف بها في تقدم العلم والاختراعات والابتكارات والاكتشافات، أما الثاني: فيُكتسب من خلال الاستراتيجيات السياسية (بدوي، ٢٠٠٩: ١٥٤).

كما اقترح "بورديو" فكرة علم أصول التدريس، من خلال خلق موطن للاختراع والإبداع والحرية، ويركز المفهوم التربوي لمجتمع المعرفة على أنماط متعددة من التدريس واستراتيجيات الطلاب، والتي تخلق ظروفًا متعددة للمحتوى التعليمي، التعليم من خلال السياقات التي يقدمها تقوم على حقائق العالم الاجتماعي والطبيعة المشتركة بين الذات للمعرفة كعامل من عوامل التنوع المعرفي، وزيادة الفرص لجذب المجتمع إلى مشاكل المؤسسات التعليمية المتخصصة في الوظائف التي تؤدي إلى المعرفة في ثقافة ما بعد الصناعة، ويعتبر التعليم من وجهة نظر متطلبات العمل المهني الحديث؛ كما تُعد المدارس اليوم أكثر من أي وقت مضى جزءًا مهمًا من مشكلة التعليم في الجامعات، حيث تعتمد الكفاءة الأكاديمية

للجامعة بشكل مباشر من خلال درجة الاستعداد المعرفي للطالب لإتقان النظم المهنية المعقدة من خلال المعرفة المتخصصة(Karpov et al,2016:9950).

وقد فعلّ "بورديو" مفهوم "الهابيتوس" في إطار منح الممارسة قصدًا فعالًا وابتكارًا، من خلال التأكيد المستمر على توليد المعرفة والاستعدادات المكتسبة، فإن مفهوم الممارسة الاجتماعية للفاعلين قد اكتسب قدرًا كبيرًا من الحرية، الذي يمنحه قدرة الخلق والابتكار والقدرة النشطة والمخاطرة في أي وقت (صيام، ٢٠٠٩: ٢٨٣). ويري أن سياسات نشر التعليم وتجويده من خلال الحاجة لتجديد متكامل لبنية التعليم ومحتواه وأدواته يحمل في ثنايا بنيته بذور تحدده دومًا، بما يفجر لدي طلابه الطاقات المبدعة القادرة على إنتاج مجتمع حيوي جديد، يقوم على التعلم الذاتي، وتنوع التعليم وتجديد إطاره، واستغلال التقانات التربوية الحديثة، ووسائل الاتصال والإعلام المتطورة، والتقويم المستمر للتعليم، وأدوار المعلم الوظيفية يتحول معها إلى مرشد لمصادر المعرفة والتعلم (غدنز& بيردسال،٢٠٠٥: ٥٥٥-٥٥٦).

بينما يري "**دنيال بيل** Daniel Bell" (2011 – 1919) في نظرية المجتمع ما بعد الصناعي" أن تحول المجتمع من مرحلة إلى أخري هو انعكاس للتحولات في الأطر الاجتماعية، حيث تُمثل عملية التغير المجتمعي، والهياكل التنظيمية للمؤسسات التي بمثابة تنظيم ليشمل العديد من الأفراد، كما يتميز بزوغ المجتمع بعد الصناعي بسيطرة الوظائف المهنية والأساليب التقنية والتكنولوجية، وأولوية المعرفة النظرية واستخداماتها في مجال التخطيط الاجتماعي، وتطوير في التفكير التقني لتطوير المعرفة الجديدة ؛ كما يري أن تكنولوجيا المعلومات أثرت على توزيع العمل، ويتسم أفراده بمهارات الاتصال والرؤية اللازمة للاستفادة من التكنولوجيا، كما أكد على وجود علاقة طردية بين الأبعاد المعرفية والتكنولوجية باعتبارهما سمه ألفية هذا القرن، وأن اتجاه المجتمعات إلى التخطيط المستقبلي القائم على البحث والوعي الفردي لمتطلبات الغد وتنمية روح التجديد والابتكار، ويرتبط كل ذلك بالأخذ بأسباب التكنولوجيا الحديثة التي تنقسم إلى تقنية معلوماتية من حيث استخدام الحاسب الآلي، وتقنية الاتصالات مع الاهتمام بالعنصر البشري لأنه العامل الأساسي والمحرك لتطور وبناء المجتمع المعرفي. وأشار" **دنيال بيل**" إلى أن المجتمع ما بعد الصناعي يعتمد في تكوينه على عملية المعرفة باعتبارها الضابط الاجتماعي والموجة لعمليات الإبداع والتجديد والابتكار والتغيير التى تعمل على نشأة الهياكل المجتمعية الجديدة من خلال تنامي مصادر التجديد والاختراعات القائمة على البحث والتطوير، وازدياد العلاقة بين العلم والتكنولوجيا؛ وأكد أن مؤشرات معدل الناتج القومي ونوع العمل قائمة على الحقل المعرفي، وتظهر بوضوح من خلال تقسيم المهن التي تركز على الخدمات المعلوماتية(الغريب، ٢٠١٢: ٦١٠-٦١٣).

يشير مجتمع المعرفة عادة إلى الموقف الذي يتم تصور تحولات البناءات الاجتماعية من خلال المعرفة كمصدر رئيسي للنمو الاقتصادي، وعامل من عوامل الإنتاج، وكان "**روبرت إي لين Lane**" واحدًا من أوائل من قاموا بإدراك هذه المكانة المميزة للمعرفة في المجتمع المعلومات، ومن خلال هذا المفهوم ينظر

إلى مجتمع المعرفة كنوع جديد من المجتمع الذي تقوده التطورات الجديدة وتقانه المعلومات والاتصالات، وترتبط بعض أهم التطورات الاقتصادية بالرأسمالية العالمية بتطبيق المعرفة في مجال التقانه.

بينما يري "**مانويل كاستلز Manuel Castells**" أن مجتمع المعرفة يُعد مجتمعًا عالميًا، ومحورًا أساسيًا لعديد من الدول التي تسعي أن تكون لها الأفضلية الاقتصادية في السوق العالمية، ويشير مفهوم مجتمع المعرفة إلى الكفاءات الفنية التي تؤثر على المواطنة والمشاركة، ويستحدث ظهور المجتمعات المبنية على المعرفة أشكالًا جديدة من العلاقات بين المواطنين من جهة، وبين المواطنين والمؤسسات من جهة أخري، فقد احتلت تقنية الاتصالات والمعلومات مكانًا بارزًا في المجتمع بشكل متزايد على مدي العقدين الماضيين، ويؤثر هذا التغيير في كيفية فهمنا لطبيعة الحياة السياسية والمواطنة بشكل خطير؛ ويناقش البعض أن التقانة تؤدي إلى ازدهار المبادئ الديمقراطية، بينما يعتقد "آخرون" أن هذه البنية التحتية تدعم أشكالًا جديدة تمامًا من القيادة والسلطة، وفي ما يتعلق بالمشاركة، يستطيع هؤلاء الذين لديهم الكفاءات الفنية المطلوبة في مجتمع المعرفة بطرق لا يتمكن من ليست لديهم المشاركة(موني& إيفانز،٢٠٠٩: ٢٥٣).

بينما أوضح "**جيدنز**" أن هناك تعددًا في التسميات المستخدمة للنظام الاجتماعي الجديد مثل " المجتمع ما بعد الصناعي أو عصر المعلوماتية أو الاقتصاد الجديد، ويمكن أن تدمج هذه التسميات جميعها في مصطلح واحد أصبح شائعًا الآن في اقتصاد المعرفة أو مجتمع المعرفة، الذي يكمن في الأفكار، وأشكال المعرفة الأخرى وراء الابتكار والتوسع الاقتصادي، وفي اقتصاد المعرفة لا تعمل أغلبية القوي العاملة بمجموعها في إنتاج السلع وتوزيعها، بل في أنشطة التصميم، والتطوير والتقانة، والتسويق، وتقديم الخدمات المرتبطة بكل ذلك، ويتميز هذا النوع من الاقتصاد بالتدفق الدائم للمعلومات والآراء بتعاظم الدور الذي تؤديه العلوم والتقانة، وتتمثل الصناعات القائمة على المعرفة في التقانة العالية، والتدريب، والبحث والتطوير، وقطاع المال والاستثمار، حيث تُعد الصناعات القائمة على المعرفة أكثر من نصف المخرجات الاقتصادية في أوسط التسعينات من القرن الماضي(غدنز& بيردسال،٢٠٠٥: ٤٣٩-٤٤٠).

ظهور مجتمع المعرفة هو بداية لعصر جديد يحل محل المجتمع الحديث، نظرًا لأن الأفكار الشائعة حول التعليم تستند إلى المفاهيم الحديثة، فإن هذه الأفكار لم تُعد قادرة على شرح التعليم في أسسها الجديدة؛ ويشير Kade & Seitter في **نظرية التحديث الانعكاسي**، أن التعليم لم يُعد شيئًا منفصلاً عن بقية المجتمع، ولكنه متشابك في جميع السياقات الاجتماعية بطرق متعددة، وله آثاره بعيدة المدى على كل من التعليم والمجتمع، من المؤكد أن مفاهيم التغيير المرتقب ذات أهمية كبيرة لأطر البحث التربوي في أوروبا، على الرغم من أنه يجب افتراض أن التعلم والتعليم سيظلان بطريقة ما، كما هو في المستقبل، بينما يؤكدون على التحولات الأساسية، فإنهم يوسعون أفق المستقبل المحتمل، وفي الوقت نفسه يكشفون عن الأسس الخفية للتعليم التي عادة ما يتم اعتبارها أمرًا مفروغا منه(Dinkelaker ,2010:303).

في ضوء ما سبق، نجد أن لكل عالم رؤيته الخاصة بالمعرفة، نري "ماركس" حدد المعرفة من خلال وعي الفرد عن طريق وجوده الاجتماعي مع تحديد العوامل الاقتصادية والطبقية في مجال تحديد أفكار الأفراد، بينما حلل "ماكس شيلر" المعرفة من خلال العلاقة بين الفكر والواقع، في حين حدد " كارل مانهايم" الفكر الإنساني بمضمونه ومحتواه، ليس بشكله بالبحث في العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر فيه، وأرجع "ميرتون" المعرفة الاجتماعية للقواعد الاجتماعية والثقافية، بينما أوضح "جيدنز" أن مجتمع المعرفة يكمن في الأفكار والمعلومات وأشكال المعرفة الأخرى وراء الابتكار والتوسع الاقتصادي، وفي اقتصاد المعرفة لا تعمل أغلبية القوي العاملة بمجموعها في إنتاج السلع وتوزيعها، بل في أنشطة التصميم، والتطوير والتقانة، والتسويق، وتقديم الخدمات المرتبطة بكل ذلك؛ بينما يري " لمانويل كاستلز" مجتمع المعرفة يشير إلى الكفاءات الفنية ولكنها تؤثر أيضًا على المواطنة والمشاركة، والعلاقات بين المواطنين والمؤسسات الاجتماعية؛ وأشار"دنيال بيل" إلى أن المجتمع ما بعد الصناعي يعتمد في تكوينه على عملية المعرفة باعتبارها الضابط الاجتماعي والموجة لعمليات الإبداع والتجديد والابتكار، بينما يري "بورديو" أن التعليم يقوم على حقائق العالم الاجتماعي والطبيعة المشتركة بين الذات للمعرفة كعامل من عوامل التنوع المعرفي، وأكد على استغلال التقانات التربوية الحديثة ووسائل الاتصال والإعلام المتطورة، والتقويم المستمر للتعليم، وأدوار المعلم الوظيفية حتى يتحول معها إلى مرشد لمصادر المعرفة والتعلم.

سابعًا: الإجراءات المنهجية للبحث:

غاية البحثُ تحقيق أهدافه وتساؤلاته المتمثلة في إبراز أهمية مجتمع المعرفة في الجامعة، وما أهدافه وأسسه وأبعاده، ومعرفة ملامح مجتمع المعرفة في الجامعة، وأهم تداعياته، ومتطلباته، وتحديد التحديات التي تعوق الجامعة في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة، وذلك للوصول إلى دور الجامعة في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة، حيث يتناول هذا المحور؛ نوع البحث، وأسلوب البحث، ومصادر البيانات، ووصف المجتمع البحث، وعينة الدراسة والطريقة التي تم بها اختيار العينة، وخصائصها، وكذلك عرض الأدوات التي استخدمت في الدراسة وإجراءاتها، والمعالجة الإحصائية التي تم استخدمها في معالجة البيانات.

(١) **نوع البحث:** يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية، باعتباره أنسب الأساليب العلمية في دراسة الظاهرة الاجتماعية وملائمة لطبيعة أهداف البحث الحالي وموضوعه في دور الجامعة في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة، معتمدًا على الطرق السوسيولوجية لوصف أبعاد الدراسة من خلال إبراز أهمية مجتمع المعرفة في الجامعة، وما أهدافه وأسسه وأبعاده، ومعرفة ملامح مجتمع المعرفة في الجامعة، وأهم تداعياته، ومتطلباته، وتحديد التحديات التي تعوق الجامعة في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة، وذلك للوصول إلى دور الجامعة في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة.

(٢) **أسلوب البحث**: اعتمد البحث على الأسلوب الوصفي التحليلي، وهو أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة وتفسيرها تفسيرًا كافيًا بصورة كمية أو كيفية، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما يتناسب مع المعطيات العلمية حول الظاهرة، ويحتل الأسلوب الوصفي مكانة مهمة في بحوث ودراسات العلوم الاجتماعية؛ فهو لا يقتصر على مجرد وصف الظاهرة، وإنما يتخطي ذلك إلى البحث عن الحقائق وإيجاد العلاقات بين متغيراتها، وتفسيرها، وصولًا إلى القوانين التي تحكمها.

(٣) **طرق البحث**: قد اعتمد البحث على طريقة المسح الاجتماعي، باعتبارها الطريقة الرئيسية، وأكثر الطرق استخدامًا في الدراسات الوصفية خاصة، لاكتشاف العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، وتوفير الكثير من البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة؛ وذلك من خلال تطبيقِ استمارة الاستبيان على عينة مماثلة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الزقازيق، بهدف جمع البيانات المطلوبة لتحقيق أهداف البحث.

(٤) **مصادر البيانات**: انطلاقًا من أهداف البحث، وطبيعة التساؤلات العامة، فقد اعتمد الباحثان على مصدرين من مصادر جمع البيانات اللازمة للإجابة عن هذه الأسئلة، فإن المصدر الملائم للحصول على البيانات في هذه الدراسة يتمثل في الآتي:

- المصدر البشري: ويتمثل في أعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث بكليات(كلية الآداب، كلية التربية، كلية التجارة، كلية الحقوق، كلية طب أسنان، كلية العلوم، كلية الهندسة) بجامعة الزقازيق.
- المصدر الوثائقي: ويتمثل في التقارير والسجلات والبيانات الإحصائية التي تساعد في إعطاء صورة واضحة ومتكاملة عن موضوع الدراسة، علاوة على الكتب والدراسات حول الظاهرة موضوع الدراسة.

(٥) **مجتمع البحث وأسلوب المعاينة**: تمثل جمهور البحث من أعضاء هيئة التدريس وهيئة المعاونة من الذكور والإناث بكليات (كلية الآداب، كلية التربية، كلية التجارة، كلية الحقوق، كلية طب أسنان، كلية العلوم، كلية الهندسة) بجامعة الزقازيق، إضافة إلى استكمال حجم العينة واستيفاء شروطها، وقد اعتمد البحث على العينة العشوائية في اختيار مفردات عينة البحث.

(٦) **حجم العينة وطريقة اختيارها**: قد اعتمد الباحثان على الطريقة العشوائية الطبقية في اختيار مفردات العينة؛ نظرًا لصغر حجم جمهور البحث، وعدم تجانسه في المتغيرات ذات الصلة بأهداف البحث من جهة، وتباينه من حيث التخصص العلمي من جهة أخري؛ وقد اتبعت الخطوات التالية في اختيار العينة، تم حصر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتم تحديد القوائم الخاصة بأعضاء كل كلية بالجامعة، وذلك بالحصول على تلك القوائم من إدارة الجامعة لشئون الكادر الخاص وسحب قوائم الأسماء منها، لتمثل القائمة بكل كلية إطارًا للمعاينة بها كطبقة أو شريحة، ثم قام الباحثان باختيار عينة ممثلة لجميع الأقسام التخصصية المختلفة بكل كلية عن طريق القرعة، وقد بلغ حجم العينة التي وقع عليها الاختيار لتطبيق أداة البحث (٢٠٠) من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة الزقازيق، واستخدم الباحثان

مواقعهم الإلكترونية (الفيس بوك، والواتساب)، لإرسال استمارات الاستبيان للإجابة عليها، وإعادتها بعد الإجابة على أسئلتها، وبعد مراجعة استمارات الاستبيان، تم حذف (٨) استمارة بسبب عدم اكتمال الإجابات، لتصل عدد الاستمارات الصحيحة القابلة للإدخال على الحاسوب وتحليل البيانات إلى (١٩٢) استمارة صحيحة، وبذلكَ يكون حجمُ العينة الفعلية للبحث(١٩٢) من إجمالي (٩١٨) من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بنسبة (٢٠.٩%) من حجم المجتمع الأصلي المتمثل في(كلية الآداب، كلية التربية، كلية التجارة، كلية الحقوق، كلية طب أسنان، كلية العلوم، كلية الهندسة) بجامعة الزقازيق لعام ٢٠٢٢، كما اعتمد الباحثان على هذه العينة لتحليل متغيرات مشكلة البحث ودراستها.

(٧) **أداة البحث:** قامَ الباحثُ بإعداد استمارة الاستبيان الموجة لأعضاء هيئة التدريس من الذكورِ والإناث، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري لمجتمع المعرفة بالجامعات والدراسات السابقة التي تناولت دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تم الاطلاع على الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسات.

كما اعتمد البحث على استمارة الاستبيان في جمع البيانات الإمبيريقية باعتبارها الأداة المناسبة لمعرفة تصورات أعضاء هيئة التدريس حول دور الجامعة في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة، وقد صممت الاستبانة بطريقة تحقق أهداف البحث وتساؤلاته، حيث تكونت من المحاور الآتية:

المحور الأول: تصورات المبحوثين حول أهمية مجتمع المعرفة في الجامعات وأهدافه وأسسه وأبعاده:

المحور الثاني: تصورات المبحوثين حول تداعيات مجتمع المعرفة على الجامعات المصرية، وأهم متطلباته:

المحور الثالث: معرفة جهود جامعة الزقازيق في مجال تأسيس مجتمع المعرفة:

المحور الرابع: معرفة التحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة:

المحور الخامس: الآليات المقترحة في تفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة:

حيث أعد الباحث لدراسة استطلاعية لميدان البحث، بتطبيق للأداة على عينة تجريبية من (٢٠) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزقازيق، وأثناء التطبيق سجل الباحث ملاحظاته حول الفقرات وصياغة بعض الأسئلة غير المفهومة للمبحوثين، استنادًا إلى ما واجهه من صعوبات في ميدان البحث، ثم تم تعديل ما يجب تعديله في الاستبيان وصياغتها الصياغة الجاهزة للمسح الميداني لمجتمع البحث.

وأُعدت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٢٤) سؤالاً، مقسمة على خمسة محاور، جاءت الأسئلة من(١-٥) متضمنة البيانات الأولية، بينما جاءت الأسئلة من(٦-٨) أهمية مجتمع المعرفة في الجامعة وأهدافه وأسسه وأبعاده، بينما جاءت الأسئلة من (٩-١١) لتتناول تداعيات مجتمع المعرفة على الجامعات المصرية، وأهم متطلباته، واختصت السؤال(١٢) أهم التحديات التي تعوق الجامعة في بناء

مجتمع المعرفة، بينما تناولت الأسئلة (١٣-٢٣) دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، واختص السؤال الرابع والعشرون بتناول الآليات المقترحة في تفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.

وفضلًا عن استخدام الباحثان المقابلات المتعمقة مع (٢٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس محل الدراسة بجامعة الزقازيق باختلاف درجاتهم العلمية وتخصصاتهم، والتي صممت من أجل للحصول على بياناتٍ أكثرَ تعمقًا عن موضوع الدراسة، بطريقة تحقق أهداف البحث وتساؤلاته، حيث صممت في محاور حول أهداف مجتمع المعرفة داخل الجامعة، متطلبات مجتمع المعرفة داخل الجامعة، دور خطة الدراسات العليا والبحث العلمي لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة داخل الجامعة، دور المناهج الدراسية في بناء مجتمع المعرفة، معرفة أهم أدوار عضو هيئة التدريس في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة، وعرض للرؤى المقترحة لتفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.

(أ) **ثبات أداة جمع البيانات**: استخدم الباحث طريقة إعادة التطبيق، وتم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال تطبيقه على عينة البحث الاستطلاعية (٢٥) مفردة، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة بعد مرور مدة زمنية (١٥) يومًا، ثم قام بحساب معامل ألفا كرونباخ بين إجاباتهم في التطبيق الأول وإجاباتهم في التطبيق الثاني لكل بُعد من أبعاد الاستبيان، وقد بلغت قيم معاملات ألفا كرونباخ (0.919)، وتبين وجود ارتباط قوي بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني في أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي للمقياس، هذا يدل على أن معاملات الارتباط ذوى قيم عالية يمكن الوثوق والاعتماد عليها إحصائيًا، وتُعد مؤشرًا على صلاحية استخدام الاستبيان في البحث الحالي. حيث قام الباحثان بحساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان والاستبيان ككل، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح قيمة معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان.

المحاور	معاملات الثبات ألفا كرونباخ
تصورات المبحوثين حول أهمية مجتمع المعرفة في الجامعة وأهدافه وأسسه وأبعاده.	0.924
تصورات المبحوثين حول تداعيات مجتمع المعرفة على الجامعات المصرية، وأهم متطلباته.	0.897
معرفة جهود جامعة الزقازيق في مجال تأسيس مجتمع المعرفة.	0.984
معرفة التحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.	0.895
الآليات المقترحة في تفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.	0.899
الاستبيان ككل.	0.919

هذا يدل على أن معاملات الثبات ذوى قيم عالية يمكن الوثوق والاعتماد عليها إحصائيًا، وتُعد مؤشرًا على صلاحية استخدام الاستبيان فى البحث الحالي.

(ب) صدق الإستبانة:

- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):**

قد تم إعداد استمارة الاستبيان المبدئية، بما يتلاءم مع المتغيرات التي تسعى الدراسة لكشف ارتباطاتها وعلاقتها المتداخلة، وبعد الانتهاء من التصميم المبدئي للاستمارة، حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من الأساتذة من ذوي الخبرة في علم الاجتماع، وبناءً على آراء المحكمين، قام الباحث بإعادة صياغة بعض المفردات، وحذف البعض الآخر، بما يتناسب مع معالجة متغيرات الدراسة، وقد أبقى الباحث على المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٥- ١٠٠%)، حيث حذف (١٤) عبارات حتى أصبح عدد عبارات استمارة الاستبيان (١١٦) عبارة.

- **الصدق البنائي للاستبانة:**

تم التحقق من الصدق البنائي للاستبيان من خلال إيجاد معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور والمجموع الكلي للاستبيان، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بيرسون بين درجات كل محور والدرجة الكلية لاستبيان.

المحاور	عدد	قيم معاملات الارتباط ومستوى الدلالة
تصورات المبحوثين حول أهمية مجتمع المعرفة في الجامعات وأهدافه وأسسه وأبعاده.	18	0.92**
تصورات المبحوثين حول تداعيات مجتمع المعرفة على الجامعات المصرية، وأهم متطلباته.	18	0.91**
معرفة جهود جامعة الزقازيق في مجال تأسيس مجتمع المعرفة.	59	0.92**
معرفة التحديات التي تعوق الجامعات في بناء مجتمع المعرفة.	9	0.88**
الآليات المقترحة في تفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.	12	0.95**
الاستبيان ككل.	116	0.91**

** دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 ، هذا يدل على أن معاملات الارتباط ذوى قيم عالية يمكن الوثوق والاعتماد عليها إحصائيًا، وتُعد مؤشرًا على صلاحية استخدام الاستبيان في البحث الحالي.

(٨) المعالجة الإحصائية :

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) باستخدام الحاسوب، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية الآتية:

(أ) التكرارات والنسب المئوية.

(ب) معامل ارتباط " بيرسون"Pearson Correlation Coefficient ".

(ت) معامل ارتباط " ألفا كرونباخ "Cronbach's Alpha Coefficient" للتحقق من ثبات الاستبيان.

(٩) خصائص عينة البحث:

قد عرض الباحثان في هذا الجزء بالخصائص الاجتماعية التي يتسمُ بها أعضاء هيئة التدريس في مجتمع البحث؛ لذا عُرض خصائص العينة حتى تتوافر المعلومات الكافية عنها وهي بيانات خاصة:(النوع، السن، الدرجة العلمية، مكان العمل، الخبرة الأكاديمية للمبحوثين):

(أ) النوع:

جدول رقم (٣)
توزيع أفراد العينة حسب النوع.

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	١١٢	٥٨.٣
إناث	٨٠	٤١.٧
الإجمالي	١٩٢	%١٠٠

تشيرُ بيانات الجدول رقم (٣) إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين من الذكور الأكاديميين، حيثُ بلغت نسبتهم ٥٨.٣%، أما بقية عينة البحث من الإناث فنسبتهم ٤١.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ويمكن تفسر نسبة الضعف في حجم عينة الإناث لعدم استرجاع نسبة كبيرة منهن لاستمارات الاستبيان التي تم إرساله عليهن.

(ب) السن:

جدول رقم (٤)
توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ٣٠ سنة.	٣١	١٦.١
من ٣٠-٤٠ سنة	٥٢	٢٧.١
من ٤٠-٥٠ سنة	٦٠	٣١.٣
من ٥٠-٦٠ سنة	٣٢	١٦.٧
من ٦٠ سنة فأكثر	١٧	٨.٨
الإجمالي	١٩٢	%١٠٠

توضح بيانات رقم (٤) التركيب العمري المبحوثين، حيث تبين أن أكثر المشاركين في الاستجابات استمارات البحث من عقد الأربعينات (من ٤٠-٥٠ سنة) ، حيث بلغت نسبتهم ٣١.٣%، يليهم في المرتبة أصحاب الأعمار (من ٣٠-٤٠ سنة) بنسبة ٢٧.١%، وجاءت في المرتبة الثالثة أصحاب الأعمار (من ٥٠-٦٠ سنة) بنسبة ١٦.٧%، يليها في المرتبة الرابعة أصحاب الأعمار (أقل من ٣٠ سنة) بنسبة ١٦.١%، في حين كان أصحاب الأعمار الأكبر من ٦٠ سنة بنسبة ٨.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، هذا يعكس أعمار مفردات عينة البحث تنوع الخبرات العلمية.

(ت) الدرجة العلمية:

جدول رقم (٥)
توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية.

الدرجة العلمية	التكرارات	النسبة المئوية
مدرس	٨٢	٤٢.٧
أستاذ مساعد	٧٥	٣٩.١
أستاذ	٣٥	١٨.٢
الإجمالي	١٩٢	%١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٥) الدرجات العلمية لعينة البحث تمثلت في (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ)، حيث بلغت نسبة تمثيل درجة الأستاذية ١٨.٢%، بينما بلغت نسبة تمثيل درجة أستاذ مساعد ٣٩.١%، في حين بلغت نسبة تمثيل درجة مدرس ٤٢.٧%، وهي نسبة متوازية بين الدرجات إلى حد ما.

(ث) مكان العمل :

جدول رقم (٦)
توزيع أفراد العينة حسب مكان العمل.

مكان العمل.	التكرارات	النسبة المئوية
كلية الآداب	٦٠	٣١.٢
كلية التجارة	٣٢	١٦.٧
كلية الحقوق	٢٠	١٠.٤
كلية التربية	٣٦	١٨.٨
كلية طب أسنان	١٦	٨.٣
كلية العلوم	١٨	٩.٤
كلية الهندسة	١٠	٥.٢
الإجمالي	١٩٢	%١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٦) مكان العمل، حيث توزعت عينة البحث على بعض كليات جامعة الزقازيق، وقد جاءت نسبة من يعملون بكلية الآداب في المرتبة الأولي بنسبة ٣١.٢%، يليها عينة العاملين بكلية التربية بنسبة ١٨.٨% في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة، كلية التجارة بنسبة ١٦.٧%، يليها كلية الحقوق بنسبة ١٠.٤% في المرتبة الرابعة، يليها كلية العلوم بنسبة ٩.٤%، وجاءت كلية الهندسة بنسبة ٥.٢% في المرتبة الأخيرة. **ويمكن تفسير** انخفاض نسب تمثيل كليات طب أسنان والعلوم والهندسة بضعف التعاون والمشاركة من أعضاء هذه الكليات في إتمام البحث، واسترجاع استمارات البحث.

(ج) الخبرة الأكاديمية:

جدول رقم (٧)
توزيع أفراد العينة حسب الخبرة الأكاديمية.

الخبرة الأكاديمية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ١٠ سنوات.	٧٣	٣٨.٠
من ١٠- ٢٠ سنة.	٨٤	٤٣.٨
من ٢٠ فأكثر.	٣٥	١٨.٢
الإجمالي	١٩٢	%١٠٠

من حيث الخبرة الأكاديمية، اتضح من بيانات الجدول رقم (٧) أن نسبة ٦٢.٠% من المشاركين في الاستجابة في استمارات الاستبيان قد قضوا أكثر من (١٠) سنوات في العمل الأكاديمي، كان في مقدمتهم ممن قضوا في العمل الأكاديمي (من ١٠– ٢٠ سنة) بنسبة ٤٣.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يليهم من قضوا(أقل من ١٠ سنة) في مجال الأكاديمي بنسبة ٣٨.٠% ، وبلغ من قضوا أكثر من ٢٠ سنة في العمل الأكاديمي نسبة ١٨.٢%، **وتعكس هذه النسب** مؤشرًا جيدًا لأهمية آراء الخبراء في مجالات التخصص العلمي في معرفة دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة نتيجة طول مدة ممارسة العمل الأكاديمي.

ثامنًا: مناقشة نتائج البحث: (في ضوء الأهداف والتوجيهات النظرية):

سوفَ نستعرض الآن التحليل النظري والميداني (الكمي والكيفي) المتعلق بأهداف الدراسة والمتمثل معرفة أهمية مجتمع المعرفة في الجامعات، وأهدافه وأسسه وأبعاده، والكشف عن ملامح مجتمع المعرفة في الجامعات المصرية، وأهم تداعياته، ومتطلباته، إبراز التحديات التي تعوق الجامعات في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة، وذلك لتقديم الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة، وسوف نعرض ذلك من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: أهمية مجتمع المعرفة في الجامعات وأهدافه وأسسه وأبعاده:

تتجلي أهمية مجتمع المعرفة باعتبارها أحد العوامل التي تُسهم في القدرة التنافسية الاقتصادات الوطنية، وريادة الدخل القومي من خلال تسويق المعرفة؛ تحديد مكانة الشخص المبدع كمحرك رئيسي للتقدم وأهم مورد للتنمية، وجوهر الطبقة الإبداعية، اكتساب المعرفة والبحث عن إمكانيات جديدة للإبداع، لاستغلال الإمكانات الإبداعية والثقافية، ويساعد في توليد الابتكار وتحفيز النمو الاقتصادي، ونمو النشاط الاجتماعي، وتنمية الإمكانيات الفكرية التي تصبح رأس مال بعد تطبيقه، وإعداد أفراد المجتمع كمنتجين للمعرفة (عمال للمعرفة) وليس مستهلكين فقط، مما يؤدي إلى انخفاض نسبة البطالة بالمجتمع، فضلًا عن تحقيق التفوق العلمي للمجتمعات في جميع النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية من خلال إنتاج المعرفة، واستخدام العقل البشري كرأس مال معرفي، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من

التغيرات الإستراتيجية، وتحقيق التنمية الاجتماعية والإنسانية، وتحفيز تنمية الصناعات الإبداعية لتسريع النمو الاقتصادي، وتطوير سوق المنتجات الثقافية.

.(Zhavoronkova G. et al ,2018,367-370)

يتضح مما سبق، أهمية بناء مجتمع المعرفة في الحصول على المعرفة، والمشاركة فيها، واستخدمها، وتوظيفها وابتكارها وإنتاجها، والاستفادة من عائدها في زيادة النمو الاقتصادي، وتحقيق الميزة التنافسية للمجتمعات، نظرًا لكون المعرفة مصدرًا للعمليات الإبداعية والإبتكارية، إذ يمثل مجتمع المعرفة برنامجًا متكاملًا يضمن التعليم، والعلوم، والثقافة، والاتصال في وحدة متكاملة، باعتبار المعرفة متعددة الأبعاد في وجود تكنولوجيا المعلومات، وتحسين نوعية الحياة بمجالاتها من الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية المتطورة.

(١)<u>أهداف مجتمع المعرفة وأهم ملامحه:</u>

تتمثل **أهداف مجتمع المعرفة** في تمكين الأفراد من تطوير قدراتهم، وتنمية أفكارهم للمساهمة على نحو فعال في المجتمع من خلال استيعاب المعرفة وتبادلها وتطبيقها على المستوي المحلي والإقليمي، وتشجيع تبادل الأفكار والخبرات بين منسوبي الجامعات والمجتمع من أجل تنمية مجتمع المعرفة، وتعزز الروابط الوثيقة بين قواعد المعرفة ونظام التعليم في جميع مستويات التنظيم البشري، وإنتاج المعرفة بشكل رئيسي من خلال البحث العلمي، وانتقاله من خلال التعليم والتدريب، ونشرها من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستخدامه في الابتكار التكنولوجي، وتقييم والتحقق من صحة التقدم الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والتكنولوجي لإنتاج الفوائد على أساس مجتمع المعرفة (fgan & Carvalho,2010:37).

وتتحدد **ملامح مجتمع المعرفة في سمات رئيسه** في تعقد المعرفة، حيث تعددت التخصصات البينية والتخصصات العابرة للتصنيف المعرفي التقليدي؛ وتضاعف المعرفة، حيث تميز مجتمع المعرفة بارتفاع معدلات الكثافة والتسارع الانفجاري في إنتاجها؛ والاهتمام برأس المال الفكري، والمتمثل في معرفة تحول المواد الخام وزيادة قيمتها، والمواد الخام قد تكون مادية أو معنوية وغير ملموسة مثل المعلومات، كما أن رأس مال المؤسسة هو مجموعة رأس مالها البشري (الموهبة)، ورأس مالها الهيكلي(الملكية الفكرية، المنهجيات، البرمجيات، الوثائق والمستندات)؛ وتغير نمط الاقتصاد القائم، حيث تُعد المعرفة أهم عامل في التنمية الاقتصادية، ومعيار تحقيق نمو اقتصادي مطرد، يتمثل في قدرة المجتمع على إنتاج المعرفة، واختيارها وتكيفها والاتجار بها واستعمالها؛ وظهور عمالة المعرفة، أدي مجتمع المعرفة للتحول النوعي في تركيبة الموارد البشرية العاملة في مختلف المجتمع المعاصر ؛ قد زاد الطلب على فئات معينة دون غيرها، فئات تتمتع بمستويات عالية من التعلم والإحاطة بمستجدات العلم والتكنولوجيا، والتمتع بقدرات ذهنية، وطاقات فكرية، وإمكانيات للابتكار والإبداع؛ والإدارة فائقة السرعة، وترتب على مجتمع المعرفة حدوث تغيرات واضحة في الاستراتيجيات الإدارية، وتوافر مجموعة من القدرات والمهارات التي تمتلك

القدرة على إدارة المعرفة، من خلال امتلاكهم مهارات التخطيط الإستراتيجي، والقدرة على رسم سيناريوهات تحرك المؤسسة في المستقبل(الكندري& الرشيدي، ٢٠١٢: ٨٢-٨٣).

يتضح مما سبق، أن مجتمع المعرفة يسعي إلى تنمية أفراد المجتمع على إنتاج التكنولوجيا، وتنمية مهارات الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع، وتعزيز تبادل الأفكار والمعارف بين أفراد المجتمع الجامعي من أجل تطوير بيئة المجتمع المحلي.

هذا، وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن تطوير المجتمع وتنميته تُعد أهم أهداف مجتمع المعرفة من وجهة نظر المبحوثين، يلي ذلك على الترتيب: الاستجابة للتغيرات والتحديات التي تحدث في بيئة البحث والابتكار، وتحسين نوعية الحياة وتطوير المعرفة والقدرة التنافسية، والوصول بالمجتمع لكي يصبح موطنًا للأعمال التنافسية الدولية، وأخيرًا تنمية مهارات الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم(٨)
يوضح أهداف مجتمع المعرفة من وجهة نظر المبحوثين.

ن= ١٩٢ **(استجابات متعددة)**

أهداف مجتمع المعرفة داخل الجامعة.	التكرارات	النسبة المئوية
تطوير المجتمع وتنميته.	١٦٨	٨٧.٥
الاستجابة للتغيرات والتحديات التي تحدث في بيئة البحث والابتكار.	١٥٤	٨٠.٢
تحسين نوعية الحياة وتطوير المعرفة والقدرة التنافسية.	١٣٧	٧١.٤
الوصول بالمجتمع لكي يصبح موطنًا للأعمال التنافسية الدولية.	١١٨	٦١.٥
تمكين الأفراد من أجل تطوير قدراتهم وتنمية أفكارهم.	٩٤	٤٩.٠
تنمية مهارات الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع.	٨٢	٤٢.٧
تعزيز البنية التحتية للاتصالات.	١٠٥	٥٤.٧

توضح بيانات الجدول السابق أهداف مجتمع المعرفة، فيما يلي:

- جاءت تطوير المجتمع وتنميته في المرتبة الأولي لكي تمثل أهم أهداف مجتمع المعرفة، حيث أفاد بذلك نسبة ٨٧.٥ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، هذا يؤكد على أهمية المعرفة بوصفها عاملًا رئيسًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لإسهامها في التنمية المجتمعية من خلال سرعة إنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها بأنواعها الضمنية والصريحة.
- الاستجابة للتغيرات والتحديات التي تحدث في بيئة البحث والابتكار في المرتبة الثانية بنسبة ٨٠.٢%، يرجع ذلك إلى أن مجتمع المعرفة يقوم بتطوير حلول جديدة مستقلة لسياسة العلم والتكنولوجيا والابتكار، وبناء نظام بحث وابتكار متطور من أجل تحقيق القدرة التنافسية.
- تحسين نوعية الحياة وتطوير المعرفة والقدرة التنافسية في المرتبة الثالثة بنسبة ٧١.٤%، يرجع ذلك إلى أن مجتمع المعرفة يوفر فرصًا متساوية للحصول على المعلومات وإدارتها، وزيادة فرص التفاعل

البشري، ويركز على الأنشطة عالية الجودة، والأنشطة اللامركزية من أجل إشراك أصحاب المصلحة المختلفة في صنع لقرارات المتعلقة بتحقيق القدرة التنافسية.

- الوصول بالمجتمع لكي يصبح موطنًا للأعمال التنافسية الدولية في المرتبة الرابعة بنسبة ٦١.٥%، يرجع ذلك إلى تعزيز الرقمنة، وإسهام المجتمع في إعداد وتنفيذ مجتمع المعرفة، وربط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ربطًا وثيقًا بالحياة اليومية للمواطنين، وإصلاح نماذج التشغيل وجعلها أكثر فاعلية عبر الاستخدام الإبداعي والإنتاجي التي توفرها تقنيات جديدة وأكثر كفاءة.
- تعزيز البنية التحتية للاتصالات في المرتبة الخامسة بنسبة ٥٤.٧%، ويتم ذلك من خلال تطوير الأعمال والخدمات الإلكترونية والمحتوي الرقمي، وتوفير الخدمات العامة، ووضع التدابير التشريعية لتعزيز وتنمية مجتمع المعرفة في الجامعة.
- تمكين الأفراد من تطوير قدراتهم وتنمية أفكارهم في المرتبة السادسة بنسبة ٤٩.٠%، وذلك للمساهمة على نحو فعال في المجتمع من خلال استيعاب المعرفة وتبادلها وتطبيقها على المستوي المحلي.
- وأخيرًا تنمية مهارات الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع بنسبة ٤٢.٧%، وذلك من خلال تنمية أفراد المجتمع على إنتاج العلوم والتكنولوجيا، وتعزيز الهوية الثقافية، والانفتاح على تجارب الأخرين.

ربما تدعم النتيجة السابقة مع ما جاء بالتحليل الكيفي من خلال المقابلات المتعمقة، حيث أكدت أن أهداف مجتمع المعرفة تتمثل في توليد المعرفة اللازمة للقيام بعمليات التحويل المعرفية وتحقيق عمليات التعليم، وعمليات نشر المعرفة إلى كل الأطراف العملية التعليمية داخل الجامعة، والحصول على المعرفة من مصادرها وتخزينها وإعادة استعمالها، والتأكد من تطوير وتجديد وتحديث المعرفة بصورة مستمرة، وتحديد نوع رأس المال الفكري والذي يلزم الجامعة تطويره، وخلق بيئة تنظيمية تشجع كل فرد على المشاركة بالمعرفة، لرفع مستوي المعرفة لدي الآخرين، وتحقيق قدرة التنافسية بين الجامعات، عن طريق رأس المال الفكري، وتحسين أدائها وزيادة إنتاجها وتحقيق تفوقها، وكيفية حمايتها من أجل إعادة استخدامها وتنظيمها، وصولًا إلى بناء إمكانات التعلم ونشر ثقافة المعرفة والتحفيز لتطويرها.

تتفق النتيجة السابقة مع ما ذهب إليه "دنيال بيل Daniel Bell" في أن بزوغ المجتمع بعد الصناعي(مجتمع المعرفة) بسيطرة الوظائف المهنية والأساليب التقنية والتكنولوجية، وأولوية المعرفة النظرية واستخداماتها في مجال التخطيط الاجتماعي، وتطوير في التفكير التقني لتطوير المعرفة الجديدة ؛ كما يري أن تكنولوجيا المعلومات أثرت على توزيع العمل، ويتسم أفراده بمهارات الاتصال والرؤية اللازمة للاستفادة من التكنولوجيا.

(٢) <u>أسس ومقومات بناء مجتمع المعرفة ومراحله:</u>

تعددت الأسس التي يجب توافرها لبناء المجتمع المعرفة، حيث تتمثل في توفير حرية الرأي والتعبير، وما تتضمنه من حرية البحث العلمي والإبداع، فهي الضمانة لبناء مجتمعات معرفية حقيقية؛ والعدالة

والمساواة والتضامن الرقمي، وذلك من خلال محاربة التفاوت الاقتصادي والتعليمي والقضاء على التفاوت الرقمي الناتجة عن عدم القدرة على توفير سبل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة بما يضمن النفاذ إلى المجتمع العالمي؛ ونشر التكنولوجيات الحديثة، حيث يعتمد بناء المجتمعات المعرفية على تسارع إنتاج ونشر التكنولوجيا، والتحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة؛ وذلك من خلال الاعتماد على الإنتاج المكثف في استخدام المعرفة، وما تضيفه من قيمة مضافة للاقتصاد؛ وتوطين العلم وتشجيع البحث العلمي والابتكار والإبداع وبراءات الاختراع وتوظيفها في المجتمع؛ والاهتمام بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات؛ باعتبارها البنية الأساسية نحو بناء مجتمع المعرفة؛ والتركيز على التعليم الذي يستمر مدي الحياة، ويتضمن اكتساب المعرفة بالخبرة واستيعاب ما يتراكم من المعلومات بهدف التطبيق أو الاستخدام (مزروع & سفة،٢٠١٩: ٢٣٦ –٢٣٧).

في هذا الصدد، أوضحت تقرير التنمية الإنسانية أن **مجتمع المعرفة يقوم على ركائز أهمها**؛ النشر الكامل للتعليم الراقي مع إعطاء عناية خاصة لطرفي الاتصال والتعليم مدي الحياة، توطين العلم وبناء القدرات الذاتية في البحث، والتطوير التقني في جميع النشاطات المختلفة، والتحول نحو إنتاج المعرفة في البنية الاقتصادية والمعرفية، وتأسيس نموذج معرفي أصيل ذو خصوصية ثقافية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣: ٤٤).

هذا، وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن أن توطين العلم، وإنشاء نموذج معرفي يُعد من أهم المقومات لبناء مجتمع المعرفة، يليها إطلاق حريات الرأي والتعبير لتوليد المعرفة، والتحول نحو نمط إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية، وأخيرًا الاستثمار في الطاقة البشرية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٩)
يوضح أسس قيام مجتمع المعرفة من وجهة نظر المبحوثين.

ن=١٩٢ **(استجابات متعددة)**

أسس ومقومات بناء مجتمع المعرفة.	التكرارات	النسبة المئوية
إطلاق حريات الرأي والتعبير لتوليد المعرفة.	١٤٢	٧٤.٠
النشر الكامل للتعليم راقي النوعية.	١٢٩	٦٧.٢
التحول نحو نمط إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية.	١١٠	٥٧.٣
توطين العلم، وإنشاء نموذج معرفي.	١٦٦	٨٦.٥
الاستثمار في الطاقة البشرية.	٩٤	٤٩.٠

توضح بيانات الجدول السابق مجموعة من أسس لابد من توافرها لقيام مجتمع المعرفة، فيما يلي:

- جاء توطين العلم، وإنشاء نموذج معرفي في المرتبة الأولي بنسبة ٨٦.٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، و يتم ذلك من خلال إصلاح السياق المجتمعي لاكتساب المعرفة، وتقوية منظومة اكتساب المعرفة ذاتها، وصولاً لإقامة مجتمع المعرفة.

- يليها إطلاق حريات الرأي والتعبير لتوليد المعرفة في المرتبة الثانية بنسبة ٧٤.٠%، حيث تعتبر الحريات هي نتاج وتوليد المعرفة، ومفتاح لأبواب الإبداع والابتكار، ولحيوية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والتعبير الفني والعلمي.
- ثم يليها النشر الكامل للتعليم راقي النوعية في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٧.٢% ، يتم ذلك من خلال استحداث نسق مؤسس لتعليم الكبار تعليم مستمر مدي الحياة، وترقية جودة التعليم، وإعطاء اهتمام خاص بالنهوض بالتعليم العالي.
- يليها التحول نحو نمط إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية في المرتبة الرابعة بنسبة٥٧.٣%، وذلك من خلال الاعتماد على القدرات التكنولوجية والمعرفية الذاتية، وتعزيز نسق حوافز مجتمعي تعليمي في شأن اكتساب المعرفة وتوظيفها في بناء التنمية الإنسانية.
- وأخيرًا الاستثمار في الطاقة البشرية بنسبة ٤٩.٠%، وذلك من خلال اكتساب المهارة العلمية والفنية، لتوفير مناخ مناسب لأوجه النشاط المعرفي المتمثل في نشاط توليد المعرفة من خلال البحث العلمي والإبداع والابتكار، ونشرها من خلال التعليم والتدريب المستمر والاعتماد على الإمكانيات التكنولوجية ووسائل الاتصال المتطورة، ثم توظيف المهارات والاستفادة من معطياتها في تقديم المنتجات الجديدة، بالتالي الارتقاء بالإنسان من خلال توظيف المؤهلين والاستغلال الإسهام المعرفي.

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (أحمد وآخرون، ٢٠١٩) في أن توطين العلم، وإنشاء نموذج معرفي يُعد من أهم المقومات لبناء مجتمع المعرفة، يليها إطلاق حريات الرأي والتعبير لتوليد المعرفة، والتحول نحو نمط إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية.

كما تدعم النتيجة السابقة مع ما جاءت به مقوله "ديفيد بيكر David Baker" في أن الجامعة أصبحت المؤسسة الأساسية في مجتمع المعرفة (KS) أي مؤسسة تساعد في تشكيل وتحويل ثقافة وخبرة ذلك في المجتمع، ومن ثم تحتل مكانة أساسية في ذلك المجتمع بسبب دورها في تصور وإنشاء ونشر المعرفة، والجامعة تبني اجتماعيًا أجزاء مهمة من ثقافة المجتمع الحديث، بدلاً من مجرد إعادة إنتاجها، من حيث المعرفة والمنظور المؤسسي الجديد، يمكن تصنيف هذا على أنه منتج اجتماعي له تأثير ثقافي ذات أهمية كبيرة في مجتمع المعرفة، يتجاوز مجال التعليم ويصل إلى نطاق الثقافة يساعد في تحديد مجتمع المعرفة، كما تُعد المعرفة عنصرًا تحويليًا في مجتمع المعرفة، تعمل على تغيير وتنظيم وظيفة المجتمع، وتتشابك المعرفة والثقافة، مما يعني أنه لا يمكن اختزال الأول إلى أفكار مبسطة ويظل عنصرًا ديناميكيًا في مجتمع المعرفة.

(٣)أبعاد مجتمع المعرفة:

أصبح لمجتمع المعرفة أبعاد مختلفة ومتشابكة يجب استغلالها، ومن أهم هذه الأبعاد التي تحدد ملامحه ويتمثل في؛ البعد السياسي، والاجتماعي، والثقافي، الاقتصادي، التكنولوجي، التربوي، وفيما يلي عرض لأهم تلك الأبعاد(يوسف، ٢٠١٨: ٤٢-٤٣):

- **الُبعد الاجتماعي:** يتمثل في سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع مع زيادة مستوي الوعي بتكنولوجيا المعلومات، وأهمية المعلومة ودورها في الحياة اليومية، فالمجتمع هنا له مطالب بتوفير الوسائط والمعلومات الضرورية من حيث الكم والكيف التي يمكن أن يتم من خلال عملية التنشئة والتعليم.
- **الُبعد الاقتصادي:** تعتبر المعلومة في مجتمع المعرفة هي السلعة، والمصدر الأساسي للقيمة المضافة، خلق فرص العمل وترشيد الاقتصاد، هذا يعني أن المجتمع الذي ينتج المعلومة ويستعملها في كافة شرايين اقتصاده ونشاطاته المختلفة.
- **الُبعد التكنولوجي:** يتمثل في انتشار المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، هذا يعني ضرورة الاهتمام بالوسائط الإعلامية والمعلوماتية، وتوفير البيئة اللازمة من وسائل تكنولوجيا الاتصال وجعلها في متناول جميع أفراد المجتمع.
- **الُبعد الثقافي:** يتمثل في إعطاء أهمية قصوى للمعلومة والمعرفة، والاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص، وتوفير حرية الإبداع والعدالة في توزيع العلم والمعرفة، والخدمات بين الطبقات في المجتمع.
- **الُبعد السياسي:** يتمثل في إشراك أفراد المجتمع في اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية، أي بطريقة مبنية على المعلومة، ويتطلب ذلك توسيع حرية تداول المعلومة، وتوفير مناخ سياسي مبني على الديمقراطية والعدالة والمساواة بين الأفراد، مشاركة الجماهير في عملية اتخاذ القرار والمشاركة السياسية الفعالة.
- **الُبعد التربوي:** يتمثل في أن الإنسان هو رأس المال البشري الذي يبدع ويبتكر وينتج المعرفة، حتى يصبح محورًا رئيسيًا لبناء المجتمع، فالتلاقي بين الثورة المعرفية والتقنية، والثورة التربوية يكون في العصر الراهن أكثر وثوقًا من أي وقت مضي، لأن الثورة التربوية هي أساس نشر الثورة المعرفية، وذلك بتوسيع نطاق المشاركة في قوة المعرفة وتحويلها من قوة إلى فعل، وتطبيق نتائج الإبداعات في قطاعات الإنتاج والخدمات.

يتضح ما سبق، أن مجتمع المعرفة لا يقتصر على إنتاج المعلومة وتداولها، إنما يعتمد على استثمارها في المجال الصحيح، مما يتطلب إيجاد محيط ثقافي واجتماعي وسياسي، يؤمن بالمعرفة ودورها في الحياة اليومية للمجتمع ككل، حيث يعتبر هذه الأبعاد بتكاملها في مجتمع المعرفة يؤثر على مختلف

المجالات وتغيرهم، حيث نجد البعد الاقتصادي يركز على المعلومة كسلعة للمنافسة في السوق، ويدل البعد الاجتماعي على مدي وعي الأفراد بالتكنولوجيا واستخدامها، أما البعد التكنولوجي يركز على توظيف التكنولوجيا في جميع مجالات الحياة من خلال الأفراد المبدعين، والذي يعبر عنهم البعد الثقافي، والبعد السياسي يدل على الديمقراطية والحرية والقرارات الرشيدة، فكل هذه الأبعاد تُشكل المجتمع المعرفي الجديد.

هذا، وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الُبعد التكنولوجي يُعد أهم أبعاد مجتمع المعرفة من وجهة نظر المبحوثين، يلي ذلك على الترتيب: الُبعد الثقافي، الُبعد الاقتصادي، الُبعد الاجتماعي، الُبعد الإداري، وأخيرًا الُبعد السياسي، هذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم(١٠)

يوضح أبعاد مجتمع المعرفة من وجهة نظر المبحوثين.

ن=١٩٢ (استجابات متعددة)

أبعاد مجتمع المعرفة	التكرارات	النسبة المئوية
الُبعد الاقتصادي .	١٦٣	٨٤.٩
الُبعد التكنولوجي.	١٨٥	٩٦.٥
الُبعد الاجتماعي.	١٥١	٧٨.٦
الُبعد الثقافي.	١٧٤	٩٠.٦
الُبعد السياسي.	٦٩	٣٥.٩
الُبعد الإداري.	١٠٢	٥٣.١

توضح بيانات الجدول السابق أبعاد مجتمع المعرفة، فيما يلي:

- يُعد الُبعد التكنولوجي أهم أبعاد مجتمع المعرفة من وجهة نظر المبحوثين، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٦.٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، هذا يؤكد مدي انتشار وسيادة تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، بالتالي لابد من الاهتمام بالمعلوماتية وتطويعها حسب ظروف المجتمع بصفه عامة، والجامعات بصفة خاصة، وتوفير البنية اللازمة من وسائل الاتصال وتكنولوجيا الاتصالات وجعلها في متناول الجميع.
- يلي ذلك على الترتيب: الُبعد الثقافي في المرتبة الثانية بنسبة ٩٠.٦% ، هذا يؤكد أهمية المعرفة الثقافية والاهتمام بالقدرات الإبداعية للطلاب، وتوفير حرية التفكير والإبداع والعدالة في توزيعه العلم والمعرفة بين مختلف الطلاب، والبحث عن المعلومات المفيدة واستخدامها، وإزالة الحواجز على تفاعل إيجابي وخلاق مع مجتمع المعرفة.
- الُبعد الاقتصادي في المرتبة الثالثة بنسبة ٨٤.٩%، هذا يؤكد أن المعرفة هي السلعة والمصدر الأساسي للقيمة المضافة، وخلق فرص العمل، هذا يعني أن الجامعة التي تنتج المعلومة وتستعملها في نشاطاتها المختلفة، واقتصادها هو المجتمع الذي يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه في العصر الرقمي الحالي.

■ الُبعد الاجتماعي في المرتبة الرابعة بنسبة ٧٨.٦ % ، هذا يؤكد سيادة الثقافة المعلوماتية في المجتمع وزيادة الوعي بتكنولوجيا المعلومات وأهمية في حياة الإنسان، وسرعة التطوير للفرد، لذا سنشهد ولادة فاعل بشري جديد هو الإنسان الرقمي الذي ينتمي إلى عمال المعرفة.

■ الُبعد الإداري في المرتبة الخامسة بنسبة ٥٣.١%، هذا البعد يؤثر في زيادة فاعلية الجامعة، وزيادة قدرتها التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة، ويحقق نوعًا من الاستجابة للتحولات الخارجية بما يؤدي إلى زيادة فاعليتها وتحسين إنتاجيتها.

■ أخيرًا الُبعد السياسي بنسبة ٣٥.٩%، يتمثل هذا البعد في إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات المبنية على استعمال المعرفة، وتوفير مناخ سياسي مبني على الديمقراطية والعدالة والمشاركة السياسية الفعالة لبناء المجتمع.

ربما تدعم النتيجة السابقة مع ما ذهب إليه "دنيال بيل Daniel Bell" حيث أكد على وجود علاقة بين الأبعاد المعرفية والتكنولوجية باعتبارهما سمه ألفية هذا القرن، والتخطيط المستقبلي القائم على البحث والوعي الفردي لمتطلبات الغد وتنمية روح التجديد والابتكار، وربط ذلك بأسباب التكنولوجيا الحديثة التي تنقسم إلى تقنية معلوماتية من حيث استخدام الحاسب الآلي، وتقنية الاتصالات مع الاهتمام بالعنصر البشري لأنه العامل الأساسي والمحرك لتطور وبناء المجتمع المعرفي؛ حيث يعتمد المجتمع ما بعد الصناعي في تكوينه على عملية المعرفة باعتبارها الضابط الاجتماعي، والموجه لعمليات الإبداع والتجديد والابتكار، والتغيير التى تعمل على نشأة العلاقات والهياكل المجتمعية الجديدة من خلال تنامي مصادر التجديد والاختراعات القائمة على البحث والتطوير، وازدياد العلاقة بين العلم والتكنولوجيا.

المحور الثاني: تداعيات مجتمع المعرفة على الجامعات المصرية، وأهم متطلباته:

(١)تداعيات مجتمع المعرفة على الجامعات المصرية:

وتأسيسًا على ملامح مجتمع المعرفة، ظهرت مجموعة تداعيات على الجامعات، حيث زادت أهمية مجتمع المعرفة في الجامعات، والمتمثلة في التالي(قنبر، ٢٠١٥: ٣٢٥):

- **زيادة القيود على الجامعات:** فرض مجتمع المعرفة على الجامعات مجموعة من الأدوار والمسئوليات؛ وذلك نتيجة تحول الجامعات في جميع الدول المتقدمة لجامعات استثمارية بشكل من أشكال الاستثمار وتغير الدور التقليدي للجامعات القائم على إنتاج الثقافة، لذا فإن الجامعات مطالبة بتغيير سياستها الهيكلية والتمويلية والإدارية لتغيير مخرجاتها، وزاد دور الجامعات تقيدًا بقيام بعض المؤسسات بإنشاء مكاتب للإبداع البحثي ووحدات لنقل التكنولوجيا.
- **تزايد الفجوة بين المجتمعات على مستوي الجامعات:** ساعد الاستثمار في العلم والتكنولوجيا وذلك من خلال البحث العلمي على زيادة الفجوة التكنولوجية الرقمية بين الجامعات في الدول المتقدمة، والجامعات في الدول النامية، كما تتفق الاقتصاديات المتقدمة أكثر من خمسة أضعاف على الزراعة

المرتبطة بالبحث والتنمية مقارنة بما تنفقه اقتصاديات البلدان النامية، مما أدي لزيادة الفجوة بين المجتمعات.

- **زيادة تنافسية الجامعات في إنتاج المعرفة:** فرض مجتمع المعرفة مجموعة من التغيرات على الجامعات، فقد أصبح منتج ومستقبل المعرفة لا يقتصر على الأستاذ والطالب الجامعي، فالمعرفة لم تعد شخصية ولا محلية، بل صارت عالمية تتناولها كل وسائل الاتصال الحديثة، كما تغير مكان الأستاذ والعالم، فلم يقتصر على المكتبة وقاعات الدرس، بل حلت التكنولوجيا الحديثة محل ذلك. وبذلك فقدت الجامعات سيادتها على إنتاج وتوزيع المعرفة، حيث ظهرت مؤسسات جديدة في الإنتاج، وصارت المعرفة تُباع وتشتري، وتُصدر وتستورد، مثلها مثل أي سلعة أخري، وبذلك ظهرت شراكة جديدة بين المؤسسات التجارية والجامعات أو تحالفات إستراتيجية بينهما، وترتب على ذلك إعادة بناء الأنشطة البحثية.
- **تدويل الجامعات:** أسهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في (ICT) في إزالة عوائق المكان والزمان من تبادل المعلومات والوصول إليها، ويحدث حراك دولي للطلاب، من أجل اكتساب مهارات دولية وثقافات عدة، الأمر الذي يجعل الطلاب على دراية كافية بالتدخل الدولي والقضايا العالمية، وبالتالي تكون لهم كلمة في تشكيل المستقبل.
- **التنافس القوي للسوق مع الجامعات:** حيث قامت معظم المؤسسات على المستوي العالمي بإنشاء مراكز للتدريب وإعداد قوي بشرية قادة على التناغم مع مجتمع المعرفة ومتطلباته، وعقد مجموعة من برامج التدريب لهم، وإنشاء مراكز للبحث داخل هذه المؤسسات، حتي تتنافس الجامعات في أهم وظائفها التدريسية والبحثية.

هذا، وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن العولمة والانتشار المتزايد للمعلومات والمعرفة تُعد أهم العوامل التي ساهمت في انتشار فكرة مجتمع المعرفة، يلي ذلك على الترتيب: الانفجار المعرفي والمعلوماتي، التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات(الثورة التقنية)، وأخيرًا الأحداث العالمية والانفتاح على معارف جديدة، هذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١١)
يوضح أهم العوامل التي ساهمت في انتشار فكرة مجتمع المعرفة .

ن=١٩٢ **(استجابات متعددة)**

أهم العوامل التي ساهمت في انتشار فكرة مجتمع المعرفة.	التكرارات	النسبة المئوية
العولمة والانتشار المتزايد للمعلومات والمعرفة.	١٧٤	٩٠.٦
الانفجار المعرفي والمعلوماتي.	١٥٥	٨٠.٧
التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الثورة التقنية).	١٣٢	٦٨.٨
تفاعل بين التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال والعولمة.	١٠٨	٥٦.٣
الأحداث العالمية والانفتاح على معارف جديدة.	٩٩	٥١.٦

توضح بيانات الجدول السابق أهم العوامل التي ساهمت في انتشار فكرة مجتمع المعرفة، فيما يلي:

- جاءت العولمة والانتشار المتزايد للمعلومات والمعرفة في المرتبة الأولي بنسبة ٩٠.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، حيث تُعد العولمة من أهم العوامل التي ساهمت في تكريس فكرة مجتمع المعرفة، وقد أثرت في الانتشار المتزايد للمعلومات والمعرفة، وإزالة الفواصل والمسافات بين الدول وإذابتها في ترتيبات عالمية تتجاوز الجميع، وتجمعهم في كيان كوكبي واحد.
- وجاءت الانفجار المعرفي والمعلوماتي في المرتبة الثانية بنسبة ٨٠.٧%، يرجع ذلك إلى الاهتمام بالمعلوماتية ومحو الأمية الرقمية من خلال توفير بيئة معرفية تعليمية تدريبية ذات جودة عالية؛ الأمر الذي ساهم في الاهتمام بالمعرفة والتقنية والمعلوماتية.
- جاءت التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات(الثورة التقنية) في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٨.٨%، يرجع ذلك إلى أن التقدم الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح متاحًا للناس بفضل توفير الانترنت جوانب كثيرة من المعرفة.
- وجاءت تفاعل بين التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال والعولمة في المرتبة الرابعة بنسبة٥٦.٣%، يرجع ذلك إلى أن التقدم في مجال التقنيات الحديثة ساعد على ربط العالم بعضه البعض، فتحركت رؤوس الأموال والأفكار والمعارف بين الدول.
- وأخيراً الأحداث العالمية والانفتاح على معارف جديدة بنسبة ٥١.٦%، قد أدى ذلك إلى دراسة خبرات وتجارب الثقافات .

نفسر النتيجة السابقة أن العولمة من أهم العوامل التي ساهمت في تكريس فكرة مجتمع المعرفة، وكذلك إزالة الفواصل والمسافات بين الدول وإذابتها في ترتيبات عالمية تتجاوز الجميع، وتجمعهم في كيان كوكبي واحد، ثم الانفجار المعرفي والمعلوماتي، الأمر الذي ساهم في الاهتمام بالمعرفة والتقنية والمعلوماتية، والنمو الهائل في حجم الإنتاج الفكري والمعرفي الإنساني بتخصصاته المختلفة، وتنامي التطورات البحثية والإبداعية، وشبكات المعرفة المتعددة، بحيث أصبحت المعرفة هي المحرك لمختلف

الفعاليات داخل المجتمع، ثم تفاعل بين التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال والعولمة، أسهم في زرع مبادئ وقيم جديدة أصبحت بمقتضاها المعرفة ذات صبغة عالمية وأصبح اكتسابها أمرًا لا مفر منه، وأخيراً الأحداث العالمية والانفتاح على معارف جديدة، وذلك لدراسة خبرات وتجارب الثقافات من خلال زيادة المساحة المتخصصة لدراسة الثقافات الأخرى مما يسمح بالانفتاح على معارف جديدة.

(٢)متطلبات مجتمع المعرفة داخل الجامعة:

يتطلب التحول لمجتمع المعرفة إستراتيجية متعددة الأبعاد، تتكامل فيها النظم المجتمعية المختلفة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والتعليمية وغيرها، من أهمها؛ النظام التعليمي بكافة مراحله، حتى يُمكن معه تحقيق نقله نوعية هائلة في النظام التعليمي من خلال إدارة تعليمية واعية، ومعلم مُتمكن من مهاراته وقدراته، ومنهج متطور في نشاطاته، وبنية تحتية تكنولوجية فائقة التميز، تتضافر معًا لبناء مجتمع يُشجع على الابتكار والإبداع، والبحث العلمي، وينقل المجتمع إلى اقتصاد معرفي أساسًا مبني على المعرفة كمنبع للثروة، واكتسابها وإنتاجها ونشرها وتوظيفها في خدمة التنمية المجتمعية المستدامة، ويتعدد فيه مناهل العلم والثقافة، ويتعلم فيه أعضاؤه، ويتقدمون في كافة مجالات الحياة اعتمادًا على التكنولوجيا الرقمية الحديثة(حبيب،٢٠٠٩: ٣٥).

كما يتطلب بناء مجتمع المعرفة ليسهم في تنمية قدرات الُمتعلمين أكاديميًا ومهنيًا وثقافيًا، ومنظومة تربوية مميزة تُسهم في مساعدة الُمتعلمين على المشاركة الإيجابية في التعلم من خلال توافر بيئة داعمة لتطبيق متطلبات مجتمع المعرفة داخل المجتمع التربوي والتعليمي، وإيجاد مناخ داعم للتوظيف التكنولوجيا ومستحدثاتها، والتفاعل الإيجابي مع مجتمع المعرفة والمعلومات والاستجابة للمخترعات التكنولوجية، وربط بين المواد المنهجية والخبرات التي تساعد المتعلمون على حل المشكلات، وصنع القرار، ومهارات التفكير العليا، ودعم التأمل والتفكير الناقد في الممارسات الشخصية والمهنية والاجتماعية، وتصميم المناهج التعليمية من قبل متخصصين تربويين في معايير متفق عليها، والربط بين أهداف وموضوعات المناهج التعليمية واحتياجات الأفراد والمجتمع، ومسايرة المنهج للمتغيرات الحديثة في العلم والمعرفة، وإكساب الُمتعلمين المهارات الكافية، وفتح المجال لمشاركة الُمتعلمين في صياغة المناهج التعليمية، وتحديد أهدافها، ومساعدة المتعلم على حرية البحث والتفكير، واكتشاف وبناء المعرفة الجديدة، والتأكيد على وحدة المعرفة وتكاملها، والتفعيل الجاد لاستخدام طرق التعلم الإلكتروني، والقدرة على توظيف التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم(الهويدي، ٢٠٢٠: ١٠٥-١٠٦).

في هذا الصدد، أشارت دراسة(Välimaa&Hoffman ,2008:287) إلى أن مجتمع المعرفة يتطلب تطوير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وضرورة دمجها في التعليم، من خلال التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وذلك لما لها من تأثيرات كبيرة على عمليات تعلم الطلاب من خلال توفير بيئات التعلم الافتراضية وتوفير مصادر جديدة للمعرفة.

يتضح مما سبق، أن حاجة الجامعات للتحول نحو مجتمع المعرفة أكثر ضرورة لأنها تواجه العديد من التحديات وتزداد بشكل متسارع ومتسق مع تنامي الطلب على مصادر المعرفة، واتساع دائرة احتياجات الأفراد، وتنوع متطلبات تطوير المجتمع، والتحول نحو مجتمع المعرفة يعتبر عملية لها انعكاسات على التعليم كأحد مناشط المجتمع الرئيسة، فالمعرفة تحتاج إلى إدارة واعية، ومحو الأمية المعلوماتية، وتطوير البنية المادية الأساسية لمجتمع المعرفة، ووسائط تحقق من خلالها مراحل ودورة المعرفة، ومع أن كل مؤسسات التعليم العالي تُمارس هذا الدور، إلا أن الجامعات وبشكل خاص تقع عليها العبء الأكبر في التحول نحو مجتمع المعرفة، وأصبح التركيز على ضمان جودة خدماتها ومخرجاتها هو السبيل لدورها في إحداث التنمية والتقدم ومواجهة تلك التحديات.

هذا، وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن أن القيادة الإدارية الفعالة تُعد أهم متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة، يلي ذلك على الترتيب: تبني فلسفة تربوية واضحة المعالم تتناسب مع مجتمع المعرفة، وتوفير البنية التحتية اللازمة لمجتمع المعرفة بالجامعة، والتطوير المستمر لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة كعمال المعرفة، وأخيرًا محو الأمية المعلوماتية من خلال دمج التقنية المعلوماتية في التعليم، وتوظيف المعرفة الملائمة بسوق العمل وفقًا للتخصصات المختلفة وفي مجالات العمل المختلفة، هذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم(١٢)
يوضح متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة من وجهة نظر المبحوثين.

ن=١٩٢ **(استجابات متعددة)**

متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة.	التكرارات	النسبة المئوية
قيادة إدارية فعالة.	١٧٧	٩٢.٢
إكساب المتعلم مهارات التفكير الإبداعي الخلّاق.	٩٤	٤٩.٠
تبني فلسفة تربوية واضحة المعالم تتناسب مع مجتمع المعرفة.	١٦٦	٨٦.٥
التطوير المستمر لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة كعمال المعرفة.	١٢٥	٦٥.١
تطوير البحث العلمي وتوظيفه.	١٥١	٧٨.٦
تطبيق إدارة المعرفة.	١٣٨	٧١.٩
إقامة الجامعة شراكة بينها وبين مؤسسات المجتمع المدني.	١٠٧	٥٥.٧
توفير بيئة تعليمية داعمة لثقافة المعرفة.	٨٢	٤٢.٧
توفير البنية التحتية اللازمة لمجتمع المعرفة بالجامعة.	١٦١	٨٣.٩
توفير مصادر لتمويل الجامعة لرفع مستوي أدائها بمجتمع المعرفة.	٦٨	٣٥.٤
أخري تذكر.	٢٣	١٢.٠

توضح بيانات الجدول السابق متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة، فيما يلي:

- أن القيادة الإدارية الفعالة تُعد أهم متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة، حيث أفاد بذلك نسبة٩٢.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال وضع الأسس والمعايير وتوفير مقومات التنفيذ السليم للخطط والبرامج، وصياغة الأهداف والغايات التي تسعي الجامعة إلى تحقيقها وتحقيق ترابطها مع المناخ المحيط وتفعيل عناصرها وقدراتها الذاتية.
- يلي ذلك على الترتيب: تبني فلسفة تربوية واضحة المعالم تتناسب مع مجتمع المعرفة بنسبة ٨٦.٥%، حتى تكون قادرة على تحديد غايات التربية وأهدافها، والتكيف مع مختلف المعطيات المتجددة لعصر سريع التغير والتحول، وأن تكون الجامعة قادرة في مجتمع المعرفة على إعداد طلاب للمستقبل، حتى يستمروا في اكتساب المعرفة بعد التخرج، ويضمن عمليه استمرار التعليم لديهم.
- توفير البنية التحتية اللازمة لمجتمع المعرفة بالجامعة بنسبة٨٣.٩%، وذلك من خلال توفير كل الإمكانات المادية اللازمة لمجتمع المعرفة من معامل ومراكز أبحاث وقاعات تدريب، وقاعات للاجتماعات، وتوفير شبكة الانترنت القوية، والمكتبة الإلكترونية، وقواعد المعلومات العلمية العالمية، وتوفير الإمكانيات أخري من أجل توفير القدرة على إنتاج المعرفة ونشرها وتقاسمها بشكل جيد.
- تطوير البحث العلمي وتوظيفه بنسبة ٧٨.٦%، وذلك للمساهمة في إنتاج المعرفة وتطويرها، وإقامة المراكز والمؤسسات البحثية، وتخصيص الاعتمادات المالية اللازمة، مدركة أن الاستثمار في البحث العلمي الذي يزيد من القدرة له في مجتمع قائم على اقتصاد المعرفة.
- تطبيق إدارة المعرفة بنسبة ٧١.٩%، هذا يفسر التوجه المتزايد نحو الأخذ بكثير من مبادرات المعرفة، مثل تكوين فرق المعرفة، وتعيين مدير للمعرفة، وإنشاء مراكز لتنمية مهارات المعرفة لدي الأفراد، وتحويل المعرفة الشخصية لديهم إلى معرفة تعاونية يتم تطبيقها بشكل مناسب.
- التطوير المستمر لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة كعمال المعرفة بنسبة ٦٥.١%، وذلك من خلال نشر الثقافة التي تؤكد على أهمية التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والأفراد بالجامعة، للإسهام في تحسين أدائهم، وممارستهم لعملهم بمهنية عالية، لكي يكونوا قادرين على مواكبة التغيرات التكنولوجية في العمل والحياة واستيعاب الانفجار، وتطبيق المعرفة عن طريق مساهمته في خدمة المجتمع المحيط به.
- إقامة الجامعة شراكة بينها وبين مؤسسات المجتمع المدني بنسبة ٥٥.٧%، وذلك لزيادة في الموارد المالية مما يمكنها من تحقيق خدمة تعليمية أفضل، والقيام بالأبحاث العلمية لإنتاج المعرفة وتطبيقها لترقي المجتمع وتطويره وحل مشكلاته، ولتطوير العمل وزيادة الإنتاج بتلك المؤسسات الإنتاجية.
- إكساب الُمتعلم مهارات التفكير الإبداعي الخلَّاق بنسبة ٤٩.٠%، وذلك من خلال تدريب الطلاب على أصول الإنتاج المعرفي والإبداع التكنولوجي الذي ينطلق من أن الإبداع هو اكتشاف علاقات جديدة من أجل تغيير الواقع.

- توفير بيئة تعليمية داعمة لثقافة المعرفة بنسبة ٤٢.٧%، من خلال توفير مناخ اقتصادي محفزِ على الإبداع والابتكار، وإتاحة الحرية الأكاديمية التي تتناول مختلف الموضوعات البحثية في إنتاج المعرفة، وإشراك مراكز الدراسات والأبحاث والجامعات في صناعة المعلومات، وذلك لمواكبة عصر المعرفة والتفاعل معه وفق أهداف ومتطلبات التنمية الشاملة.
- توفير مصادر لتمويل الجامعة لرفع مستوي أدائها بمجتمع المعرفة بنسبة ٣٥.٤%، وذلك من خلال استثمار ممتلكاتها وعمل مشاريع تنموية يطبق بها الطلاب ما تعلموه من معارف حديثة، أو التمويل عن طريق توعية أفراد المجتمع بالمساهمة في تمويل التعليم حتى يقوم بأدواره في مجتمع المعرفة.
- أخري تذكر تتمثل في تحديث أنماط التعليم لبناء مجتمع المعرفة، وجود هياكل تنظيمية حتى تتيح الفرصة للأفراد العاملين للمشاركة في عملية اتخاذ القرار، ومحو الأمية المعلوماتية بنسبة١٢.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

ربما تدعم النتيجة السابقة مع ما جاء بالتحليل الكيفي من خلال المقابلات المتعمقة، حيث أكدت على أن متطلبات مجتمع المعرفة تتمثل في بناء استراتيجي متكامل يُعبر عن التوجهات الرئيسية للجامعة ونظرتها المستقبلية، وابتكار المعرفة الوظيفية، والمعرفة العلمية، والمعرفة المستمدة من التجارب اليومية والمرتبطة بالقدرات الخاصة بحل المشكلات والقدرات الإبداعية، وإتاحة الفرصة لجميع أعضاء المجتمع الجامعي للحصول على المعلومات والمعرفة، والاعتماد على المستحدثات في تكنولوجيا الاتصالات، وإنشاء مراكز لتنمية مهارات المعرفة لدي الطلاب، وتوفير البنية التحتية الضرورية لوسائل تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها وخدماتها، وتبني سياسات تتواكب مع متطلبات مجتمع المعرفة، وتطوير النظم التعليمية الجامعية وفقًا لمقتضيات مجتمع المعرفة، وتبني أسلوب إدارة المعرفة، وتوسيع التدريب ونشر المعرفة بشكل أفضل، واكتساب الأفراد أدوات الفهم، واستعمال المعرفة، وإيجاد الطرق الصحيحة للتعليم بفعالية، والتركيز على الإبداع لكل من الطلاب في كيفية حصولهم على المعرفة، والمعلمين في تحسين ممارستهم المهنية عن طريق برامج ودورات نظامية وغير نظامية، والعمل على إنتاج المعرفة عن طريق البحث، وبناء هياكل تنظيمية مرنة والمشاركة في المسئولية، ونشر الثقة بين أعضاء المجتمع التعليمي والمجتمع ككل.

جدول رقم (١٣)
يوضح قيمة كا٢ وقيمة معامل الارتباط للعلاقة بين الدرجة العلمية ومتطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة.

المتغيرات	كا٢	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
الدرجة العلمية متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة.	٥٩.٧٨٧	٠.٨٣١**	٠.٠١	دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجة العلمية ومتطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة، حيث أن قيمة كا^{2} = ٥٩.٧٨٧ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١، مما يؤكد وجود تأثير بين الدرجة العلمية ومتطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة. كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدرجة العلمية ومتطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة، حيث إن قيمة معامل الارتباط= ٠.٨٣١ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١.

جدول رقم (١٤)

يوضح قيمة كا٢ وقيمة معامل الارتباط للعلاقة بين مكان العمل ومتطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة.

المتغيرات	كا^{2}	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
مكان العمل.	٦٠.٦٨٦	٠.٨٦٧**	٠.٠١	دالة
متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة.				

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان العمل ومتطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة، حيث إن قيمة كا٢ = ٦٠.٦٨٦ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١، مما يؤكد وجود تأثير بين مكان العمل ومتطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة. كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مكان العمل ومتطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة، حيث إن قيمة معامل الارتباط = ٠.٨٦٧ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١.

يتبين من نتائج الدراسة الميدانية أن خلق بيئة تمكينية قادرة على احتضان مجتمع المعرفة تُعد أهم آليات إرساء مجتمع المعرفة في الجامعة، يلي ذلك على الترتيب: بعث وتفعيل إدارة المعرفة داخل الجامعة، والعمل على إيجاد بيئة سوسيو اقتصادية مواتية لكون المعرفة، وأخيرًا خلق بيئة سياسية وقانونية ملائمة لمجتمع المعرفة، **هذا ما يوضحه الجدول التالي:**

جدول رقم(١٥)

يوضح آليات إرساء مجتمع المعرفة في الجامعة .

ن= ١٩٢ (استجابات متعددة)

آليات إرساء مجتمع المعرفة في الجامعة .	التكرارات	النسبة المئوية
خلق بيئة تمكينية قادرة على احتضان مجتمع المعرفة.	١٨٢	٩٤.٨
العمل على إيجاد بيئة سوسيو اقتصادية مواتية لكون المعرفة.	٨٨	٤٥.٨
خلق بيئة سياسية وقانونية ملائمة لمجتمع المعرفة.	٧٢	٣٧.٥
العمل على تطوير رأسمال البشري ذو نوعية عالية.	١١٠	٥٧.٣
بعث وتفعيل إدارة المعرفة داخل الجامعة.	١٥١	٧٨.٦

توضح بيانات الجدول السابق آليات إرساء مجتمع المعرفة في الجامعات المصرية، فيما يلي:

- حيث تبين أن خلق بيئة تمكينية قادرة على احتضان مجتمع المعرفة تُعد أهم آليات إرساء مجتمع المعرفة في الجامعة بنسبة ٩٤.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وذلك من توفير بيئة مؤسسية

مشجعة على إنتاج ونشر وتوظيف المعرفة داخل الجامعة، وإعادة هيكلة الإنفاق العام وترشيده لتعزيز المعرفة في النسيج المجتمعي.

- يلي ذلك على الترتيب: بعث وتفعيل إدارة المعرفة داخل الجامعة بنسبة ٧٨.٦% ، وذلك من خلال نشر المعرفة من خلال تطوير المنظومة التعليمية وتحسين نوعيته، وتوفير تكنولوجيا المعلومات والاتصال باعتبارها أداة فعالة في ضمان نشر المعرفة على نطاق واسع داخل المجتمع، وتطبيق المعرفة من خلال نظام تحفيزي يهدف على توظيف المعرفة في مختلف المجالات.
- يليها العمل على تطوير رأسمال البشري ذو نوعية عالية بنسبة ٥٧.٣ %، وذلك من خلال تدريب العمالة داخل الجامعة بهدف بناء مجتمع الكفاءة المنافسة، ودعم وتنمية ثقافة وقيم المعرفة، وجعل المعرفة الموجة لكل جوانب الحياة، وذلك لزيادة مستوي الوعي لدي الطلاب بقضايا مجتمع المعرفة.
- العمل على إيجاد بيئة سوسيو اقتصادية مواتية لكون المعرفة بنسبة ٤٥.٨%، وذلك من خلال ضرورة إنتاج ونشر المعرفة وتوظيفها، مما يسهم في خلق القيمة المضافة، ودعم القدرة التنافسية قصد دعم الإبداع والابتكار، واستقطاب وتوطين الكفاءات وضمان استقرارها وقيامها بدورها في خدمة المجتمع.
- وأخيرًا خلق بيئة سياسية وقانونية ملائمة لمجتمع المعرفة بنسبة ٣٧.٥%، وذلك من خلال ترسيخ مبادئ الديمقراطية السياسية والديمقراطية المعرفية(حرية الفكر، والرأي والتعبير مما يحفز على الإبداع والابتكار)، وضع إطار قانوني يضمن للطالب حقه في المعرفة مع ضمان حرية الإعلام، وإصدار القوانين الخاصة بحماية الملكية الفكرية.

المحور الثالث: جهود جامعة الزقازيق في مجال تأسيس مجتمع المعرفة:

هناك أربعة أغراض رئيسية للجامعات تتمثل في إلهام الأفراد وتمكينهم من تطوير قدراتهم إلى أعلى المستويات؛ وزيادة المعرفة والفهم؛ وخدمة احتياجات الاقتصاد، وتشكيل مجتمع ديمقراطي متحضر، حيث يشهد الغرض الأول على التزام الجامعة بالتنمية الشخصية طويلة الأجل للفرد، على عكس التركيز على احتياجات التوظيف قصيرة الأجل التي تقود حتمًا أشكال أخرى من التعليم بعد المدرسة، مثل برامج تدريب الشركات؛ الغرض الثاني يربط بين الأنشطة المزدوجة للبحث والتدريس في تطوير ونشر المعرفة؛ والثالث يُعبر عن القيمة الاقتصادية لهذا البحث والتدريس؛ والرابع يؤكد على القيمة الثقافية للمجتمع الذي يخدمه، لذلك، بالنسبة للفرد، تجمع الجامعات بين البحث والتدريس، والتركيز على الاحتياجات طويلة الأجل، لتقديم ميزة تنافسية واضحة على ما يمكن أن توفره صناعة المعرفة(Mishra et al ,2017:5).

في هذا السياق، أوضحت العديد من الدراسات، أهم أدوار الجامعات في ظل مجتمع المعرفة تتمثل في التدريب والإبداع والابتكار، وتوطين وتطوير التكنولوجيا، والعمل كحاضنات للتقنية، والتي تتطلب تحقيق التميز المعرفي في مجال التكنولوجيا، والإسهام في تقليل الفجوة المعرفية الداخلية، ومحو الأمية التقنية،

وتدعيم البيئات المناسبة لقيام مجتمع المعرفة، وإنتاج المعرفة وتنظيمها ونشرها، وامتداد نشاطها العلمي والثقافي خارج كلياتها من خلال تزويد الجماهير بالمعرفة المتجددة(الشخيبي،٢٠١٢: ٣٢٣).

لهذا سوف نعرض لجهود جامعة الزقازيق في مجال تأسيس مجتمع المعرفة من خلال الوظائف المنوطة بالجامعات؛ التدريس، البحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ وتطوير المناهج الدراسية، ودور عضو هيئة التدريس، وتطوير مهارات الطلاب لتلبية متطلبات بناء مجتمع المعرفة:

(١) دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال مجال التدريس:

نعرض لدور الجامعة في مجال بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة التدريسية، وذلك كما يلي:

- توفير مراكز للإبداع والتميز، وتوفير الفرص للتعرف على الطلبة الجامعيين ذوي المواهب الإبداعية والمبتكرة، والعمل على تغذية مواهبهم من خلال توفير برامج أكاديمية تنمي الإبداع وتطبق المعارف النظرية(Baporikar , 2014: 136).
- تقدم الجامعات مقررات دراسية تتناسب مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل، واستحداث مقررات دراسية في مجالات دراسية في مجالات التسويق لتنمية مهارات الطلاب الاستيعابية، والعمل على تطوير فهم الطلاب حول كيفية تسويق المعرفة والكفاءة وتطوير الأعمال التجارية الجديدة، وتوفير حلول ابتكارية جديدة، واختراع وتطوير منتجات وخدمات جديدة تُسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية. (Montonen & Eriksson ,2013:114).
- تصميم برامج مؤسسات التعليم العالي استجابة للطلب العالمي من جودة التعليم وتركيز البرامج الدراسية المقدمة في الجامعات على المهارات المطلوبة في سوق العمل، مما تؤدي إلى تحقيق الُبعد الاقتصادي لمجتمع المعرفة من خلال تزويد الخريجين بالكفايات المهنية التي يحتاجها سوق العمل المحلي والدولي لكي تكون قادرة على الإسهام بفاعلية في تحقيق النمو الاقتصادي(Xia et al , 2012:349).
- إدراج برامج التقنيات الرقمية التي يحتاجها الخريجون للتعامل مع مجتمع المعرفة الرقمي، لتحسين الشروط الأساسية لتدريس وسائط الاعلام الرقمية في جميع المراحل التعليمية، والقضاء على الأمية الرقمية، مما يؤدي إلى تحقيق الُبعد الاجتماعي لمجتمع المعرفة (Varis ,2017:21-22).
- تصميم بيئة تعليمية افتراضية تساعد الطلاب على التعليم الإلكتروني بعيدًا عن الطرق التقليدية في التعليم، ووضع برامج ودورات على قاعدة البيانات الوطنية متصلة بشبكات الإنترنت كجزء مستمر من أنشطة الجامعات من أجل تقديم خدمات تساعد الطلاب على إيجاد طرق تدريسية أكثر مرونة، مما يؤدي إلى تحقيق الُبعد التكنولوجي لمجتمع المعرفة من خلال استخدام الدارسين للتكنولوجيا وتوظيفها في التدريس وتنمية المهارات التقنية لمواكبة المستجدات العالمية. (Knight & Routti ,2011:131).
- توظيف التكنولوجية في العملية التدريسية لتحقيق الُبعد التكنولوجي والاجتماعي لمجتمع المعرفة من خلال تزويد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بمهارات استخدام الأدوات الرقمية وتطبيقات الوسائط

الاجتماعية في الحلقات الدراسية، بحيث تطبق التكنولوجيا لتغير الثقافة السائدة للطلاب نحو التعليم كأداة لتحقيق التنمية الاجتماعية(Hämäläinen et al ,2017:1108).

يتضح مما سبق، أن للجامعة دورًا مهمًا في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفية التدريسية من خلال تنمية قدرات الأفراد على اكتساب المعرفة والاستفادة منها وإكسابهم المهارات التي تعينهم على أداء الأدوار الوظيفية الجديدة لمجتمع المعرفة متمثلة في مهارات التعليم الذاتي، ومهارات التفكير الابتكاري والتفكير الناقد ومهارات حل المشكلات، وتطوير المناهج الدراسية وفقًا للمعايير العالمية، وتدريب الكوادر البشرية على استخدام الوسائط الإلكترونية والتقنيات الحديثة، ودعم الممارسات والأنشطة بين أعضاء المجتمع الجامعي، وخلق مناخ الداعم للجامعات كوحدات إنتاج معرفية من أجل تحقيق أهداف الجامعة.

هذا، وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن تبني الجامعات لنظام الجامعة الرقمية تُعد من أهم أدوار الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة التدريسية، يلي ذلك على الترتيب: إعادة النظر إلى فلسفة التعليم الجامعي من أجل بناء مجتمع المعرفة، وتوفير مراكز للإبداع والتميز، وإتاحة الفرص للدارسين للانضمام إليها، وإعداد وتأهيل الكوادر البشرية في التخصصات المختلفة وفقًا للمتطلبات المعاصرة لسوق العمل، وأخيرًا التحول من ضمان الجودة إلى التميز في التدريس الجامعي، **هذا ما يوضحه الجدول التالي:**

جدول رقم (١٦)

يوضح دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة التدريسية.

ن= ١٩٢ (استجابات متعددة)

دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة التدريسية.	التكرارات	النسبة المئوية
إعداد وتأهيل الكوادر البشرية في التخصصات المختلفة وفقًا للمتطلبات المعاصرة لسوق العمل.	١٣٤	٦٩.٨
توظيف التكنولوجيا الحديثة ووسائط الاتصالات المختلفة في العملية التعليمية.	١٧٢	٨٩.٦
توفير مراكز للإبداع والتميز وإتاحة الفرص للدارسين للانضمام إليها.	١٤٩	٧٧.٦
إعادة النظر إلى فلسفة التعليم الجامعي من أجل بناء مجتمع المعرفة.	١٧٨	٩٢.٧
تعزيز وتطوير المناهج الدراسية وفقًا للمعايير العالمية.	١٠٦	٥٥.٢
إتاحة الجامعة طرق التدريس التفاعلية.	١٠٠	٥٢.١
تبني الجامعات لنظام الجامعة الرقمية.	١٨٤	٩٥.٨
التحول من ضمان الجودة إلى التميز في التدريس الجامعي.	٩٥	٤٩.٥

توضح بيانات الجدول رقم(١٦) دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة التدريسية، فيما يلي :

- حيث تبين أن تبني الجامعات لنظام الجامعة الرقمية تُعد أهم أدوار الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة التدريسية، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٥.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، من خلال توظيف التكنولوجيا في التدريس كوسيلة للتعليم الذاتي، ووصول الانترنت إلى جميع أفراد المجتمع في أي مكان وأي وقت، لتحقيق المساواة التعليمية، حتى تحقق الُبعد التكنولوجي والاجتماعي لمجتمع المعرفة.
- يلي ذلك على الترتيب: إعادة النظر إلى فلسفة التعليم الجامعي من أجل بناء مجتمع المعرفة بنسبة ٩٢.٧%، ويتم ذلك من خلال الاهتمام بالمكتبات المتخصصة بالجامعات، وتوفير بيئة تعلم وبحث للتشجع على التفكير الناقد داخل المجتمع الأكاديمي، وتصميم عمليات اختيار، وتنظيم واسترجاع وإتاحة مصادر المعلومات والمعارف المختلفة.
- توظيف التكنولوجيا الحديثة ووسائط الاتصالات المختلفة في العملية التعليمية بنسبة ٨٩.٦%، ويتم ذلك من خلال تدريب الكوادر البشرية على استخدام الوسائط الإلكترونية والانترنت، وتقديم المواد والأدوات التعليمية في صورة وسائط متعددة، وذلك لتحسين التعلم بتوزيع المعلومات والمعارف عن بُعد.
- توفير مراكز للإبداع والتميز وإتاحة الفرص للدارسين للانضمام إليها بنسبة ٧٧.٦%، يتم ذلك من خلال توفير برامج أكاديمية تنمي الإبداع وتطبق المعارف النظرية، وتوفير المستحدثات التكنولوجية، وذلك لبناء نموذج معرفي لبيئة التعلم النشط، من أجل تنمية الأنشطة المبتكرة وتنمية مهارات ريادة الأعمال للطلبة.
- إعداد وتأهيل الكوادر البشرية في التخصصات المختلفة وفقًا للمتطلبات المعاصرة لسوق العمل بنسبة ٦٩.٨%، ويتم ذلك من خلال تزويد الدارسين بالمهارات والقدرات الابتكارية، والكفايات المهنية والثقافية، وتنمية قدراتهم على اكتساب المعرفة والاستفادة منها، وإكسابهم المهارات التي تعينهم على أداء الأدوار الوظيفية الجديدة لمجتمع المعرفة.
- تعزيز وتطوير المناهج الدراسية وفقًا للمعايير العالمية بنسبة٥٥.٢%، وذلك من خلال تحديد الاستراتيجيات التي يمكن للجامعات استخدامها في إدارة البرامج الدراسية لتلبية متطلبات سوق العمل، وتصميم برامج تعليمية تدريبية تنمي أساسيات العمل المهني والإبداع لدي الدارسين بالجامعات.
- إتاحة الجامعة طرق التدريس التفاعلية بنسبة ٥٢.١ %، وذلك لإتاحة الجامعة الفرصة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، عبر ممارسة الطلاب للأنشطة التعليمية، وتوظيف أفكار ووجهات نظر الطلاب في تطوير العملية التعليمية واستثمار قدراتهم، وتبادل الخبرات العلمية وتقاسم المعارف النظرية فيما بينهم، مما يؤدي إلى تحقيق الُبعد الاجتماعي لمجتمع المعرفة.
- وأخيرًا التحول من ضمان الجودة إلى التميز في التدريس الجامعي بنسبة ٤٩.٥%، وذلك من خلال تفعيل نظام اللامركزية من خلال مشاركة في مراكز التميز في قطاع الصناعة، وتطوير العملية التعليمية

لـدخول الجامعـات فـي التصـنيفات العالميـة، وتحقيـق القـدرة التنافسـية، ممـا يـؤدي إلـى تحقيـق الُبعـد الاقتصادي للمعرفة.

ربما تدعم النتيجة السابقة مع ما ذهب إليه "ديفيد بيكر David Baker" أن الجامعة أصبحت المؤسسة الأساسية في مجتمع المعرفة (KS) التي تساعد في تشكيل وتحويل ثقافة وخبرة ذلك المجتمع، وأن الجامعة كمؤسسة أولية في بناء مجتمع المعرفة مع النفوذ والهيمنة، وتحتل مكانة أساسية في ذلك المجتمع بسبب دورها في تصور وإنشاء ونشر المعرفة، والجامعة تبني اجتماعيًا أجزاء مهمة من ثقافة المجتمع الحديث، بدلاً من مجرد إعادة إنتاجها.

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج الدراسة (Močinić et al ,2022) في أن الجامعة الحديثة تتطلب تدريس دعم الاحتراف، والتقييم الرسمي لمهارات المعلمين، وتتبني الجامعات لنظام الجامعة الرقمية، وأن التدريس المهني قادر على تلبية احتياجات الطلاب بمعايير أكاديمية عالية بشكل أكثر فعالية، وهو شرط لبقاء مؤسسات التعليم العالي، والحاجة إلى إعادة تعريف الكفاءات الأكاديمية التقليدية وتطوير الكفاءات الجديدة لإنتاج ونشر المعرفة.

(٢) <u>دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال مجال البحث العلمي:</u>

وفيما يلي نعرض لدور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفية البحثية، وتتمثل فيما يلي:

- مواءمة المجالات البحثية مع الاحتياجات الإقليمية، حيث يتم تحويل نتائج البحوث إلى سلع وخدمات قابلة للتسويق، واستبدال القيم والمعايير الأكاديمية التقليدية بالنماذج الموجهة نحو السوق، ومشاركة الجامعات مع المراكز البحثية والمؤسسات الحكومية وقطاع الصناعة، للنظر في الممارسة البحثية الجامعية وتطبيقها لحل المشكلات المجتمعية، والاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية في تطوير المجتمع المحلي وزيادة الإنتاجية، كما أن الجامعة تبرز كجهة فاعلة مؤثرة وشريك متساوٍ مع الصناعة والحكومة في خلق النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، وذلك لتحقيق الُبعد الاقتصادي لمجتمع المعرفة(Aula,2015:21).
- تدويل البحوث العلمية من تشجيع التعاون الدولي في البحث والتطوير عبر الشبكات، والتي تتيح المشاركة بين الباحثين المحليين والباحثين الأجانب، وجذب الباحثين الموهوبين من الدول الأخرى إلى المجتمع المحلي، ونشر البحوث والمنشورات العلمية في المجلات والدوريات العالمية، والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية الدولية، وتبادل الخبرات في إنتاج المعرفة، مما يؤدي إلى تحقيق التنمية الاجتماعية وزيادة تقدم ونمو المجتمع (Hautala ,2011:6).
- التوسع في الدراسات العليا من خلال توفير مستلزماتها من الأطر البشرية والموارد المالية، وتدريب الباحثين في القطاعات المختلفة، وتقوية العلاقات بين أجهزة البحث العلمي والقاعات الإنتاجية والخدمية، ووضع نظام الحوافز لتعزيز إنتاجية الباحثين المتميزين؛ وفي المجتمع الرأسمالي التقني،

يصبح الإبداع البشري تدريجياً أكثر خاضعًا لقوانين السوق، يتحول البحث في الجامعات إلى الشركات الخاصة، وهكذا، يمكن تمويل المشاريع بشكل خاص، وتسويق نتائجها(Bertolin,2018:125-126).

- إنشاء مراكز التميز البحثي، حيث تعتبر مراكز التميز البحثي بمثابة مؤشرات على الجودة الأكاديمية لكل جامعة، وتقوم بالكشف عن الروابط بين صنع القرارات المتعلقة سياسية التعليم الجامعي، وفكرة نظام الابتكار الوطني لتعزيز الابتكارات التكنولوجية(Välimaa & Hoffman, 2008:14).
- تبني سياسات الحوافر والمكافآت لتعزيز إنتاجية الباحثين المتميزين، وضرورة التزام الباحثين بأخلاقيات البحث العلمي بالتركيز على القيم والجوانب الأخلاقية في البحث العلمي، وزيادة التمسك بقيم العدالة والمساواة، فضلًا عن تطبيق الحوافر كأحد استراتيجيات الجامعات في رفع وعي الباحثين بتطبيق نتائج البحوث، وتعزيز إنتاجية الباحثين المتميزين (Kauppinen,2013:1739-1740).

في هذا الصدد، أشار التقرير العربي للمعرفة إلى مجموعات من الأبعاد تتعلق **بمؤشر البحث العلمي** في المجتمعات العربية، أولها: البحث والتطوير الذي يشمل عناصر فرعية عن نمط النشاط البحثي، ومصادر التمويل للمستويات التعليمية، ونوعية مؤسسات البحث العلمي، والترابط بين الجامعة والصناعة من ناحية والبحث العلمي من ناحية أخري، استخدام تكنولوجيا التواصل الالكتروني وتطبيقاته؛ وثانيًا:عنصر الابتكار الذي يشمل التجارب المبتكرة، وثقافة التنافس المحلية والتمويل الأجنبي للبحث العلمي والابتكار، وتصدير خدمات الانترنت وحماية الملكية الفكرية؛ وثالثًا: مؤشر البحث وتطوير البيئة التمكينية، والبنية التحتية التي تشمل على معدلات العمالة والتشغيل في الخدمات كثيفة المعرفة، ومعدل مشاركة القطاع في تمويل البحث العلمي، والإنفاق على التعليم كنسبة إجمالي الإنفاق الحكومي(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠١٤: ١٠٧).

يتضح مما سبق، أن للجامعات دورًا رئيسًا في مجال البحث العلمي، يتمثل في الاستفادة من خبرات الجامعات الرائدة في تحويل خدمات الجامعة البحثية إلى منتجات تطبيقية قابلة للتسويق، وربط البحث العلمي بالأهداف الإستراتيجية للجامعة وخطط التنمية، وتوفير الدورات التدريبية وورش العمل بهدف تنمية مهارات وأخلاقيات البحث العلمي لمنسوبي الجامعات، وربط الجامعات بالمراكز البحثية التي تقدم الأفكار الجيدة في مجال الصناعة والعمل، وإجراء البحوث العلمية التقنية لإنتاج المعرفة، وتوليد المجالات البحثية الجديدة وتسويقها؛ كما تبين أن البحث العلمي هو أهم مرتكزات مجتمع المعرفة لأنه يبحث عن آليات ونماذج جديدة لإيصال وتوظيف نتائج البحوث من قبل مؤسسات المجتمع تساعد في الإنتاج، وبالتالي تساهم في الرخاء الاقتصادي والاجتماعي وتشكيل مجتمع المعرفة.

هذا، وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يهتمون بنشر إنتاجهم العلمي في منشورات علمية مُحكمة، ولم يحصلوا على جوائز عن البحوث التي يقومون بإنجازها، كما تبين أن كثافة البرنامج الدراسي وعدم التفرغ تُعد أهم المشكلات التي تعترض عضو هيئة التدريس في

عملية إنتاج المعرفة، يلي ذلك على الترتيب: نقص الإمكانيات المادية، ونقص المصادر والمراجع الحديثة، **وهذا ما يوضحه الجداول التالية:**

جدول رقم (١٧)
يوضح مدي نشر الإنتاج العلمي في منشورات علمية محكمة.

مدي نشر الإنتاج العلمي في منشورات علمية محكمة.	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٧٠	٨٨.٥
لا	٢٢	١١.٥
الإجمالي	١٩٢	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الغالبية العظمي من المبحوثين يهتمون بنشر إنتاجهم العلمي في منشورات علمية محكمة بنسبة ٨٨.٥%، هذا يدل على الاهتمام المتزايد للأساتذة بالإنتاج العلمي الذي أصبح يُعبر عن مكانة الأستاذ من جهة، وكيانه بالجامعة التي ينتمي إليها من جهة الأخرى، بالإضافة إلى الحوافز التي يتمتع بها الأستاذ من قبل هذا النشر، في حين أكدت نسبة ١١.٥% بأنهم لا يهتمون بذلك. ويرجع ذلك إلى ضيق الوقت وكثرة انشغالهم، وهم من الذين يستسلمون وينسحبون دون إنتاج رأسمال رمزي.

ربما تدعم النتيجة السابقة مقولة (بورديو) في أن تزايد نشر الإنتاج العلمي بمثابة صراع داخل الحقل العلمي الذي ينتج عنه رأسمال رمزي.

جدول رقم(١٨)
يوضح مدي حصول عينه الدراسة على جائزة عن بحوثهم العلمية.

مدي حصول عينه الدراسة على جائزة عن بحوثهم العلمية.	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٨	٩.٤
لا	١٧٤	٩٠.٦
الإجمالي	١٩٢	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الغالبية العظمي من المبحوثين لم يحصلوا على جوائز عن البحوث التي يقومون بإنجازها، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٠.٦ %من إجمالي المبحوثين، في حين أكدت نسبة ٩.٤% بأنهم حصلوا على جوائز. يتضح مما سبق، ضعف الإنتاج المعرفي الصافي الذي يمنع من التفكير في المنافسة بسبب غياب رأسمال ثقافي الذي يسمح له بالتحكم في شروط المنافسة العلمية داخل المجال العلمي لصالح التقدم العلمي.

ربما تدعم النتيجة السابقة مع ما جاء به" بورديو" أن العالم الأصيل هو الفاعل الذي يسعي دائما نحو تحقيق مصلحة المجال العلمي المتخصص فيه.

جدول رقم(١٩)
يوضح أهم المشاكل التي تعترض الأستاذ في إنتاج البحث العلمي.

أهم المشاكل التي تعترض الأستاذ في إنتاج البحث العلمي.	التكرارات	النسبة المئوية
نقص المصادر والمراجع الحديثة.	٢٧	١٤.١
كثافة البرنامج الدراسي وعدم التفرغ.	١١٢	٥٨.٣
نقص الإمكانيات المادية.	٣٠	١٥.٦
عدم التعاون العلمي بين الجامعات الأخرى.	١٨	٩.٤
أخرى تذكر.	٥	٢.٦
الإجمالي	١٩٢	%١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أهم المشاكل التي تعترض الأستاذ في إنتاج البحث العلمي، حيث تبين أن كثافة البرنامج الدراسي وعدم التفرغ تُعد أهم المشكلات التي تعترض عضو هيئة التدريس في عملية إنتاج المعرفة، حيث أفاد بذلك نسبة ٥٨.٣% من إجمالي المبحوثين، يلي ذلك على الترتيب: نقص الإمكانيات المادية بنسبة ١٥.٦%، ونقص المصادر والمراجع الحديثة بنسبة ١٤.١%، وعدم التعاون العلمي مع الجامعات بنسبة٩.٤%، بالإضافة إلى مشاكل أخري تمثلت في عدم نشر المقالات من طرف مسئولية التحرير، وعدم تثمين نتائج البحث الذي تجعل منه اكتشافًا وإبداعًا، وضعف التكوين الذي يمنعه من الإنتاج العلمي بنسبة ٢.٦% من إجمالي المبحوثين. **نفسر النتيجة السابقة** بأن أكبر مشكلة تعرقل الأستاذ الجامعي هو عدم التفرغ بسبب كافة المواد الدراسية، لأنه محتاج إلى الراحة والوقت من أجل أن ينتج ويبدع، باعتبار الجامعة مركز إنتاج المعرفة يتوجب عليها ضبط الممارسة العلمية وتطويرها وتشجيع القابلية للتطبيق في الواقع من خلال مراكز تثمين البحوث.

جدول رقم(٢٠)
يوضح دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة البحثية.

ن=١٩٢ (استجابات متعددة)

دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة البحثية.	التكرارات	النسبة المئوية
تدويل البحوث العلمية .	١٦٨	٨٧.٥
استثمار المنتجات البحثية في نقل المعرفة على الصعيد المحلي والدولي.	١٥٢	٧٩.٢
استحداث وتطوير المراكز البحثية .	١٨٥	٩٦.٤
إنتاج البرمجيات الذكية والإبداعية في جميع المجالات.	١٠٥	٥٤.٧
دعم الأبحاث العلمية النظرية والتطبيقية المتميزة .	٩٢	٤٧.٩
إنتاج البنية التحتية المعرفية.	١٨١	٩٤.٣
تشجيع الجامعة على الحراك الدولي للباحثين.	٧٢	٣٧.٥
أخرى تذكر.	١٤	٧.٣

توضح بيانات جدول رقم (٢٠) دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة البحثية، فيما يلي:

■ حيث تبين أن استحداث وتطوير المراكز البحثية تُعد أهم أدوار الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة البحثية (البحث العلمي) بنسبة ٩٦.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال ربط الجامعات بالمراكز البحثية التي تقدم الأفكار الجديدة في مجال الصناعة والعمل، للمساهمة في تنمية المجتمع وحل مشكلاته.

■ يلي ذلك على الترتيب: إنتاج البنية التحتية المعرفية لتطوير منظومة البحث العلمي بالجامعة بنسبة ٩٤.٣%، ويتم ذلك من خلال دعم إنشاء وتطوير مراكز ووحدات التميز البحثي في مختلف المجالات، ودفع التقدم التكنولوجي من خلال إجراء البحوث والمساهمة في اكتشاف المعرفة الجديدة التي تُسهم في زيادة معدلات النمو الاقتصادي.

■ تدويل البحوث العلمية بنسبة ٨٧.٥% ، من خلال تشجيع على النشر العلمي في أفضل المجلات الدولية، وتحويل خدمات الجامعات البحثية إلى منتجات تطبيقية قابلة للتسويق، وبناء المعرفة اجتماعيًا داخل المجتمع الأكاديمي عبر الخبرات في إنتاج المعرفة الأكاديمية، مما يؤدي إلى تحقيق الُبعد الاجتماعي لمجتمع المعرفة.

■ استثمار المنتجات البحثية في نقل المعرفة على الصعيد المحلي والدولي بنسبة ٧٩.٢% ، ويتم ذلك من خلال إجراء البحوث الأساسية الرصينة التي تنتج قطاعات المعرفة المستقبلية أو البحوث التطبيقية التي تُسهم في دعم وتعزيز الابتكار، وتأهيل كوادر علمية متميزة كرأس مال بشري يُسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

■ إنتاج البرمجيات الذكية والإبداعية في المجالات المختلفة بنسبة٥٤.٧% من خلال إنشاء حاضنات تكنولوجية تهيئ الجامعة لدعم ونقل وتوطين التكنولوجيا.

■ دعم الأبحاث العلمية النظرية والتطبيقية المتميزة بنسبة ٤٧.٩% ، ويتم ذلك من خلال توطين العلم والثقافة وتنمية القدرة في البحث والتطوير في جميع الأنشطة المجتمعية، وتسويق الأبحاث العلمية للاستفادة من عوائدها لدعم البحث العلمي بالجامعة، وزيادة الحوافز والمكافآت المالية لتشجيع البحوث العلمية المتميزة.

■ تشجيع الجامعة على الحراك الدولي للباحثين بنسبة ٣٧.٥%، وذلك لتكوين علاقات ومشاركات دولية لتدويل المجتمع وتقدمه، والمساهمة في الأبحاث العالمية حول التعليم والتدريب التقني في أماكن أخري في العالم لتبادل المعرفة، والمساهمة في النشر الدولي للأبحاث في مجلات علمية عالمية برسوم رمزية.

■ أخرى تذكر تتمثل في وضع آليات جديدة لتطوير وتحديث لوائح الدراسات العليا وتحديثها بنظام الساعات المعتمدة بالكليات، وإعداد خرائط بحثية لمواجهة متطلبات التنمية الشاملة بنسبة ٧.٣ % من إجمالي المبحوثين.

ربما تدعم النتيجة السابقة مع ما جاء بالتحليل الكيفي من خلال المقابلات المتعمقة، حيث أكدت على أن هناك خطة للدراسات العليا والبحث العلمي لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة تتمثل في زيادة التعاون بين الجامعة والمراكز البحثية الأخرى في المشاريع البحثية، ودعم إنتاج الكتب والمؤلفات في شتى حقول المعرفة، المساهمة في النشر الدولي للأبحاث في مجلات علمية عالمية، وحماية حقوق الملكية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة، وإنتاج البرمجيات الذكية والإبداعية في المجالات المختلفة، وتوجيه البحث العلمي للتعامل مع مشكلات حقيقية نابعة من الواقع، وتسويق الأبحاث العلمية من عوائدها لدعم البحث العلمي بالجامعة، والاستفادة من الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة البحث العلمي بالجامعة، واستحداث مراكز جديدة للتميز والابتكار، دعم الاتجاه نحو البحوث التطبيقية في رسائل الماجستير والدكتوراه التي تمنحها الجامعة، واستضافة العلماء المتميزين والحاصلين على جوائز علمية مرموقة بالجامعة لإلقاء الندوات والمحاضرات لطلاب الدراسات العليا والباحثين بالجامعة، وإنشاء حاضنات تكنولوجية تهيئ الجامعة لدعم ونقل وتوطين التكنولوجيا، وإنشاء صندوق للوقف البحثي لزيادة مصادر تمويل البحث العلمي بالجامعة من مؤسسات المجتمع المدني.

ربما تدعم النتيجة السابقة مع ما ذهب إليه "بورديو" أن أصول التدريس، تضع في الأساس خلق موطن للاختراع والإبداع والحرية، كما يركز المفهوم التربوي لمجتمع المعرفة على أنماط متعددة من التدريس واستراتيجيات الطلاب، والتي تخلق ظروفًا متعددة للمحتوى التعليمي، والتعليم من خلال السياقات التي يقدمها تقوم على حقائق العالم الاجتماعي، والطبيعة المشتركة بين الذات للمعرفة كعامل من عوامل التنوع المعرفي، حيث تعتمد الكفاءة الأكاديمية للجامعة بشكل مباشر على درجة الاستعداد المعرفي للطالب لإتقان النظم المهنية المعقدة من خلال المعرفة المتخصصة.

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة(نجمي وآخرون، ٢٠٢٢) في أن أهمية متطلبات البحث التربوي في مجتمع المعرفة تتمثل في التمكن من التعامل مع مصادر المعرفة الإلكترونية، واستخدام التطبيقات الإلكترونية في تحصيل المعرفة وإنتاجها، وامتلاك مهارة التفكير الإيجابي والوعي الذاتي، تلك مؤشرات هامه في إعداد الباحث في مجتمع المعرفة؛ **نفسر ذلك** بأن إنشاء حاضنات تكنولوجية تهيئ الجامعة لدعم ونقل وتوطين التكنولوجيا، وتوفير نظام إدارة المعلومات المتطورة بالجامعة لخدمة الباحثين، للمساهمة في تنمية المجتمع وحل مشكلاته، وتوجيه جزء كبير من أنشطة البحث والتطوير إلى القضايا المتعلقة ببناء مجتمع المعرفة، ودعم وحدة براءات الاختراع بالجامعة.

(٣) <u>دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال مجال خدمة المجتمع:</u>

يتمثل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة المجتمعية، فيما يلي:

- تكوين شراكات بحثية ومجتمعية بين الجامعات وقطاعات المجتمع المختلفة، من خلال توظيف البحوث العلمية في توليد المعرفة (الاختراعات والابتكارات)، زيادة استثمارات البحث والتطوير في مجال

التكنولوجيا، وتطوير المنتجات التكنولوجية واستثمارها، وتنمية الأنشطة الصناعية وثيقة الصلة بتكنولوجيا المعلومات، والقيام بالمشروعات البحثية المشتركة في مجال التكنولوجيا، بما يُسهم في تطبيق نتائج البحوث وتحويلها إلى سلع ومنتجات، لزيادة الإنتاجية(Schilirò ,2012:42-50).

- للجامعات دور هام في تعزيز أنظمة الابتكار الوطنية، يتضمن هذا مفهوم الحلزون الثلاثي، العلاقة بين الجامعة والصناعة والقطاع العام، لنقل المعرفة إلى المجتمع، وتطوير الابتكار الاجتماعي ودعمه في المستقبل، وحاول الاتحاد الأوربي وضع بعض المبادرات، مثل عملية بولونيا وأهمية التوظيف وتحالفات المعرفة، يتعلق الأمر بالعلاقات العلمية والاجتماعية والاقتصادية للجامعة تجاه المجتمع، وتشمل هذه أسواق العمل والتعليم المستمر والمعرفة(Pausits ,2015:270-272). كما تؤثر المعرفة والابتكار على النمو الاقتصادي من خلال تفاعل مجموعة من الجهات الفاعلة في مجال الابتكار، بما يُسهم في تطبيق المعرفة وتسويقها، وتعزيز القدرة الإبداعية والابتكارية، فضلًا عن تقديم الخدمات المتخصصة للمشاريع الصغيرة المتوسطة من خلال إنشاء شركات لخدمات الأعمال القائمة على خدمات الحياة المهنية والتوظيف، وكثافة المعرفة(Laine,2008:25-36).
- تشجيع أعضاء المجتمع الأكاديمي على المشاركة في بناء مجتمع المعرفة، من خلال إبرام عقود استشارات مع القطاعات الإنتاجية، للاستفادة من التبادل المعرفي ونقل وتقاسم المعرفة وتبادل الخبرات لتحقيق التنمية المجتمعية، وتحفيز إمكانات الابتكار عبر التعاون بين الجامعات والشركات المحلية لتطبيق البحوث العلمية، من أجل تحقيق المكاسب الإنتاجية(Yliopistotry et al,2017:18).
- تقدم الجامعات خدمات مجتمعية ومشروعات تنموية، من خلال غرس فكرة الشراكة في الأوساط الأكاديمية لتمكين مشاركة الحكومات المحلية والوطنية، والهيئات على مستوى المجتمع، والمنظمات غير الحكومية، والوكالات الدولية، والشركات المحلية الصغيرة والمتوسطة الحجم، والجامعة من أجل التنمية الناجحة لاقتصاد المعرفة على المستوى الإقليمي، وذلك تعزيز المشاركة المجتمعية.
(Narasimharao ,2009:145).
- ترسيخ القيم المجتمعية وتعزيز قيم الديمقراطية والموطنة من خلال الاندماج في السياق الاجتماعي للجوانب الاجتماعية الاقتصادية والثقافية والسياسية للمجتمع من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات لجميع المواطنين، مما يحقق العدالة الاقتصادية والاجتماعية، والمساواة للفئات المهمشة، وترسيخ مبادئ العدالة والمساواة من خلال محتوي المناهج الدراسية داخل الجامعات.
(Qureshi et al ,2015:543-548).

في هذا الصدد، أشارت دراسة (الحايس، ٢٠١٥) أن الجامعات تقدم أفكارًا لتطوير عمل مؤسسات المجتمع عن طريق الاستشارات والدراسة والتحليل، كما يقدم أعضاء هيئة التدريس خبراتهم لأفراد المجتمع لتعامل مع متغيرات المجتمع والتقدم المعلوماتي.

يتضح مما سبق، دور الجامعة في بناء المعرفة من خلال تنمية المجتمع من خلال تحويل الابتكارات إلى منتجات حديثة ومتطورة لضمان الاستفادة من تطبيقات البحوث في خدمة المجتمع، ومنح التراخيص باستخدام حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع، ومساهمة الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتكاملة للمجتمع، وتقديم المقترحات اللازمة لحل قضايا المجتمع ومشكلاته.

هذا، وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن طرح رؤية إستراتيجية واضحة للعملية التنموية في قطاعات المجتمع المختلفة تُعد أهم أدوار الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة المجتمعية، يلي ذلك على الترتيب: عقد شراكات بين الجامعات وقطاعات الأعمال المختلفة لتسويق المعرفة، وتعزيز نظام الابتكار الوطني، وأخيرًا تطوير المجتمع وتنمية وتوسيع آفاقه المعرفية والثقافية، **وهذا ما يوضحه الجدول التالي:**

جدول رقم(٢١)
يوضح دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة المجتمعية.

ن= ١٩٢ (استجابات متعددة)

دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة المجتمعية.	التكرارات	النسبة المئوية
عقد شراكات بين الجامعات وقطاعات الأعمال لتسويق المعرفة.	١٥٢	٧٩.٢
تبني آليات مؤسسية لضمان التبادل المعرفي.	١٣٨	٧١.٩
تعزيز نظام الابتكار الوطني.	١١٦	٦٠.٤
تطوير المجتمع وتنمية وتوسيع آفاقه المعرفية والثقافية.	٨٣	٤٣.٢
طرح رؤية إستراتيجية واضحة للعملية التنموية في قطاعات المجتمع المختلفة.	١٧٧	٩٢.٢
أخرى تذكر.	١١	٥.٧

توضح بيانات جدول السابق دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال خدمة المجتمع، فيما يلي:

- حيث تبين أن طرح رؤية إستراتيجية واضحة للعملية التنموية في قطاعات المجتمع المختلفة تُعد أهم أدوار الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة المجتمعية بنسبة ٩٢.٢% من إجمالي المبحوثين، وذلك من خلال إصلاح الهياكل المؤسسية العاملة في المجتمع لتحويلها إلى تنظيمات مرنة وإبداعية، وتفعيل دور الجمعيات العلمية ودعم أنشطتها في إنتاج ونشر المعرفة.
- يلي ذلك على الترتيب: عقد شراكات بين الجامعات وقطاعات الأعمال المختلفة لتسويق المعرفة بنسبة٧٩.٢ %، وذلك من خلال المشاركة في إبرام عقود استشارات مع الشركات الصناعية في مجالات بحثية محددة بهدف نقل المعرفة، ومشاركة الجامعات مع منظمات القطاع الخاص في الأقسام بورش العمل والتدريب وأجراء المؤتمرات.
- يليها تبني آليات مؤسسية لضمان التبادل المعرفي بين الجامعات وقطاعات الأعمال بنسبة ٧١.٩%، من خلال تقديم الاستشارات البحثية من خلال تبادل وتقاسم المعرفة، والتواصل المستمر وجهًا لوجه بين

الجامعات وأصحاب المصلحة في إجراء البحوث التطبيقية، مما يؤدي إلى تحقيق الُبعد الاقتصادي والاجتماعي لمجتمع المعرفة.

- يليها تعزيز نظام الابتكار الوطني بنسبة ٦٠.٤ %، ويتم ذلك من خلال منح الجامعات التراخيص للشركات الصناعية بحق استغلال براءات الاختراع والملكية الفكرية المتولدة في الجامعات بما يحقق الإبداع، والاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية والاستثمار في التطبيقات التكنولوجية في تطوير المجتمع حتى تُسهم في تعزيز القدرة التنافسية الوطنية في تحقيق في الُبعد الاقتصادي لمجتمع المعرفة.
- تطوير المجتمع وتنمية وتوسيع آفاقه المعرفية والثقافية بنسبة ٤٣.٢%، من خلال تعزيز القيام بورش العمل والمؤتمرات والندوات لنشر وتبادل المعرفة، ونشر ثقافة مجتمع المعرفة، وإنشاء مراكز للترجمة تهتم بنقل المعرفة التي تتناسب مع المجتمع المحلي من أجل نشر المعرفة بإصدار مجلة إلكترونية متاحة للجميع تنشر فيها أحدث الدراسات، للانفتاح على العالم والتواصل المنظم مع الجامعات المتقدمة.
- أخرى تذكر تتمثل في توظيف نتائج أبحاثه ومشروعاته البحثية العلمية، وتقديم المعلومات والمعارف والاستشارات للمؤسسات الاجتماعية المختلفة بنسبة ٥.٧% من إجمالي المبحوثين.

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (الضريس، ٢٠١٩) في أن للجامعة دورًا مهمًا وفعالًا في تنمية مجتمع المعرفة، وذلك من خلال ربط سوق العمل بالمؤسسات الجامعية من أجل تزويد بالكوادر المتخصصة المدربة، كما أن تحفيز الطلبة وتوجيههم نحو المعرفة في الجامعة له دور كبير في توليد المعرفة؛ **نفسر ذلك** بأن تفعيل دور الجمعيات العلمية ودعم أنشطتها في إنتاج ونشر المعرفة وإثراء التنوع الثقافي والمعرفي داخل المجتمع، لإنتاج عقول مُبدعة من خلال التخصصات المختلفة للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة المتكاملة.

(٤) دور الجامعة في تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة:

أن مجتمع المعرفة يدعو لإصلاح المناهج الدراسية، ومواكبة متطلبات العصر، وأن يصل المتعلم إلى المعرفة بشكل مستقل، فضلًا عن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم، حيث يفرض اقتصاد المعرفة اليوم علاقة جديدة بين التعلم والصناعة، في ظل القدرة التنافسية في الرأسالمية العالمية، حيت تلعب المعرفة دورًا جديدًا في إصلاح المناهج الدراسية.

.(Education Research Institute, 2012:3)

كما أن تطوير المناهج الدراسية للتعليم الجامعي مسألة في غاية الأهمية، ويجب الابتعاد عن التعليم الذي يعتمد على الحفظ والتلقين، والتركيز على مهارات الاتصال والفهم الجيد، وكيفية الوصول إلى المعرفة بشكل مستقل، وضرورة توجيه الطلاب نحو التعليم الذاتي والتعليم المستمر، ومن ثم وجب إعادة النظر في المناهج الدراسية وفقًا لمتطلبات مجتمع المعرفة، وتدريب الطلاب علي الأنشطة العلمية، فضلًا

عن ربط محتوي المناهج الدراسية بالمحيط العالمي، وزيادة التركيز على طرق التدريس المبتكرة، وعلى مهارات التواصل على المستوي العلمي(liebard,2002:85-87).

ويستند تطوير المنهج في مجتمع المعرفة على مجموعة من الأسس، تتمثل في خطة يتم وضعها مسبقًا بها ترتيب الأولويات، ومراعاة الواقع والإمكانيات المتاحة، ومراجعة الأهداف التربوية السابقة التي تساعد الوقوف على نقاط الضعف والقوة، وإعادة صياغة هذه الأهداف وفقًا للخطط واستراتيجيات وخطط التنمية وربطها بمتطلبات مجتمع المعرفة؛ ويتم بناء المنهج وفق الاحتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية والأهداف المستقبلية؛ وينبغي اعتماد البحوث الإجرائية في عملية التطوير إلى جانب البحوث والدراسات النظرية؛ وينبغي إشراك أعضاء آخرين كالمخططين المختصين في وزارت التخطيط، وواضعي خطط التنمية، كما ينبغي أن تقوم عملية تطوير المنهج على أساس نظرة مستقبلية، بحيث ترتبط بأهداف الخطط التنموية التي دائما تستشرف المستقبل(عطية، ٢٠١٠ : ٧٣٧-٧٣٨).

يتضح مما سبق، أن تطوير المناهج الدراسة بمثابة الجهود المبذولة التي تقوم بها المؤسسات المعنية لإحداث وتغيرات وتحسينات وتحولات في المناهج الدراسية، مما يتطلب سياسة فعالة للمناهج، فضلًا عن إدارة رشيدة للمناهج الدراسية، لإخراج منهج دراسي عالمي من حيث أهدافه ومحتواه، كما أن إصلاح المناهج الدراسية يتطلب منهجًا مرنًا، ومتوازنًا، وملائمًا، فضلًا عن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناهج الدراسية، والتحول إلى نماذج تربوية حديثة لإعداد جيل قادر على المساهمة بفكر جديد في بناء مجتمع المعرفة.

هذا، وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن أن توظيف التكنولوجيا في المناهج الدراسية لتلبية احتياجات سوق العمل تُعد أهم أدوار الجامعة في تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، يلي ذلك على الترتيب: ضرورة إدماج المعارف المتنوعة في المناهج الدراسية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة، وأخيراً مراعاة سياسات المناهج الدراسية قيم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، **هذا ما يوضحه الجدول التالي:**

جدول رقم(٢٢)

يوضح دور الجامعة في تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات بناء مجتمع المعرفة.

ن=١٩٢ (استجابات متعددة)

دور الجامعة في تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات بناء مجتمع المعرفة.	التكرارات	النسبة المئوية
توظيف التكنولوجيا في المناهج الدراسية لتلبية احتياجات سوق العمل.	١٦٨	٨٧.٥
تجريب المناهج الدراسية قبل تعميمها.	١٤٤	٧٥.٠
ضرورة إدماج المعارف المتنوعة في المناهج الدراسية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.	١٠١	٥٢.٦
مراعاة سياسات المناهج الدراسية قيم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.	٨٩	٤٦.٤

توضح بيانات الجدول السابق دور الجامعة في تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات بناء مجتمع المعرفة، فيما يلي:

- حيث تبين أن توظيف التكنولوجيا في المناهج الدراسية لتلبية احتياجات سوق العمل تُعد أهم أدوار الجامعة في تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات بناء مجتمع المعرفة، حيث أفاد بذلك نسبة ٨٧.٥ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، حيث تُعد ثورة التكنولوجيا من سمات مجتمع المعرفة، وتجديد المناهج بمعارف ومهارات مبتكرة لإعداد الطالب لمجتمع المعرفة.
- يلي ذلك على الترتيب: تجريب المناهج الدراسية قبل تعميمها، والتأكد من صلاحيتها ومدى تحقيقها للأهداف بنسبة ٧٥%، وذلك من خلال الاهتمام بالبحوث الميدانية، فضلًا عن أن التجريب يكون تحت إشراف قيادات واسعة الأفق.
- يليها ضرورة إدماج المعارف المتنوعة في المناهج الدراسية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة بنسبة ٥٢.٦%، وذلك من خلال توظيف مبدأ الاقتصاد المعرفي في المناهج الدراسية.
- وأخيراً مراعاة سياسات المناهج الدراسية قيم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية بنسبة٤٦.٤% من إجمالي المبحوثين، وذلك من خلال مشاركة الطلاب الإيجابية في أنشطة المناهج المختلفة، حيث تُعد قيم الحرية والديمقراطية قيمة كبرى للتحول الثقافي نحو مجتمع المعرفة.

هذا، وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن بناء القدرات الابتكارية وتشجيع الإبداع لدى الطلاب تُعد أهم أدوار المناهج الدراسية في بناء مجتمع المعرفة، يلي ذلك على الترتيب: بناء مهارات البحث والتقصي وجمع المعلومات، تنمية مهارات الحوار والتواصل، وأخيراً الإعداد لمواجهة متطلبات العصر، هذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم(٢٣)
يوضح دور المناهج الدراسية في بناء مجتمع المعرفة.

ن=١٩٢ **(استجابات متعددة)**

دور المناهج الدراسية في بناء مجتمع المعرفة.	التكرارات	النسبة المئوية
بناء القدرات الابتكارية وتشجيع الإبداع لدي الطلاب.	١٥٧	٨١.٨
بناء مهارات البحث والتقصي وجمع المعلومات.	١٣٦	٧٠.٨
تنمية مهارات الحوار والتواصل.	١٠١	٥٢.٦
التأكيد على المهارات التعليم الذاتي والتعليم المستمر.	٩٠	٤٦.٩
الإعداد لمواجهة متطلبات العصر.	٧٥	٣٩.١

توضح بيانات الجدول السابق دور المناهج الدراسية في بناء مجتمع المعرفة، فيما يلي:

- حيث تبين أن بناء القدرات الابتكارية وتشجيع الإبداع لدى الطلاب تُعد أهم أدوار المناهج الدراسية في بناء مجتمع المعرفة، حيث أفاد بذلك نسبة ٨١.٨% من إجمالي المبحوثين، ويتم ذلك من خلال

إكساب المتعلمين المهارات اللازمة للإبداع والابتكار، فتنتج المعرفة الجديدة، وأن يتضمن المناهج موقعًا للتقنيات التربوية الحديثة، وخاصة أن العلم والتكنولوجيا باتا الآن من مستلزمات عصر المعرفة الرقمية.

- يلي ذلك على الترتيب: بناء مهارات البحث والتقصي وجمع المعلومات بنسبة ٧٠.٨% ، وذلك من خلال امتلاك الُمتعلمين لمهارات جمع المعلومات التي تساعد المتعلم في مجتمع المعرفة على التفاعل مع الكم الهائل من المعرفة والاستفادة منها.
- يليها تنمية مهارات الحوار والتواصل بنسبة ٥٢.٦%، من هنا لابد على الطالب في مجتمع المعرفة أن يكون قادرًا على الحوار البناء، ولديه قدر من مهارات التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، حيث تتيح المناهج الفرص المناسبة ليتعلم الطالب الحوار، وأن تحتوي المادة الدراسية على وجهات نظر متعددة يتبنى الطالب واحدة منها.
- ثم يليها التأكيد على المهارات التعليم الذاتي والتعليم المستمر بنسبة ٤٦.٩%، هذا يؤكد أن الُمتعلم في مجتمع المعرفة يكون قادرًا تعليم نفسه المستجدات المعرفة المتخصصة في مجاله، كما أن التعليم المستمر والتدريب يُعد أساسيًا لمجتمع المعرفة.
- أخيراً الإعداد لمواجهة متطلبات العصر بنسبة ٣٩.١% من إجمالي المبحوثين، وذلك من خلال تزويده بكل ما يحتاجه الطالب من معرفة، وأدوات ومهارات يتيح له الصمود في هذه المواجهة للدخول في سوق العمل.

ربما تدعم النتيجة السابقة مع ما جاء بالتحليل الكيفي من خلال المقابلات المتعمقة، حيث أكدت أن تطوير المناهج الدراسية وتحديثها تعتمد على مهام جديدة للجامعة في مجتمع المعرفة، ويتم من خلال قواعد تتمثل في أن تؤهل الخريج ليصبح قادرًا على مواجهة المشاكل وحلها، أن تكون نظرية وتطبيقية تراعي حاجات كل من سوق العمل والمجتمع، وأن تؤهل الخريج للحصول على المعرفة متعددة المصادر والجوانب المختلفة، وتساعد على إعداد خريجي جامعات قادرين على النقد والتحليل وإبداء الرأي بمهارة وإبداع، مع الاستفادة من التقدم الحاصل وحسن التعامل مع التقنيات الجديدة وتوظيفها في التدريس من أجل تحقيق التوجه نحو مجتمع المعرفة.

ربما تدعم النتيجة السابقة مع ما جاء في مقولة "بورديو" أن سياسات نشر التعليم وتجويده من خلال الحاجة لتجديد كامل ومتكامل لبنية التعليم ومحتواه وأدواته يحمل في ثنايا بنيته بذور تحدده دومًا، بما يفجر لدى طلابه الطاقات المبدعة القادرة على إنتاج مجتمع جديد حيوي، ويقوم على التعلم الذاتي، وتنوع التعليم وتجديد إطاره، واستغلال التقانات التربوية الحديثة ووسائل الاتصال والإعلام المتطورة، التقويم المستمر للتعليم.

(٥) دور عضو هيئة التدريس في تلبية متطلبات بناء مجتمع المعرفة:

إن التحول في نهج التعليم من دور تلقين العلم إلى التعلم أدى إلى التحول من التركيز على طريقة توصيل المعلومات والمعرفة إلى المتعلم، والاهتمام بوسائل مساعدة المتعلم على البحث واكتشاف المعلومات بنفسه، حتى يتسنى له ابتكار المعرفة المفيدة يلائم احتياجاته، ولهذا لم يُعد المعلم مسئولًا عما يختزنه الطلاب في عقولهم، ومسئول عن كيفية حصولهم على المعلومات والمعرفة، ففي مجتمع سريع التغير يلزم أن يكون لدى المعلم الدراية الكافية ووضوح الرؤية عما يقدم للمتعلم من إبداعات وتطبيقات معرفية، من **هنا نوضح الأدوار الجديدة للمعلم التي تساعد على أهداف مجتمع المعرفة، فيما يلي:**

- **داعم التغيير:** حيث يقوم المعلم في مجتمع المعرفة بدور المعاون الذي يعين المتعلم في الحصول على المعرفة اللازمة لمواجهة التغييرات، والمشاركة في وضع استراتيجيات للتطور الشخصي لطلاب العلم، وتشجيع المتعلم على القيام بدور قيادي ومساعدته على المبادرة بالتخطيط لأدواره المستقبلية ومواصلة تطوير نفسه.
- **حاضن المعرفة:** أن مركزية التحكم في المعلومات لم تُعد ضرورية نظرًا للتقدم في تقنية الشبكات الرقمية، وما ترتب على ذلك من ظهور قاعدة المعلومات المفتوحة التي تسمح للناس بالتواصل والمشاركة في المعلومات، حيث أصبح دور المعلم بمثابة حاضنة للمعرفة، فيقوم بدور ملامح لشبكة عنكبوتيه أو مدير لمصادر معرفة مفيدة؛ لهذا فإن المعلم في مجتمع المعرفة الرقمية، فعليه تعليم طرق البحث عن أين وكيف يمكن إيجاد المعلومات ومصادرها، وكذلك طرق التعامل مع المعرفة وتطبيقها على القضايا التي يواجهها الطالب في حياته اليومية.
- **مستشار المُعلم:** في هذا الدور يحتاج المعلم إلى المهارة لرصد وتطبيق مجموعة من الطرق المتميزة في التعلم؛ ويحتاج المعلم إلى ثقافية رقمية، وقدرة على البحث والتقييم والنقد ومعالجة المعلومات، والمعلمون يقومون بدور المستشارين لطلاب العلم لمساعدتهم في اكتساب قدرات في فك شفرات المعلومات(الحايس& صبطي،٢٠١٩: ١٨-٢٢).

في هذا السياق، نجد هناك مهامًا يجب أن يقوم بها عضو هيئة التدريس أثناء تدريس لإعداد طلابه للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة من خلال اكتساب طلابه مهارات التفكير الناقد أثناء المعرفة، والاستعانة بالمهارات المتعلقة باستيعاب وفحص أفكاره وتحديد مفاهيمه (Cobb,2009:29)؛ كما يشجع على العمل التعاوني والجماعي من أجل إنتاج علمي ومعرفي مشترك في المستقبل، وتعزيز العملية التفاعلية في التعلم، لتعزيز التقييم التعليمي التفاعلي القائم على الاستراتيجيات التكميلية، وتعليم الطلاب التقييم الذاتي الذي يُسهم في التطور المتوازن لشخصية الطلاب ومشاركتهم النشطة، والمسئولية في الحياة المجتمعية، هذا يخلق أماكن لتدريب المواطنين القادرين على الاندماج بالنشاط في مجتمع الغد ودفع التقدم في جميع المجالات(Blândul,2015:488).

وفي هذا الصدد، أشارت دراسة(السيسي& الزهراني، ٢٠١٨) إلى أن أهم الأدوار التي يتعين على عضو هيئة التدريس أداؤها في بناء مجتمع المعرفة، لنشر ثقافة مواتية لمجتمع المعرفة بالجامعة، والتصميم والتنفيذ والمراقبة والإشراف على البنية الأساسية للمعرفة الخاصة بالجامعة، وتطوير أهداف الكلية لتحقق متطلبات مجتمع المعرفة، كتوليد المعرفة وإنتاجها ونقلها والمحافظة عليها، وتوظيفها لترقية المجتمع، وتطوير المناهج، والتمكين التكنولوجي للطلاب، وابتكار عمليات التعلم التنظيمية النشطة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار بين ذوي الخبرة والأفق الواسعة بالجامعة لتطبيق المعرفة.

يتضح مما سبق، أن هناك عديدًا من الأدوار التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس تتمثل في الدعم المستمر لمزيد من إنتاج ونشر ونقل المعرفة، وتقديم الأفكار المبدعة ومزيدًا من استخدام الاستراتيجيات الخاصة باكتساب المعرفة، والعمل على نشرها وكيفية تطبيقها، وتوفير الموارد اللازمة للإبداع، وإنشاء نظام لمكافأة للبحوث العلمية المبتكرة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في نشر ثقافة المعرفة، وكذلك استطاعة الطلاب في المستقبل إنتاج المعرفة وتطبيقها في مجال عملهم، وفي مواجهة القضايا والمشكلات المختلفة في المجتمع، والتي تواجههم في حياتهم العملية، حتى يتمكن الأستاذ الجامعي من ممارسة دوره الجديد في مجتمع المعرفة، لابد من تكاثف الجهود بين الأطراف الفاعلة داخل وخارج مؤسسات التعليم العالي لتكون هناك نتائج فعلية وملموسة.

هذا، وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نقل ونشر ثقافة مجتمع المعرفة تُعد أهم أدوار أعضاء هيئة التدريس في تلبية متطلبات بناء مجتمع المعرفة، يلي ذلك على الترتيب: إدارة عمليات المعرفة، الأدوار التعليمية والعملية، والتنظيمية، والقيادية لأعضاء هيئة التدريس، وأخيرًا دوره في استثمار مجتمع المعرفة، **وهذا ما يوضحه الجدول التالي:**

جدول رقم (٢٤)

يوضح أهم أدوار عضو هيئة التدريس في تلبية متطلبات بناء مجتمع المعرفة.

ن=١٩٢ (استجابات متعددة)

أدوار أعضاء هيئة التدريس في تلبية متطلبات بناء مجتمع المعرفة.	التكرارات	النسبة المئوية
توليد ونشر ثقافة مجتمع المعرفة.	١٨٢	٩٤.٨
إدارة عمليات المعرفة.	١٦٠	٨٣.٣
دوره في استثمار مجتمع المعرفة.	٧٣	٣٨.٠
الأدوار التعليمية والعملية لأعضاء هيئة التدريس.	١٣٤	٦٩.٨
الأدوار التنظيمية لأعضاء هيئة التدريس.	١٠٥	٥٤.٧
الأدوار القيادية لأعضاء هيئة التدريس.	٩١	٤٧.٤
أخرى تذكر.	٨	٤.٢

يوضح بيانات الجدول السابق، أهم أدوار أعضاء هيئة التدريس في تلبية متطلبات بناء مجتمع المعرفة، فيما يلي:

- حيث تبين أن نقل ونشر ثقافة مجتمع المعرفة تُعد أهم أدوار أعضاء هيئة التدريس في تلبية متطلبات بناء مجتمع المعرفة، حيث أفاد بذلك نسبة٩٤.٨% من إجمالي المبحوثين، ويتم ذلك من خلال تنمية قيم تبادل المعرفة ونشرها داخل الجامعة، وبناء رؤية الجامعة على أساس عمليات المعرفة (إنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها)، ونشر البحوث في مجلات مصنفة عالميًا، والمشاركة في المنح البحثية والمبادرات العلمية، والمؤتمرات العلمية، وتقديم الاستشارات العلمية للقطاع الخاص.
- يلي ذلك على الترتيب: إدارة عمليات المعرفة بنسبة ٨٣.٣ %، وذلك من خلال إتاحة برامج وقنوات اتصال لنشر المعرفة، والمشاركة في برامج تدريبية في مجال تطبيق إدارة المعرفة، ودعم علميات الابتكار القائمة على إنتاج المعرفة، وتطبيق استراتيجيات لتحويل المعرفة الضمنية إلى صريحة، وتشكيل فرق عمل لتطبيق المعارف التي يتم إنتاجها.
- يليها الأدوار التعليمية والعملية بنسبة ٦٩.٨%، وتتمثل تلك الأدوار في تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، وتحفيز على تطوير مقرراتهم لتواكب تطور المعرفة، والمساعدة على استخدام طرائق تدريس تدعم ابتكار المعرفة، وتبني معايير لتقويم الطلاب قائمة على إنتاج المعرفة، ووضع معايير لتقويم الأداء البحثي بالجامعة على أساس الإبداع المعرفي.
- يليها الأدوار التنظيمية بنسبة ٥٤.٧%، وذلك من خلال تفعيل وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إدارة الجامعة، وتحديد الاحتياجات اللازمة للجامعة لتطبيق المعرفة المتولدة، واتخاذ قرارات في ضوء المعارف المتولدة، وتأسيس هيكل تنظيمي يدعم عمليات المعرفة، واستقطاب صناع المعرفة للعمل بالجامعة.
- يليها الأدوار القيادية لأعضاء هيئة التدريس بنسبة ٤٧.٤%، زذلك من خلال المشاركة في وضع رؤية للكلية تحقق متطلبات مجتمع المعرفة، واقتراح طرق وأساليب لتنمية موارد الكلية من رأس المال الفكري، والتطوير المستمر للبرامج الأكاديمية بالكلية في ضوء عمليات المعرفة، واستخدام المعرفة المتولدة لتحقيق الميزة التنافسية، وفتح قنوات اتصال مع مؤسسات المجتمع الخارجي لتطبيق المعرفة.
- يليها دوره في استثمار مجتمع المعرفة بنسبة ٣٨.٠%، وذلك من خلال الاعتماد على وسائل التقنية في التواصل مع الزملاء، المشاركة مع المؤسسات المجتمعية في تبادل المعلومات، والمشاركة في فرق بحثية لدراسة مشكلات المجتمع.
- وأخري تذكر تتمثل استحداث نظم تبادل برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريس داخل الجامعات المحلية والعالمية، والمشاركة في المنتديات الالكترونية الخاصة بالجامعة من أجل تبادل المعرفة بنسبة ٤.٢% من إجمالي المبحوثين.

ربما تدعم النتيجة السابقة مع ما جاء بالتحليل الكيفي من خلال المقابلات المتعمقة، حيث أكدت أن الأدوار التي يتعين على عضو هيئة التدريس أداؤها، لنشر ثقافة مواتية لمجتمع المعرفة بالجامعة تتمثل

في تنمية الوعي بأهمية إنتاج المعرفة، وتبني عضو هيئة التدريس لاستراتيجيات تدريس تُسهم في ابتكار معارف جديدة، وإتاحة برامج وقنوات اتصال لنشر المعرفة، وتشكيل فرق عمل لتطبيق المعارف التي يتم إنتاجها، وتوفير الموارد اللازمة للإبداع، وتشجيع وتحفيز المبدعين، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في نشر ثقافة المعرفة، ومشاركة الأعضاء في تطوير البرامج الأكاديمية في ضوء مجتمع المعرفة، وتشجيع المشاريع البحثية التي تبتكر المعرفة العلمية الوظيفية، ووضع معايير لتقويم الأداء البحثي، والمشاركة في وضع رؤية الكلية لتحقق متطلبات المعرفة.

تتفق النتيجة السابقة مع ما جاء به "بورديو" أن أدوار المعلم الوظيفية يتحول معها إلى مرشد لمصادر المعرفة والتعلم. **كما تتفق النتيجة السابقة** مع نتائج دراسة(مساعدة & الزيديين،٢٠١٢) أن دور أعضاء هيئة التدريس في تطبيق المعرفة يتمثل في تشجيع الحوار في قاعات التدريس بما يساعد في نشر المعرفة بين الطلاب، وتشجيع الطلاب لنقل المعرفة إلى زملائهم، ومشاركة في المنتديات الإلكترونية المعروفة والخاصة بالجامعة من أجل تبادل المعرفة مع الطلاب والزملاء والمجتمع.

(٦) <u>دور الجامعة في تطوير مهارات الطلاب لتلبية متطلبات بناء مجتمع المعرفة:</u>

أن مجتمع المعرفة قائم على التعاون والتواصل مع الآخرين، والاعتماد على التكنولوجيا بشكل أساسي، والمواطنة الرقمية، من خلال طرق التفكير الإبداعي والتفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرار، وطرق العمل وتتضمن التعاون والتواصل، ومحو الأمية المعلوماتية والتكنولوجية(Care at al ,2018:22). ووفقًا لذلك، يمكن **<u>تحديد مهارات مجتمع المعرفة للطالب الجامعي</u>**، فيما يلي:

- **<u>مهارات الإبداع والابتكار</u>**: يجب دعم وتنمية قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي، بالإضافة إلى بناء المعرفة وتطويرها، وإنتاج أفكار إبتكارية باستخدام التكنولوجية الرقمية، وذلك من خلال تطبيق المعرفة القائمة لتوليد أفكار أو منتجات، أو إنشاء أعمال أصلية كوسيلة للتعبير الشخصي، أو الجماعي، واستخدام النماذج والمحاكاة لاستكشاف الأنظمة والقضايا المعقدة.
- **<u>مهارات البحث والتعامل مع المعلومات:</u>** أن طلاب مجتمع المعرفة يمتلكون مهارة الاختيار للمعلومات وتصنيفها وتبويبها على أساس مدى ملاءمتها لاحتياجاتهم، للاستفادة منها في إنتاج معرفي جديد، مع مراعاة أخلاقيات الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى معرفة كيفية تنظيم وتحليل هذه المعلومات حسب قيمتها، وكتابة التقارير النهاية لما تم التوصل إليه (Knezek & Thomas,2008:366).
- **<u>المهارات التكنولوجية والتواصلية:</u>** يجب أن يمتلك الطلاب قدرة التواصل التكنولوجي والتفاعلي، وتبادل الخبرات والمعارف، وإدارة المعرفة وتشاركها، والمساهمة في تعليم الأخرين، وذلك يتم بصورة تعاونية، ويمكن للتكنولوجيات الجديدة أن تساعد في تطوير المهارات الشخصية وتسهيل التبادل بين

الثقافات، يجب على الجامعة تضمين التكنولوجيا عبر المناهج الدراسية، ومساعدتهم على التطور إلى طلاب بارعين ومتميزين (Orozco & Sattin,2007:61).

- **المهارات المعرفية والتخصصية:** ومن أبرز مهارات المعرفة اللازمة لطلاب الجامعة في مجتمع المعرفة، أن يكونوا قادرين على استكشاف وإنتاج وتوظيف المعرفة، والحصول عليها من مصادرها المختلفة، واكتساب مهارات التفكير النقدي والإبداعي وأساليب حل المشكلات وتطبيقها في مواقف الحياة الواقعية، وتعزيز مخرجات التعليم ومواءمة الكفاءات مع سوق العمل بما يتوافق مع احتياجات المجتمع، ومواكبة التطور الحديث واستجابة لمتطلبات مجتمع المعرفة (Andrawes, 2011:30).
- **مهارات ريادة الأعمال :** تتنوع المهارات الريادية في مهارات التقنية والإدارة الأعمال ومهارات الشخصية منها الالتزام والمراقبة، والقدرة على الاتصال، وكيفية التعامل مع المعرفة، والقدرة على بناء العلاقات، ووضع الأهداف والتخطيط والتسويق، وهذه المهارات يمكن اكتسابها من خلال التدريب والتعليم المستمر لاكتساب الخبرة(عبد الوهاب،٢٠١٨: ٣٨).

يتضح مما سبق، تعدد مهارات مجتمع المعرفة للطالب الجامعي، منها المهارات التكنولوجية هي أساس العيش في مجتمع المعرفة، وتزود المتعلمين والمعلمين الذين يعملون معًا لبناء المعرفة، وذلك لتحقيق مزايا التنافسية، لما توفره هذه المهارات من معلومات تُمكن من اتخاذ قرارات تدعم الأداء في مختلف الوحدات داخل الجامعة، وتنعكس على التواصل الفعال المرونة في أداء الأعمال، ويعتبر المعارف مطلبًا أساسيًا لتنمية الموارد البشرية، وشرطًا لازمًا لتحقيق التقدم، كما تتنوع المهارات الريادية لتضم مهارات التقنية والإدارة الأعمال، والقدرة على التعامل مع تقنيات المعرفة، والقدرة على توليد المعرفة المبتكرة، وتحويلها إلى منتجات اقتصادية.

هذا، وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن مهارات الإبداع والابتكار تُعد أهم المهارات الأساسية اللازمة للطلاب لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة، يلي ذلك على الترتيب: المهارات التكنولوجية والتواصلية، مهارات البحث والتعامل مع المعلومات، المهارات المعرفية والتخصصية، وأخيرًا مهارات ريادة الأعمال(مهارات التقنية والإدارة الأعمال، القدرة على الاتصال)، **هذا ما يوضحه الجدول التالي:**

جدول رقم(٢٥)

يوضح أهم المهارات الأساسية اللازمة للطلاب لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.

ن=١٩٢ (استجابات متعددة)

أهم المهارات الأساسية اللازمة للطلاب لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة.	التكرارات	النسبة المئوية
مهارات الإبداع والابتكار.	١٥٥	٨٠.٧
المهارات التكنولوجية والتواصلية.	١٣١	٦٨.٢
مهارات البحث والتعامل مع المعلومات.	١٠٢	٥٣.١
المهارات المعرفية والتخصصية.	٨٩	٤٦.٤
مهارات ريادة الأعمال.	٥٥	٢٨.٦

توضح بيانات الجدول السابق أهم المهارات الأساسية للازمة للطلاب لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة، فيما يلي:

- جاءت مهارات الإبداع والابتكار في المرتبة الأولي بنسبة ٨٠.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال تشجيع المبادرات الشخصية في برامج حاضنات الإبداع العلمي بالجامعات.
- يليها المهارات التكنولوجية والتواصلية في المرتبة الثانية بنسبة٦٨.٢%، وذلك من خلال تنمية قدرة الطالب على الاتصال التكنولوجي التفاعلي، والتعامل مع أساليب تجميع المعرفة، وتنظيمها ونشرها وتداولها.
- ثم يليها مهارات البحث والتعامل مع المعلومات في المرتبة الثالثة بنسبة٥٣.١%، وذلك من خلال تنمية قدرة الطلاب على البحث والاكتشاف والابتكار، وتدريب الطلاب على أساليب البحث التكنولوجية الجديدة.
- المهارات المعرفية والتخصصية في المرتبة الرابعة بنسبة ٤٦.٤%، وذلك من خلال وضع خطط وبرامج تدريبية مبنية مع الاحتياجات الفعلية للأفراد، وغرس ثقافة الانضمام لحاضنات الإبداع العلمي بالجامعات لدي رواد الأعمال والشباب، وذلك لإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمي والتطوير التقني والإبداع والابتكار.
- وأخيرًا مهارات ريادة الأعمال(مهارات التقنية والإدارة أعمال، القدرة على الاتصال) بنسبة٢٨.٦%، يتم ذلك من خلال تدريب الطلاب على كيفية وإدارة المشروعات الصغيرة.

نفسر النتيجة السابقة بأن مهارات الإبداع والابتكار تُعد أهم المهارات الأساسية اللازمة للطلاب لتلبية متطلبات بناء مجتمع المعرفة، ويرجع ذلك لتشجيع المبادرات الشخصية في برامج حاضنات الإبداع العلمي بالجامعات، وتطبيق الأفكار الإبداعية لطلاب الجامعات وتحويلها إلى مشروعات أو منتجات، يليها المهارات التكنولوجية والتواصلية، يرجع ذلك لاستخدام الوسائل التكنولوجية في العمليات التعليمية والبحثية والإدارية التي تتعلق بالقدرة على العمل في البيئة الرقمية؛ ثم يليها مهارات البحث والتعامل مع المعلومات، وذلك لاستخدام أساليب البحث التكنولوجية الجديدة بما يمكنهم من الاطلاع والحصول على المعلومات التي تهمهم في مجال التخصص، وتوفر الحاضنة خدمات الإنترنت بما في ذلك الربط مع شبكات المعلومات الدولية، وأخيرًا مهارات ريادة الأعمال(مهارات التقنية والإدارة الأعمال، والقدرة على الاتصال)، لتبني رأس المال البشري الداعم للعمل الحر عبر تنمية القدرة على استثمار الفرص والمخاطرة المحسوبة، والقدرة على توليد المعرفة المبتكرة.

هذا، وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن تنمية الشخصية المتكاملة للطلاب تُعد أهم الأدوار التي تمارسها الجامعة في إعداد الباحثين المتمكنين معرفيًا، يلي ذلك على الترتيب: تشجيع الباحثين للمشاركة في المؤتمرات والندوات، والاستفادة من التقنيات العملية المتاحة في نشر المعرفة، وأخيرًا دعم الإبداع العلمي لدي الطلاب في كافة التخصصات العلمية، **هذا ما يوضحه الجدول التالي:**

جدول رقم(٢٦)

يوضح الدور التي تمارسه الجامعة في مجال إعداد الطالب المتمكن معرفيًا.

ن=١٩٢ (استجابات متعددة)

الدور التي تمارسه الجامعة في مجال إعداد الطالب المتمكن معرفيًا.	التكرارات	النسبة المئوية
تشجيع الباحثين للمشاركة في المؤتمرات والندوات.	١٤١	٧٣.٤
استفادة الباحثين من التقنيات العلمية المتاحة في نشر المعرفة.	٩٤	٤٩.٠
توفير المنح العلمية والمكآفات التشجيعية.	١١٥	٥٩.٩
توسيع مدارك الطلاب نحو التحديات والمشكلات.	١٠٣	٥٣.٦
دعم الإبداع العلمي لدي الطلاب في كافة التخصصات العلمية.	٢٩	١٥.١
تنمية الشخصية المتكاملة للطلاب.	١٦٩	٨٨.٠

توضح بيانات الجدول السابق الدور التي تمارسه الجامعة في مجال إعداد الطالب المتمكن معرفيًا، حيث تبين أن تنمية الشخصية المتكاملة للطلاب تُعد أهم الأدوار التي تمارسها الجامعة في إعداد الباحثين المتمكنين معرفيًا، حيث أفاد بذلك نسبة ٨٨.٠% من إجمالي المبحوثين، وذلك من خلال توجيه الاهتمام الخاص بذوي القدرات العقلية العليا مثل تنمية الإبداع والنقد والتحليل والتقويم حتى يستطيع خريجوها أن يتعاملوا بإيجابية مع مستحدثات عصر المعرفة الذي لا يعترف إلا بمجتمعات المبدعين والعلماء والمثقفين، يلي ذلك على الترتيب: تشجيع الباحثين للمشاركة في المؤتمرات والندوات بنسبة ٧٣.٤%، وقيام الجامعة بتوفير المنح العلمية والمكآفات التشجيعية للباحثين بنسبة ٥٩.٩%، وتوسيع مدارك الطلاب نحو التحديات والمشكلات بنسبة٥٣.٦%، كما توفر الجامعة الاستفادة من التقنيات العلمية المتاحة في نشر المعرفة بنسبة ٤٩.٠%، وأخيرًا دعم الإبداع العلمي لدي الطلاب في كافة التخصصات العلمية بنسبة١٥.١% من إجمالي المبحوثين.

نفسر هذه النتيجة بأن الجامعة تقوم بدور كبير في مجال إعداد الباحثين معرفيًا، وكذلك في تطبيق رسالة وأهداف الجامعة التي تدعم وتشجع البحث العلمي ودعم الباحثين، لأن العنصر البشري هو أساس تطوير أية مؤسسة، فيجب أن تدعمه الجامعة بشكل أكبر، والارتقاء بالمستوي الأكاديمي للخريج من خلال تشجيع الذاتي لتنمية قدراته على التحليل والابتكار واكتساب المعارف، والإلمام بتطبيقات الحاسوب واستعمال المختبرات، وتنوع أساليب التدريس، بحيث يكون الطالب محور التدريس، وتفعيل مشاركته في النقاش واستنتاج المعلومات، والعمل على رفع المهارات المعرفية لدى الطلاب.

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (إسماعيل،٢٠٢٢) في أن الجامعة تُسهم في إعداد الفرد معرفيًا من خلال نشر الوعي التكنولوجي، توفير الكوادر المتخصصة والمؤهلة للمجتمع، وتوفر الدعم والتشجيع للطلاب الموهوبين، بالإضافة إلى تشجيع الجامعة للباحثين في المشاركة في المؤتمرات العلمية، وتوفير المنح العلمية والمكافآت التشجيعية للطلاب؛ **ونفسر ذلك** بأن إنتاج الأفكار الإبتكارية باستخدام التكنولوجية الرقمية، وذلك لتطبيق المعرفة القائمة علي توليد الأفكار، واستخدام النماذج والمحاكاة لاستكشاف الأنظمة والقضايا المعقدة، ويمكن للتكنولوجيات الجديدة أن تساعد في تطوير المهارات الشخصية والتقنية لدي الطلاب، ولتسهيل التبادل المعرفة بين الثقافات، وتوفير مصادر المعلومات العلمية الحديثة.

المحور الرابع: التحديات التي تعوق الجامعات في بناء مجتمع المعرفة:

هناك العديد من المعوقات التي تقف حاجزًا لتطوير البحث العلمي وبناء مجتمع المعرفة داخل الجامعة، تتمثل في غياب استراتيجية واضحة للدراسات العليا، وضعف ربط البحوث العلمية بمتطلبات التنمية ومجتمع المعرفة، وغياب استراتيجية وطنية لبناء القدرات العلمية والتكنولوجية، وكذلك غياب الربط بين الدراسات العليا والقطاعات بالمجتمع كالقطاعات الإنتاجية والخدمية، وعدم مواكبة تخصصات الدراسات العليا للتطورات العالمية الحديثة، ونقص الأمور الإدارية والتنظيمية التي تحكم فعالية البحث، وضعف الموازنة المخصصة للدراسات العليا من الدولة وانعدام المشاركة المجتمعية بوجه عام في هذا التمويل، وتزايد الأعباء التدريسية والإدارية لأعضاء هيئة التدريس، وقلة مردود البحوث المدعمة ماليًا، مما يؤدي إلى انصرافهم عن البحث العلمي، وضعف ثقافة العلم لدي المجتمع.

(الحربي&عبد الرزاق،٢٠١٧: ٢٢٣-٢٢٤).

في هذا السياق، أشار تقرير المعرفة لعام (٢٠٠٩) إلى العديد من السلبيات التي يعاني منها النظام التعليمي في مصر، ولعل من أهمها:عزوف الطلاب عن الالتحاق بالتخصصات العلمية، وضعف اكتسابهم للمعارف الأساسية في العلوم والتقنيات واللغات الأجنبية، وهي المهارات والمعارف الأساسية التي تنمي قدراتهم العقلية، والتي تمثل أحد متطلبات تكوين رأس المال المعرفي، مما يُحِد من مشاركتهم بفاعلية في بناء مجتمع المعرفة (برامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠٠٩: ١٦-١٨).

يتضح مما سبق، أن الوضع الراهن للتعليم الجامعي يكشف عن مجموعة من المعوقات التي تُحول دون تحقيق مجتمع معرفي في مؤسسات التعليم العالي، فلابد تخطي تلك التحديات، وخاصة ونحن في عصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، حيث إن نمو الدول وتطورها يعتمد على القدرة التي تكتسبها الدول في مجال استخدام المعرفة ورفع مستوي الكفاءة لجعل اقتصادها أكثر إنتاجًا وأفضل قدرة على التنافس.

هذا، وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمي من المبحوثين يرون أن هناك عديدًا من التحديات التي تعوق الجامعات من بناء مجتمع المعرفة، حيث تبين أن تحدي الثورة العلمية والتكنولوجية والمعرفية تُعد أهم التحديات التي تعوق الجامعات من بناء مجتمع المعرفة، يلي ذلك على الترتيب: نقص الإمكانيات وتخلف النظم التعليمية، وضعف نظام إدارة الإبداع في مؤسسات التعليم العالي، وأخيرًا افتقار الأنظمة التعليمية إلى التنوع والجودة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢٧)
يوضح أهم التحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.

أهم التحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.	التكرارات	النسبة المئوية
تحدي الثورة العلمية والتكنولوجية والمعرفية.	٣٤	١٧.٧
نقص الإمكانيات وتخلف النظم التعليمية.	٢٧	١٤.١
ضعف نظام إدارة الإبداع في مؤسسات التعليم العالي.	٢١	١٠.٩
الانفصال شبة تام بين التعليم الجامعي وسوق العمل.	١٦	٨.٣
عدم فاعلية البحث العلمي.	١٣	٦.٨
ضعف المهارات والمعارف لدي الطلاب.	١١	٥.٧
افتقار الأنظمة التعليمية إلى التنوع والجودة.	٨	٤.٢
لا يوجد تحديات.	٥٧	٢٩.٧
أخرى تذكر.	٥	٢.٦
الإجمالي	١٩٢	%١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أهم التحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، فيما يلي:

- حيث تبين أن تحدي الثورة العلمية والتكنولوجية والمعرفية يُعد أهم التحديات التي تعوق الجامعات من بناء مجتمع المعرفة بنسبة ١٧.٧% من إجمالي المبحوثين، هذا يؤكد أن المنافسة العالمية في المجالات الاقتصادية التي أدت إلى توجيه الاستثمار في مجالات المعرفة والبحث العلمي، تُعد كافيًا أن يعتمد التعليم الجامعي على نقل الخبرة من المعلمين إلى الأجيال القادمة.
- يلي ذلك على الترتيب: نقص الإمكانيات وتخلف النظم التعليمية بنسبة ١٤.١%، يرجع ذلك أن التعليم الجامعي يعاني من نقص الإمكانيات، وفضلًا عن اتسام المناهج بالجمود والتخلف وعدم تنمية الجوانب المبدعة لدي الطلاب، واستخدام الأساليب التربوية القائمة على التلقين والحفظ.
- ضعف نظام إدارة الإبداع في مؤسسات التعليم العالي بنسبة ١٠.٩%، يرجع ذلك إلي عدم وضوح تلك الإدارة في مؤسسات التعليم العالي أدي إلى مساواة المبدعين بغيرهم، وهذا يقلل فرص ظهور الإنتاج الإبداعي والابتكار المميز.
- الانفصال شبة تام بين التعليم وسوق العمل بنسبة ٨.٣%، يرجع ذلك إلى غياب التنسيق بين التخطيط للتعليم وحاجة إلي القوي العاملة، وبين ما تتطلبه مشاريع التنمية وأهدافها، وكذلك وجود حواجز قاسية بين المعارف النظرية والمهارات العملية.

- عدم فاعلية البحث العلمي بنسبة ٦.٨%، ويرجع ذلك إلى عدم وجود نظم متطورة لإعداد أعضاء هيئة التدريس وتنمية قدراتهم وتمويلهم بمصادر المعلومات المتجددة من أجل تقليل فرص الاحتكاك العالمي مع نظراتهم في الجامعات والمعاهد العليا المتقدمة.
- افتقار الأنظمة التعليمية إلى التنوع والجودة بنسبة ٤.٢% ، يرجع ذلك إلى عدم تمكن الطلاب من الحصول على المعرفة الضرورية للإبداع.
- أخرى تذكر تتمثل في غياب ديمقراطية في تداول المعلومات، وغياب استراتيجية معلوماتية، ومعاناة الجامعات من معوقات قوية في إدارة المعرفة، وغياب الحرية الأكاديمية داخل الجامعات بنسبة ٢.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (Harbi & Doghmane,2022)، ودراسة(Vlckova&Tetrevova ,2020) أن هناك تحديات تواجه الجامعة في بناء مجتمع المعرفة تتمثل في تخلف النظم التعليمية، وافتقار الأنظمة التعليمية إلى التنوع والجودة، وصعوبة التواصل من خلال التكنولوجيا الحديثة، وتحديات مالية وتقنية تتمثل في تكاليف البنية التحتية المرتفعة والصيانة الفنية الإلكترونية؛ **ونفسر ذلك** اتسام المناهج بالجمود والتخلف، واستخدام الأساليب التربوية القائمة على التلقين والحفظ التي تؤدي إلى قتل روح الإبداع والابتكار لدي الطلاب، وعدم الاهتمام بالوظيفة المعرفية والتثقيفية والتربوية البناءة كإحدى مقومات مجتمع المعرفة.

جدول رقم (٢٨)

يوضح قيمة كا^{2} وقيمة معامل الارتباط للعلاقة بين الدرجة العلمية والتحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.

المتغيرات	كا^{2}	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
الدرجة العلمية.	٦٥.٦٦٣	٠.٨٨٤**	٠.٠١	دالة
التحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.				

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجة العلمية والتحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، حيث أن قيمة كا^{2} = ٦٥.٦٦٣ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، مما يؤكد وجود تأثير بين الدرجة العلمية والتحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة. كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدرجة العلمية والتحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، حيث أن قيمة معامل الارتباط = ٠.٨٨٤ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠١.

جدول رقم (٢٩)
يوضح قيمة كا٢ وقيمة معامل الارتباط للعلاقة بين مكان العمل والتحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.

المتغيرات	كا٢	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
مكان العمل.	٦١.٧١٨	٠.٨٩٢**	٠.٠١	دالة
التحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.				

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان العمل والتحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، حيث أن قيمة كا٢ = ٦١.٧١٨ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، مما يؤكد وجود تأثير بين مكان العمل والتحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة. كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين مكان العمل والتحديات التي تعوق الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، حيث أن قيمة معامل الارتباط = ٠.٨٩٢ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠١.

المحور الخامس: الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة:

في هذا الصدد، أشارت دراسة (زاهر وآخرون، ٢٠٢٢: ١٣٦-١٤١) إلى وضع تصور مقترح للارتقاء بالأداء الاستراتيجي للقيادات الأكاديمية الجامعية في مصر، تتمثل في تأهيل القيادات الأكاديمية الجامعية قبل توليه المناصب القيادية، وتمكين القيادات وتنميتها أكاديميًا ومهنيًا من خلال مراكز تطوير الأداء بالجامعات للارتقاء بالأداء الجامعي، وإشراك العاملين في صياغة استراتيجيات جديدة ومواكبة للتطورات الحديثة في العالم، وضرورة استيعاب النظم الإدارية في التعليم للمفاهيم والتقنيات الحديثة، وتطويع التطور التكنولوجي لخدمة الأهداف التعليمية، والقضاء على البيروقراطية والمركزية فضلًا عن التحيز والوساطة والمحسوبية.

هذا، وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن أن بلورة رؤية تربوية إصلاحية للتحرك نحو مجتمع المعرفة تُعد أهم الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، يلي ذلك على الترتيب: تبني الجامعات المصرية مفهوم الجامعة الريادية، السعي نحو تحقيق الميزة التنافسية والتواجد في الجامعات ذات التصنيفات العالمية المرتفعة، نشر وتوطين المعرفة، وتوظيف نتائج الأبحاث العلمية في تطوير المجتمع المحلي، وأخيرًا الاهتمام بالمخرجات البشرية لمنظومة التعليم الجامعي، **وهذا ما يوضحه الجدول التالي:**

جدول رقم(٣٠)
يوضح الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.

ن= ١٩٢ (استجابات متعددة)

الآليات المقترحة في تفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة.	التكرارات	النسبة المئوية
بلورة رؤية تربوية إصلاحية للتحرك نحو مجتمع المعرفة.	١٨٤	٩٥.٨
تحديث البرامج الدراسية بالجامعة.	٩٥	٤٩.٥
التوسع في توظيف تكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية.	١٠٢	٥٣.١
تبني الجامعات المصرية مفهوم الجامعة الريادية .	١٦٨	٨٧.٥
تدويل البحوث العلمية.	١٢١	٦٣.٠
توظيف نتائج الأبحاث العملية في تطوير المجتمع المحلي	٨١	٤٢.١
نشر وتوطين المعرفة.	١٣٩	٧٢.٤
الاهتمام بالمخرجات البشرية لمنظومة التعليم الجامعي.	٤٣	٢٢.٤
السعي نحو تحقيق الميزة التنافسية والتواجد في الجامعات ذات التصنيفات العالمية المرتفعة.	١٥٢	٧٩.٢
أخرى تذكر.	١٠	٥.٢

توضح بيانات الجدول السابق أهم الآليات المقترحة التي يمكن أن تُسهم في تفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، فيما يلي:

- حيث تبين أن بلورة رؤية تربوية إصلاحية للتحرك نحو مجتمع المعرفة تُعد أهم الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٥.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، حيث يتم ذلك من خلال تمكين الطلاب من المهارات والقيم والتوجهات العقلية اللازمة في بناء مشروع مجتمعي موحد، ورؤية مجتمعية شاملة، تشتمل على تحليل الأوضاع الراهنة، ومدى التقدم نحو تنمية رأس المال المعرفي.
- يلي ذلك علي الترتيب: تبني الجامعات المصرية مفهوم الجامعة الريادية بنسبة ٨٧.٥%، ويتحقق ذلك من خلال توظيف البحوث في إنتاج التكنولوجيات والبرمجيات الذكية، وإنتاج المعرفة المبتكرة في مجالات بحثية جديدة، وتسجيل براءات اختراع في المجالات التكنولوجية، وزيادة عدد البحوث التطبيقية في التخصصات التكنولوجية لتعزيز الابتكار.
- السعي نحو تحقيق الميزة التنافسية والتواجد في الجامعات ذات التصنيفات العالمية المرتفعة بنسبة ٧٩.٢%، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية بشكل دوري لمواكبة كل حديث، وربط الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالمتغيرات العالمية المعاصرة في مختلف مجالات الحياة.
- نشر وتوطين المعرفة بنسبة ٧٢.٤%، وذلك من خلال إنشاء مراكز البحث والانفتاح على منابع المعرفة العالمية، والاهتمام بالتدريب والتأهيل، وذلك لإمكانية تطوير المعرفة داخل الجامعات.
- تدويل البحوث العلمية بنسبة ٦٣.٠%، ويتحقق ذلك من خلال زيادة دعم وتشجيع النشر العلمي في المجلات والدوريات العالمية بكليات الجامعات، وتوفير فرص لابتعاث الباحثين والأساتذة الجامعيين إلى

الدول المختلفة في مهمات علمية من أجل تبادل المعرفة والخبرات العلمية، والاستفادة من خبرات الجامعات الرائدة في مجال البحث العلمي.

- التوسع في توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية بنسبة ٥٣.١%، ويتم ذلك من خلال التوسع في التقنيات والأدوات القادرة على تقديم خدمات تعليمية فاعلة، والاعتماد المتزايد على المصادر الإلكترونية في عمليات نقل المعرفة، وأنظمة التعليم الإلكترونية التي تُمكن الطلاب من التعلم بطرق كثيرة مختلفة.
- تحديث البرامج الدراسية بالجامعة بصفة مستمرة في ضوء المستجدات والمعايير العالمية بنسبة ٤٩.٥%، ويتم ذلك من خلال إدراج منهج الكفايات ضمن المقررات الدراسية لمواءمة المناهج الدراسية مع متطلبات سوق العمل، وإدراج نتائج الأبحاث العلمية المتميزة ضمن البرامج والمقررات الدراسية.
- توظيف نتائج الأبحاث العلمية في تطوير المجتمع المحلي بنسبة٤٢.١ %، ويتحقق ذلك من خلال تعميم نتائج الأبحاث في الندوات وورش العمل بهدف تطبيق المعرفة وتسويقها، والقيام بالزيارات إلى الشركات الصناعية لكسب ثقتهم وإقناعهم بتطبيق نتائج الأبحاث العلمية المتميزة، لتحقيق البعد الاقتصادي للمعرفة.
- الاهتمام بالمخرجات البشرية لمنظومة التعليم الجامعي بنسبة٢٢.٤%، وذلك من خلال السعي نحو الارتقاء بالبنية الالكترونية بالجامعة، وربط محتويات المقررات الجامعية بسوق العمل ومتطلباته.
- أخرى تذكر تتمثل في تمكين الدارسين من تطبيق المعارف النظرية التي يدرسونها، والتعاون بين الجامعات في مجال تنمية رأس المال المعرفي بنسبة ٥.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

ربما تدعم النتيجة السابقة مع ما جاء بالتحليل الكيفي من خلال المقابلات المتعمقة، حيث أكدت على أن هناك آليات تُسهم في تفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، تتمثل في نشر وتوطين ثقافة المعرفة بين جميع عناصر العملية التعليمية والبحثية بالجامعة من (طلاب، أعضاء هيئة تدريس، باحثين، إداريين، قيادات)، وتطوير البنية التحتية البحثية والتكنولوجية بالجامعة، وتوفير الموارد المالية للمؤسسة الجامعية، وتوجيه قدرات البحث العلمي لتنمية الموارد الاقتصادية والحفاظ عليها، وإنشاء وحدة إدارية ضمن هيكل الجامعة تحت مسمي تنمية رأس المال الفكري ممثلة في المتميزين والمبدعين والمبتكرين، ونشر رؤية ورسالة الجامعة وأهدافها بالرغبة في التجديد والإبداع، والمشجعة على التميز والابتكار في القطاعات الجامعية المختلفة، والتأكيد على الميزة التنافسية للجامعة، وابتكار تحسينات تكنولوجية داخل الجامعة، وتحسين ترتيب الجامعة ووضعها التنافسي في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، وزيادة وازدهار الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في المجلات العالمية ذات معامل تأثير عالي، والتعاون والشراكة مع المؤسسات التنموية في مجالات البحث والتطوير، وتعزيز القدرات البحثية للمؤسسات التنموية.

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة(النجار،٢٠١٥) في أن وضع الاستراتيجية المقترحة داخل الجامعة التي تمثلت في تهيئة المناخ العلمي الذي يشجع على الابتكار والإبداع، والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وتقدير دور البحث العلمي في بناء مجتمع المعرفة، ومواكبة التعليم مع متطلبات عصر المعرفة واحتياجات الأفراد، وتطوير المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم بما يتناسب مع عصر المعرفة. **ونفسر ذلك** أن الآليات التي تُسهم في تفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفةتتم من خلال إنشاء مراكز البحث والانفتاح على منابع المعرفة العالمية والاهتمام بالتدريب والتأهيل، وذلك لإمكانية تطوير المعرفة داخل الجامعات، وتوظيف البحوث في إنتاج التكنولوجيات والبرمجيات الذكية، وإنتاج المعرفة المبتكرة في مجالات بحثية جديدة، وتسجيل براءات اختراع في المجالات التكنولوجية، وزيادة عدد البحوث التطبيقية في التخصصات التكنولوجية لتعزيز الابتكار، ووجود إدارة المعرفة التي تعمل على استثمار الموارد والأصول المعرفية بما تُسهم في بناء مجتمع المعرفة.

تاسعًا: استخلاصات البحث(النتائج العامة للبحث):

في ضوء ما سبق عرضه وتحليله، يمكننا تقديم مجموعة من النتائج العامة التي تم استخلاصها من خلال التحليل الكمي والكيفي، وذلك في ضوء تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

(١)ما أهمية مجتمع المعرفة في الجامعات، وما أهدافه وأسسه وأبعاده من وجهة نظر الأكاديميين؟

- **أشارت نتائج الدراسة الميدانية** إلى أن تطوير المجتمع وتنميته تُعد أهم أهداف مجتمع المعرفة من وجهة نظر المبحوثين، يلي ذلك على الترتيب: الاستجابة للتغيرات والتحديات التي تحدث في بيئة البحث والابتكار، **و**تحسين نوعية الحياة وتطوير المعرفة والقدرة التنافسية، الوصول بالمجتمع لكي يصبح موطنًا للأعمال التنافسية الدولية، وتعزيز البنية التحتية للاتصالات، **و**تمكين الأفراد من تطوير قدراتهم وتنمية أفكارهم، وأخيرًا تنمية مهارات الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع، **نفسر هذه النتيجة** بأن أهمية المعرفة بوصفها عاملًا رئيسًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لإسهامها في التنمية المجتمعية من خلال سرعة إنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها بأنواعها الضمنية والصريحة، أن مجتمع المعرفة يقوم بتطوير حلول جديدة مستقلة لسياسة العلم والتكنولوجيا والابتكار، وبناء نظام بحث وابتكار متطور من أجل تحقيق القدرة التنافسية، وزيادة الاستثمار العام والخاص في الأبحاث العلمية والابتكارات، ويوفر فرصًا متساوية للحصول على المعلومات وإدارتها، ويركز على الأنشطة اللامركزية من أجل إشراك أصحاب المصلحة المختلفة في صنع القرارات المتعلقة بتحقيق التنمية الاجتماعية.
- **أسفرت نتائج الدراسة الميدانية** عن أن توطين العلم، وإنشاء نموذج معرفي يُعد من أهم المقومات لبناء مجتمع المعرفة، يليها إطلاق حريات الرأي والتعبير لتوليد المعرفة، والتحول نحو نمط إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية، وأخيرًا الاستثمار في الطاقة البشرية، **هذا يؤكد** أن هناك إصلاحًا في السياق المجتمعي لاكتساب المعرفة، وتقوية منظومة اكتساب المعرفة ذاتها، وصولاً لإقامة مجتمع

المعرفة، إطلاق حريات الرأي والتعبير لتوليد المعرفة، حيث تعتبر الحريات هي نتاج وتوليد المعرفة، ومفتاح لأبواب الإبداع والابتكار، ولحيوية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والتعبير الفني والعلمي، والاعتماد على القدرات التكنولوجية والمعرفية الذاتية، وتعزيز نسق الحوافز المجتمعية التعليمية في شأن اكتساب المعرفة وتوظيفها في بناء التنمية الإنسانية.

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (أحمد وآخرون، ٢٠١٩) في أن توطين العلم، وإنشاء نموذج معرفي يُعد من أهم المقومات لبناء مجتمع المعرفة، يليها إطلاق حريات الرأي والتعبير لتوليد المعرفة، التحول نحو نمط إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية.

■ **أظهرت نتائج الدراسة الميدانية** أن البعد التكنولوجي يُعد أهم أبعاد مجتمع المعرفة من وجهة نظر المبحوثين، يلي ذلك على الترتيب: الُبعد الثقافي، الُبعد الاقتصادي، الُبعد الاجتماعي، الُبعد الإداري، وأخيرًا الُبعد السياسي، هذا يؤكد مدى انتشار وسيادة تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، بالتالي لابد من الاهتمام بالمعلوماتية وتطويعها حسب ظروف المجتمع بصفه عامة، والجامعات بصفة خاصة، وتوفير البنية اللازمة من وسائل اتصال وتكنولوجيا الاتصالات وجعلها في متناول الجميع.

(٢) ما ملامح مجتمع المعرفة في جامعة الزقازيق، وأهم تداعياته، ومتطلباته كما تعبر عنه عينة البحث؟

■ **أشارت نتائج الدراسة الميدانية** إلى أن العولمة والانتشار المتزايد للمعلومات والمعرفة تُعد أهم العوامل التي ساهمت في انتشار فكرة مجتمع المعرفة، يلي ذلك على الترتيب: الانفجار المعرفي والمعلوماتي، التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات(الثورة التقنية)، وتفاعل بين التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال والعولمة، وأخيرًا الأحداث العالمية والانفتاح على معارف جديدة، **هذا يؤكد** أن العولمة من أهم العوامل التي ساهمت في تكريس فكرة مجتمع المعرفة، قد أثرت في الانتشار المتزايد للمعلومات والمعرفة، وكذلك إزالة الفواصل والمسافات بين الدول وإذابتها في ترتيبات عالمية تتجاوز الجميع، وتجمعهم في كيان كوكبي واحد، ومحو الأمية الرقمية من خلال توفير بيئة معرفية تعليمية تدريبية ذات جودة عالية؛ الأمر الذي ساهم في الاهتمام بالمعرفة والتقنية والمعلوماتية، والنمو الهائل في حجم الإنتاج الفكري والمعرفي والإنساني بتخصصاته وأشكاله ومصادره المختلفة، وتنامي التطورات البحثية والإبداعية، وشبكات المعرفة المتعددة، وتنامي مكون المعرفة ورأس المال البشري في نواتج مختلف الأنشطة، بحيث أصبحت المعرفة هي المحرك لمختلف الفعاليات داخل المجتمع.

■ **أسفرت نتائج الدراسة الميدانية** عن أن القيادة الإدارية الفعالة تُعد أهم متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعة، يلي ذلك على الترتيب: تبني فلسفة تربوية واضحة المعالم تتناسب مع مجتمع المعرفة، وتوفير البنية التحتية اللازمة لمجتمع المعرفة بالجامعة، وتطوير البحث العلمي وتوظيفه، والتطوير المستمر لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة كعمال المعرفة، وإكساب المتعلم مهارات التفكير الإبداعي الخلَّاق، ثم

توفير مصادر تمويل الجامعة لرفع مستوي أدائها بمجتمع المعرفة، وأخيرًا محو الأمية المعلوماتية من خلال دمج التقنية المعلوماتية في التعليم، وتوظيف المعرفة الملائمة بسوق العمل وفقًا للتخصصات المختلفة وفي مجالات العمل المختلفة، **نفسر هذه النتيجة** بأن وضع الأسس والمعايير وتوفير مقومات التنفيذ السليم للخطط والبرامج لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، من خلال صياغة الأهداف والغايات التي تسعي الجامعة إلى تحقيقها وتحقيق ترابطها مع المناخ المحيط، وتفعيل عناصرها وقدراتها الذاتية، حتى تكون قادرة على تحديد غايات التربية وأهدافها، والتكيف مع مختلف المعطيات المتجددة لعصر سريع التغير والتحول، وأن تكون الجامعة قادرة في مجتمع المعرفة على إعداد طلاب للمستقبل، حتى يستمروا في اكتساب المعرفة بعد التخرج ويضمن عمليه استمرار التعليم لديهم.

■ يتبين من نتائج الدراسة الميدانية أن خلق بيئة تمكينية قادرة على احتضان مجتمع المعرفة تُعد أهم آليات إرساء مجتمع المعرفة في الجامعة، يلي ذلك على الترتيب: بعث وتفعيل إدارة المعرفة داخل الجامعة، والعمل على تطوير رأسمال بشري ذي نوعية عالية، والعمل على إيجاد بيئة سوسيو اقتصادية مواتية لكون المعرفة، وأخيرًا خلق بيئة سياسية وقانونية ملائمة لمجتمع المعرفة، **وذلك من** خلال توفير بيئة مؤسسية مشجعة على إنتاج ونشر وتوظيف المعرفة داخل الجامعة، وبعث نظم فعالة لإدارة معرفة الابتكار من جامعات ومراكز البحوث، وإعادة هيكلة الإنفاق العام وترشيده لتعزيز المعرفة في النسيج المجتمعي.

(٣) ما جهود جامعة الزقازيق في مجال تأسيس مجتمع المعرفة؟

■ **أسفرت نتائج الدراسة الميدانية** عن تبني لنظام الجامعة الرقمية تُعد أدوار الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة التدريسية، يلي ذلك على الترتيب: إعادة النظر إلى فلسفة التعليم الجامعي من أجل بناء مجتمع المعرفة، توظيف التكنولوجيا الحديثة ووسائط الاتصالات المختلفة في العملية التعليمية، توفير مراكز للإبداع والتميز وإتاحة الفرص للدارسين للانضمام إليها، إعداد وتأهيل الكوادر البشرية في التخصصات المختلفة وفقًا للمتطلبات المعاصرة لسوق العمل، تعزيز وتطوير المناهج الدراسية وفقًا للمعايير العالمية، وأخيرًا التحول من ضمان الجودة إلى التميز في التدريس الجامعي، **هذا يؤكد** أن توظيف التكنولوجيا في التدريس كوسيلة للتعليم الذاتي، ووصول الإنترنت إلى جميع أفراد المجتمع في أي مكان وأي وقت، لتحقيق المساواة التعليمية، حتى تحقق البعد التكنولوجي والاجتماعي لمجتمع المعرفة.

■ يتبين من نتائج الدراسة الميدانية أن استحداث وتطوير المراكز البحثية يعد أهم أدوار الجامعة في بناء مجتمع المعرفة من خلال الوظيفة البحثية(البحث العلمي)، يلي ذلك على الترتيب: إنتاج البنية التحتية المعرفية لتطوير منظومة البحث العلمي بالجامعة، وتدويل البحوث العلمية، استثمار المنتجات البحثية في نقل المعرفة على الصعيد المحلي والدولي، دعم الأبحاث العلمية النظرية والتطبيقية المتميزة، وأخيرًا تشجيع الجامعة على الحراك الدولي للباحثين، **هذا يؤكد** ضرورة ربط الجامعات بالمراكز البحثية التي تقدم

الأفكار الجديدة في مجال الصناعة والعمل، والتي تقوم بالبحوث التطبيقية للمساهمة في تنمية المجتمع وحل مشكلاته، وتوجيه جزء كبير من أنشطة البحث والتطوير إلى القضايا المتعلقة ببناء مجتمع المعرفة، ودعم وحدة براءات الاختراع بالجامعة.

- **أسفرت نتائج الدراسة الميدانية** عن أن توظيف التكنولوجيا في المناهج الدراسية لتلبية احتياجات سوق العمل تُعد أهم أدوار الجامعة في تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، يلي ذلك على الترتيب: تجريب المناهج الدراسية قبل تعميمها، ضرورة إدماج المعارف المتنوعة في المناهج الدراسية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة، وأخيراً مراعاة سياسات المناهج الدراسية قيم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، **هذا يؤكد** أن ثورة التكنولوجيا من سمات مجتمع المعرفة، وتجديد المناهج بمعارف ومهارات مبتكرة لإعداد الطالب لمجتمع المعرفة، وإدماج المعارف المتنوعة في المناهج الدراسية لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة من خلال توظيف مبدأ الاقتصاد المعرفي في المناهج الدراسية.
- **أسفرت نتائج الدراسة الميدانية** عن بناء القدرات الابتكارية وتشجيع الإبداع لدي الطلاب تُعد أهم أدوار المناهج الدراسية في بناء مجتمع المعرفة، يلي ذلك على الترتيب: بناء مهارات البحث والتقصي وجمع المعلومات، تنمية مهارات الحوار والتواصل، والتأكيد على المهارات التعليم الذاتي والتعليم المستمر، وأخيراً الإعداد لمواجهة متطلبات العصر، **هذا يؤكد** أن بناء القدرات الابتكارية وتشجيع الإبداع لدى الطلاب من خلال إكساب المتعلمين المهارات اللازمة للإبداع والابتكار، فتنتج المعرفة الجديدة، وأن يتضمن المناهج موقعًا للتقنيات التربوية الحديثة، وخاصة أن العلم والتكنولوجيا باتا الآن من مستلزمات عصر المعرفة الرقمية، بناء مهارات البحث وجمع المعلومات التي تتم من خلال امتلاك المتعلمين لمهارات جمع المعلومات التي تساعد المتعلم في مجتمع المعرفة على التفاعل مع الكم الهائل من المعرفة والاستفادة منها.
- **أظهرت نتائج الدراسة الميدانية** أن نقل ونشر ثقافة مجتمع المعرفة تُعد أهم أدوار أعضاء هيئة التدريس في تلبية متطلبات بناء مجتمع المعرفة، يلي ذلك على الترتيب: إدارة عمليات المعرفة، الأدوار التعليمية والعلمية، والتنظيمية، والقيادية لأعضاء هيئة التدريس، وأخيرًا دوره في استثمار مجتمع المعرفة، **هذا يؤكد** أن نقل ونشر ثقافة مجتمع المعرفة تتم من خلال تنمية قيم تبادل المعرفة ونشرها داخل الجامعة، وبناء رؤية الجامعة على أساس عمليات المعرفة (إنتاج المعرفة وتوظيفها ونشرها وتطبيقها)، ونشر البحوث في مجلات مصنفة عالميًا، وإجراء بحوث متعلقة بالمشكلات المجتمعية، والمشاركة في المنح البحثية والمبادرات العلمية، والمؤتمرات العلمية، وتقديم الاستشارات العلمية للقطاع الخاص.

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (مساعدة & الزيديين ٢٠١٢،) في أن دور أعضاء هيئة التدريس في تطبيق إدارة المعرفة يتمثل في تشجيع الحوار في قاعات التدريس بما يساعد في نشر المعرفة

بين الطلاب، وتشجيع الطلاب لنقل المعرفة إلى زملائهم، ومشاركة في المنتديات الإلكترونية المعروفة والخاصة بالجامعة من أجل تبادل المعرفة مع الطلاب والزملاء والمجتمع.

■ **أوضحت نتائج الدراسة الميدانية** أن تنمية الشخصية المتكاملة للطلاب تُعد أهم الأدوار التي تمارسها الجامعة في إعداد الباحثين المتمكنين معرفيًا، يلي ذلك على الترتيب: تشجيع الباحثين للمشاركة في المؤتمرات والندوات، وتوفير المنح العلمية والمكآفات التشجيعية للباحثين، والاستفادة من التقنيات العلمية المتاحة في نشر المعرفة، وأخيرًا دعم الإبداع العلمي لدى الطلاب في كافة التخصصات العلمية، **نفسر هذه النتيجة** أن الجامعة تقوم بدور كبير في مجال إعداد الباحثين معرفيًا، وكذلك في تطبيق رسالة وأهداف الجامعة التي تدعم وتشجع البحث العلمي ودعم الباحثين، لأن العنصر البشري هو أساس تطوير أية مؤسسة فيجب أن تدعمه الجامعة بشكل أكبر، والارتقاء بالمستوى الأكاديمي للخريج من خلال التشجيع الذاتي لتنمية قدراته على التحليل والابتكار واكتساب المعارف، والعمل على رفع المهارات المعرفية لدى الطلاب.

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (إسماعيل،٢٠٢٢) في أن الجامعة تُسهم في إعداد الفرد معرفيًا من خلال نشر الوعي التكنولوجي، وتوفير الكوادر المتخصصة والمؤهلة للمجتمع، وتوفر الدعم والتشجيع للطلاب الموهوبين، وتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية العلمية الحديثة، بالإضافة إلى تشجيع الجامعة للباحثين في المشاركة في المؤتمرات العلمية، وتوفير المنح العلمية والمكافآت التشجيعية للطلاب.

(٤) ما التحديات التي تواجه الجامعات في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر العينة؟

■ **أظهرت نتائج الدراسة الميدانية** أن الغالبية العظمى من المبحوثين يؤكدون أن هناك عديدًا من التحديات التي تعوق الجامعات من بناء مجتمع المعرفة، حيث تبين أن تحدي الثورة العلمية والتكنولوجية والمعرفية تُعد أهم التحديات التي تعوق الجامعات من بناء مجتمع المعرفة، يلي ذلك على الترتيب: نقص الإمكانيات وتخلف النظم التعليمية، وضعف نظام إدارة الإبداع في مؤسسات التعليم العالي، والانفصال شبة تام بين التعليم وسوق العمل، وعدم فاعلية البحث العلمي، وافتقار الأنظمة التعليمية إلى التنوع والجودة، **نفسر هذه النتيجة** أن التعليم الجامعي يعاني من نقص الإمكانيات، وعدم توفر فرص التعليم الجيدة لأبنائه من خلال اكتساب المهارات ووسائل التعليم الذاتي، فضلًا عن اتسام المناهج بالجمود والتخلف، وعدم تنمية الجوانب المبدعة لدى الطلاب، واستخدام الأساليب التربوية القائمة على التلقين والحفظ التي تؤدي إلى قتل روح الإبداع والابتكار لدى الطلاب، وضعف نظام إدارة الإبداع في مؤسسات التعليم العالي، وهذا يقلل فرص ظهور الإنتاج الإبداعي والابتكار المميز.

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة(يوسف،٢٠٢١) أن هناك معوقات التي تواجه علميات إدارة المعرفة تتمثل في غياب الكادر المؤهل لأداء مهام ووظائف إدارة المعرفة، وضعف الإدراك بفوائد إدارة

المعرفة ومفهومها وعملياتها، وسيادة المركزية الإدارية التي تعرقل عملية تبادل المعرفة ونقلها بين الوحدات الإدارية المختلفة، وغياب التدريب اللازم لإدارة المعرفة ومتطلباتها.

(٥) ما الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة؟

■ **أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن** أن بلورة رؤية تربوية إصلاحية للتحرك نحو مجتمع المعرفة تُعد أهم الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، يلي ذلك على الترتيب: تبني الجامعات المصرية مفهوم الجامعة الريادية، السعي نحو تحقيق الميزة التنافسية والتواجد في الجامعات ذات التصنيفات العالمية المرتفعة، نشر وتوطين المعرفة، تدويل البحوث العلمية، التوسع في توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية، تحديث البرامج الدراسية بالجامعات المصرية بصفة مستمرة في ضوء المستجدات والمعايير العالمية، توظيف نتائج الأبحاث العلمية في تطوير المجتمع المحلي، وأخيرًا الاهتمام بالمخرجات البشرية لمنظومة التعليم الجامعي.

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة(النجار،٢٠١٥) في أن وضع الاستراتيجية المقترحة في بناء مجتمع المعرفة في تهيئة المناخ العلمي الذي يشجع على الابتكار والإبداع، والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، والتشجيع على استخدام المنهج العلمي في التفكير، وتقدير دور البحث العلمي في بناء مجتمع المعرفة، وتطوير المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم بما يتناسب مع عصر المعرفة.

توصيات البحث:

- وضع خطط استراتيجية وبرامج وطنية للارتقاء بمستوي الثقافة المعلوماتية ومهارة البحث ومناهجه.
- ضرورة توفير الأجهزة والتقنيات والبرامج الحديثة اللازمة لصقل القدرات وتنمية المهارات في مجتمع المعرفة، وعقد دورات تدريبية تخصصية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة بما يتوافق مع متطلبات مجتمع المعرفة.
- إعداد خطط تربوية تمكن الطلبة من التعامل الإيجابي مع التغير الجذري للمعلومات والتطور المعرفي المستمر، وذلك من خلال دعم فرص الإبداع العلمي لديهم وتكليفهم بأبحاث علمية في مجال تنمية المعرفة تحت الإشراف المباشرة من أعضاء هيئة التدريس.
- توفير الإمكانات اللازمة في الجامعة، خاصة المرتبطة بالتعليم الإلكتروني، وتطبيقاته في مجال التدريس.

مراجع البحث

أولًا: المراجع العربية:

(١)إسماعيل، مني عبد العزيز(٢٠٢٢): دور جامعة الإسكندرية في بناء وتنمية مجتمع المعرفة: دراسة تحليلية تقويمية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (٤)، العدد(٩)، يناير.

(٢)أبو زيد، أحمد(٢٠٠٥): المعرفة وصناعة المستقبل، سلسلة كتاب العربي، الكويت.

(٣)إسماعيل، قباري محمد(١٩٨٩): علم الاجتماع: الفلسفة ونظرية المعرفة، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

(٤)آل عطية، عبد الله بن أحمد(٢٠١٠): تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات المعرفة: رؤية مقترحة، اللقاء السنوي الخامس عشر" تطوير التعليم: رؤي ونماذج ومتطلبات"، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، السعودية، يناير.

(٥)أمين، مصطفي أحمد(٢٠١٨): التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، السنة الخامسة، العدد (١٩)، سبتمبر.

(٦)بدوي، أحمد موسي (٢٠٠٩): الأبعاد الاجتماعية لإنتاج واكتساب المعرفة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

(٧)برامج الأمم المتحدة الإنمائي(٢٠٠٩): تقرير المعرفة العربي"نحو تواصل عربي منتج"، مؤسسة محمد بن آل راشد مكتوم، الإمارات العربية المتحدة.

(٨)ـــــ (٢٠٠٣): تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣ نحو إقامة مجتمع معرفة، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المكتب الإقليمي للدول العربية، المطبعة الوطنية، الأردن.

(٩)ـــــ (٢٠١٤): تقرير المعرفة العربي" الشباب وتوطين المعرفة"، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، الإمارات العربية المتحدة.

(١٠) ـــــ (٢٠١٥): مؤشر المعرفة العربي، دار الغرير للطباعة والنشر، الإمارات العربية المتحدة.

(١١) ـــــ (٢٠١٩): تقرير استشراف مستقبل المعرفة، دار الغرير للطباعة والنشر، الإمارات العربية المتحدة.

(١٢) الحايس، عبد الوهاب جودة (٢٠٠٧): سياق الإبداع العلمي وفرص الإسهام في بناء مجتمع المعرفة بالوطن العربي، المؤتمر العلمي الدولي بعنوان مجتمع المعرفة التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي: الحاضر والمستقبل، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٢-٤ ديسمبر.

(١٣) ـــــــــــ& صبطي، عبيدة أحمد(٢٠١٩): مجتمع المعرفة الرقمي ودوره في تنمية الإبداع العلمي" رؤي حديثة للتعلم والبحوث"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، القاهرة، العدد (٦)، يناير.

(١٤) ـــــــــــ (٢٠١١): سياق الإبداع العلمي وبناء مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية لتصورات الأكاديميين العرب بجامعة السلطان قابوس، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الحولية (٣١)، الرسالة (٣٣٥)، يونيو.

(١٥) ـــــــــــ (٢٠١٥): أنماط التكوين والتأهيل في مؤسسات التعليم الجامعي وفرص التشغيل في الوطن العربي، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، القاهرة، العدد(١).

(١٦) حبيب، مجدي عبد الكريم(٢٠٠٩): مجتمع المعرفة والإبداع في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة.

(١٧) الحربي، محمد بن أحمد& عبد الرازق، ماجدة مصطفي(٢٠١٧): دور البحث العلمي في إقامة مجتمع المعرفة بالجامعات السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، القاهرة، العدد(٩٢)، ديسمبر.

(١٨) الحوراني، محمد عبد الكريم (٢٠٠٨): النظرية المعاصرة في علم الاجتماع " التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع، دار مجدلاوي، عمان.

(١٩) زاهر، محمد ضياء الدين وآخرون(٢٠٢٢): دور القيادات الأكاديمية الجامعية في الارتقاء بالقدرة التنافسية للجماعات في مجتمع المعرفة : دراسة تحليلية نقدية، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٤٣)، يناير .

(٢٠) السيد، السيد عبد العاطي(٢٠١١): علم اجتماع المعرفة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

(٢١) السيسي، جمال أحمد& الزهراني، إبراهيم بن حنش (٢٠١٨): تطوير أداء رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة القصيم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٤)، العدد(٧)، يوليو.

(٢٢) السيسي، أريج حمزة & الغامدي، عفاف أحمد(٢٠٢٢): تقييم أداء جامعة طيبة في وظيفة خدمة المجتمع ومتطلبات تفعيلها في ضوء اقتصاد المعرفة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، فلسطين، المجلد (٦)، العدد(٢)، يناير.

(٢٣) شحاتة، حسن(٢٠١١): التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

(٢٤) الشخيبي، على السيد (٢٠١٢): آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي، دار الفكر العربي، القاهرة.

(٢٥) الصاوي، ياسر (٢٠٠٧): إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة .

(٢٦) الصغير، أحمد حسين(٢٠٠٥): التعليم الجامعي في الوطن العربي" تحديات الواقع ورؤي المستقبل"، عالم الكتب، القاهرة.

(٢٧) صيام، شحاتة(٢٠٠٩): النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

(٢٨) الضريس، نورة محمد (٢٠١٩): دور جامعة شقراء في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة اتحاد الجامعات العربية،عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، المجلد (١)، العدد (٣٩) .

(٢٩) الظاهر، نعيم إبراهيم(٢٠٠٩): إدارة المعرفة، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان.

(٣٠) عبد الحي، رمزي أحمد(٢٠١٣): التربية العربية وبناء مجتمع المعرفة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.

(٣١) عبد الهادي، محمد فتحي(٢٠٠٨): مقدمة في علم المعلومات، دار الثقافة العلمية، القاهرة.

(٣٢) عبد الوهاب، إيمان جمعة محمد(٢٠١٨): مقومات تنمية جدارات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها وسبل تطويرها في متطلبات اقتصاد المعرفة: تصور مقترح، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة ، العدد(١٨١)، يناير .

(٣٣) عثمان، سعيد إسماعيل وآخرون(٢٠١٧): التحولات التربوية في مجتمع المعرفة، مجلة العلوم التربوية،جامعة الملك سعود، السعودية، العدد (٣٢)، أغسطس.

(٣٤) عطير، نهى إسماعيل(٢٠١٩): إطار إجرائي مقترح لتفعيل دور البحث التربوي في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، السعودية، المجلد (١)، العدد (١)، كانون الثاني.

(٣٥) عليان، ربحي مصطفي(٢٠١٢): اقتصاد المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

(٣٦) عمر، معن خليل (٢٠٠٧):علم اجتماع المعرفة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

(٣٧) غدنز، أنتوني & بيردسال، كارين (٢٠٠٥):علم الاجتماع(مع مدخلات عربية)، ترجمة وتقديم فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، لبنان.

(٣٨) الغريب، عبد العزيز علي(٢٠١٢): نظريات علم الاجتماع، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.

(٣٩) غيث، محمد عاطف (٢٠٠٦): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

(٤٠) القرني، حسن بن عبد الله& القرني، عبد الرحمن بن عبيد(٢٠١٨): دور التطبيقات الإلكترونية في بناء مجتمع المعرفة: نموذج مقترح في المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع بعنوان الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية والطبيعية، شبكة المؤتمرات العربية، اسطنبول، تركيا، ١٧-١٨ يوليو .

(٤١) قنبر، معتز إبراهيم(٢٠١٥): إدارة الجامعات في ضوء مجتمع المعرفة، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة، العدد(٧)، الجزء الثاني.

(٤٢) الكندري وليد أحمد & الرشيدي، فهد معتق(٢٠١٢): تطوير مناهج اللغة العربية بدولة الكويت في متطلبات مجتمع المعرفة: تصور مقترح، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد (٢٢)، العدد(٢).

(٤٣) لطفي، طلعت إبراهيم(٢٠٠٧): علم اجتماع التنظيم، دار غريب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

(٤٤) مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤): المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

(٤٥) مزروع، ياسر سيد& سفة، الصادق محمد(٢٠١٩): دور جامعة الملك خالد في تحقيق المجتمع المعرفي في إطار البرنامج الوطني للتحول لرؤية ٢٠٣٠، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس، العدد (٢٤) ، يونيو.

(٤٦) مساعدة، ماجد عبد المهدي& الزيديين، خالد عبد الوهاب (٢٠١٢): تطبيق متطلبات إدارة المعرفة في التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية: دراسة حالة جامعة الزرقاء، مجلة الثقافة والتنمية، القاهرة، العدد الثالث والخمسون، فبراير.

(٤٧) معوض، فاطمة عبد المنعم(٢٠٢٢): التعليم العالم وبناء مجتمع معرفي: إدارة مدن المعرفة بالمملكة العربية السعودية أنموذجًا، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد (٣)، العدد(٩٤).

(٤٨) الملكاوي، إبراهيم(٢٠٠٧):إدارة المعرفة: الممارسات والمفاهيم، دار الوراق، عمان.

(٤٩) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة(٢٠٠٥): التقرير العالمي لليونسكو من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة، منظمة اليونسكو، جنيف.

(٥٠) موني، أنابيل & إيفانز، بيتسي(٢٠٠٩): العولمة: المفاهيم الأساسية، ترجمة آسيا دسوقي، مراجعة سمير كرم، وزينب ساق الله، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

(٥١) النجار، فاطمة رمضان عوض(٢٠١٥): إستراتيجية مقترحة لتنمية كفايات البحث العلمي لدي طلاب الدراسات العليا في ضوء اقتصاد المعرفة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد(٣)، العدد(٤).

(٥٢) نجمي، علي حسين محمد وآخرون(٢٠٢٢): درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك لمتطلبات البحث التربوي في ضوء مجتمع المعرفة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، الأردن، المجلد (١١)، العدد (١).

(٥٣) الهويدي، عبد الله سليمان(٢٠٢٠): الأدوار التربوية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد (٢٨)، العدد (٣)، يوليو .

(٥٤) الوحش، هالة مختار(٢٠١٥): مدي توفر متطلبات مجتمع المعرفة بكليات جامعة الملك خالد ببيشة من وجهة أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية، المجلد (٩)، العدد (١) .

(٥٥) يوسف، داليا طه محمود (٢٠١٨): تطوير إدارة الدراسات العليا بجامعة المنيا في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، السنة (٥)، العدد(١٨)، يونيو.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1) Afgan ,Naim Hamdija & Carvalho, Maria G.(2010): The Knowledge Society:A Sustainability Paradigm,The Cadmus Journal, The World Academy of Art and Science: History and Manifesto, Volume (I), Issue (1),October .
2) Andrawes ,Tayseer(2011) :Suggested Educational Competencies for School Teachers In Light of the Global Tendencies towards a Knowledge Economy, International Forum of Teaching and Studies ,Vol. (7) No. (1),January.
3) Aula ,Hanna-Mari(2015):Constructing Reputation in a University Merger, Aalto University publication series, Aalto University School of Business ,Department of Management Studies, Finland.
4) Baker ,David(2014):The Schooled Society: The Educational Transformation of Global Culture, Stanford University Press, Stanford.
5) Baporikar, Neeta (2014):Corporate university edification in knowledge society, International Journal of Strategic Change Management, Vol.(5), No.(2), p.136.
6) Beerkens,Eric(2006):University Policies for The Knowledge Society: Global Standardization, Local reinventions , ISA conference Durban, July.
7) Bertolin, Julio(2018):Higher Education and Development in the Knowledge Society: From Integral Education to Substantial Positive Externalities, Higher Education Council SAGE Publications ,Higher Education for the Future ,The Kerala State, 5 (2).
8) Blândul ,Valentin Cosmin(2015):Inovation in education fundamental request of knowledge society, The 6th International Conference Edu World 2014 "Education Facing Contemporary World Issues", 7th - 9th November 2014, Procedia-Social and Behavioral Sciences, Vol.(180) ,Elsevier Ltd.

9) Care ,Esther at al(2018) :" Assessment and Teaching of 21st Century Skills :Research and Applications(Educational Assessment in an Information Age),Springer International Publishing AG, Switzerland , June.
10) Chee ,Tan Seng(2014): Esearch on Education in the Knowledge Creation Paradigm, Journal of Educational Technology, vol.(54),No (1).
11) Cobb, Lee J.(2009):Teaching Critical thinking: Based Environment in Higher Education, University of Alberta, Edmonton, Alberta, Canada, Vol. (49), Nov.
12) David ,Paul A. & Foray, Dominique(2002): Economic Fundamentals of the Knowledge Society ,All Souls College, Oxford, U.K. ,February.
13) Dinkelaker, Jörg(2010): Learning in the Knowledge Society and the Issue of Fundamental Change in Education: a comparative review, European Educational Research Journal ,Vol. (9), Number (2).
14) Dinu, M.(2012) : What is the knowledge society? Romania, Bucharest: Academy of Economic Studies.
15) Education Research Institute(2012): "Cultivating Humanity and Transforming the Knowledge Society: For a Vision of Future Education", International Conference on Education Research 13th Annual Meeting Call for Papers , Hoam Convention Center, Seoul National University, Korea, 17-19 October.
16) Gurvitch ,Georges(1966): les cadres sociaux de la connaissance, presses universitaires de France, parís.
17) Hämäläinen, Raija et al (2017): Orchestrating 21st century learning in higher education : A perspective on student voice. British Journal of Educational Technology, Vol. 48, No. (5).
18) Harbi ,Samira & Doghmane, Halla(2022): Electronic Management as a Mechanism for the Development of the Algerian University in the Knowledge Society, Journal of Human Sciences Oum El Bouaghi University, Volume (9), Number (1), March.
19) Jemeli,Chemulwo & Fakandu ,Ali(2019): Equitable access to education and development in a knowledgeable society as advocated by UNESCO, Academic Journals, Educational Research and Reviews ,Vol.(14),No.(6), March.
20) Karpov, Alexander O. et al (2016): Education in the Knowledge Society: Genesis of Concept and Reality, International Journal of Environmental & science education, Vol.(11), No. (17),August.
21) Kauppinen ,Ilkka (2013):A moral economy of patents: case of Finnish research universities' patent policies ,Studies in Higher Education, Routledge , London , UK ,Vol.(39), No(10),08 Aug.
22) Kliebard ,Herbert M.(2002): Changing Course American Curriculum Reform in the 20th Century, Teachers College Press , New York.
23) Knezek, Donald G. & Thomas, Lajeane G.(2008): Information, Communications, and Educational Technology Standards for Students, Teachers, and School Leaders, In book: International Handbook of Information Technology in Primary and Secondary Education, Part One, Vol.(20),Boston, Springer, January.
24) Knight, Peter & Routti , Jorma (2011): "E-Development and Consensus Formation in Finland," Journal of the Knowledge Economy, Portland International Center for Management of Engineering and Technology (PICMET), Springer, Vol. (2), No.(1), March.
25) Kok ,Andrew(2007): Intellectual Capital Management as Part of Knowledge Management Initiatives at Institutions of Higher Learning, The Electronic Journal of Knowledge Management, Volume (5), Issue (2), January.

26) Laine, K (2008): Satakunta University of Applied Sciences in Finlanda Networked Learning Laboratory for Innovation, In Laine, K. et al (eds.): Higher Education Institutions and Innovation in the knowledge society, Arene, Helsinki.
27) Menkhoff ,Thomas et al(2010) :Governing and Managing Knowledge in Asia, 2nd Edition, World Scientific Publishing, Vol.(9), British Library, U. K, Mar.
28) Merriam Webster's(1994): Dictionary of English, Usage, Springfield, Mass, Inc, Merriam-Webster.
29) Miculescu, A. & Pribac, L(2010): "Knowledge and Information factor of Economic and Social Development Annals of the University of Petrosani, Economics, Vol. (10),No. (1).
30) Mishra, Aditya Keshari et al(2017): Role of University in Societal Development: Towards the Making of Knowledge Society, Editor: Mutluri Abraham, Desh Vikas Publications, India, Vol.(4),Issue(2), September.
31) Močinić, Snježana et al(2022): Competencies of University Teachers and Changes for Working In The Knowledge Society, Interdisciplinary Description of Complex Systems 20(4),: 26 May.
32) Montonen ,Tero & Eriksson, Päivi (2013):Teaching and learning innovation practice: a case study from Finland, International Journal of Human Resources Development and Management, Vol. (13), No .(2/3), January .
33) Narasimharao,Panduranga(2009): Knowledge Economy and Knowledge Society-Role of University Outreach Programmes in India, Journal of Science, Technology and Society ,Vol. (14), Issue (1), April.
34) Nokkala, Terhi(2006): Knowledge Society Discourse in Internationalizations of Higher Education, Case Study in Govern Mentality, Knowledge Society Discourse in Internationalizations, Revisits Espanola de Education Compared, Vol.(12).
35) Nokkala,Terhi(2007): Constructing Ideal Universities-The internationalization of higher education in the competitive Knowledge Society, Ph.D. Dissertation, Faculty of Economics and Administration, University of Tampere , Finland.
36) Orozco ,Suárez & Sattin, Carolyn(2007): Wanted: Global Citizens, journal of the Department of Supervision and Curriculum Development, N.E.A., Vol.(64) , No (7), April.
37) Orzhe ,Olena(2022): University Social Mission in the Wartime under Knowledge Society, International Scientific Journal of Universities and Leadership, Vol(13), 20 August.
38) Pausits ,Attila(2015): The Knowledge Society and Diversification of Higher Education: From the Social Contract to the Mission of Universities, In Curaj, A. et al (eds.): he European higher education Area , Library of Congress, Washington, October.
39) Qureshi ,Nair et al(2015) : The Role of higher Education In Emerging Knowledge Society, Global Journal on Humanites & Social Sciences, Issue (1).
40) Schilirò,Daniele(2012): Knowledge-based economies and the institutional environment, Theatrical and practical Research in Economic Fields, Vol.(3), No.(15).
41) Singh ,J. D.(2012): Education in Creating India a Knowledge Based Society, Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies (srjis),Vol. (1) , Issue(1),18 January.
42) Snellman ,Carita Lilian(2015) :University in Knowledge Society: Role and Challenges ,Journal of System and Management Sciences, Vol. (5), No. (4).
43) Tetrevova ,Libena & Vlckova ,Vladimira(2020): The role of inter-university cooperation in the knowledge society , Perspectives: Policy and Practice in Higher Education, Taylor & Francis, UK ,Vol. (24), No. (1), 11 Sep.
44) UNESCO (2005): Towards Knowledge Societies, Published by the United Nations Educational, Paris.

45) Välimaa ,Jussi & Hoffman, David M.(2008): Knowledge society discourse and higher education ,in HELF (eds.): Higher Education Looking Forward: Themes on the Changing Relationship between Higher Education and Society, the European Science Foundation, Strasbourg, France. September.
46) Varis, Tapio(2017):New technologies and innovation in higher education and regional development". In: "Universities and Regional Development: the challenge in the era of the globalization of higher Education", Revista de Universidad y Succeeded del Conocimiento (RUSC). Vol. (4), No. (2).
47) Xia ,Belle Selene et al(2012) :Comparative Study of University and Polytechnic Graduates in Finland: implications of higher education on earnings, Research in Comparative and International Education,Volume (7), Number(3).
48) Yliopistotry, s. et al(2017): Economic Contribution of the Finnish Universities (report), Biggar economics, Scotland.
49) Zhavoronkova G. et al(2018): knowledge, creativity and innovation in knowledge society formation, International scientific Journal of Scientific Technical Union of Mechanical Engineering "Industry 4.0", machines, Technologies, Materials, Vol. (12), Issue (9).